كاذ كاذ كان

يا كبيكج احفظ
من القراضه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الحنان المنان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث الى الانس
والجان هذا تلخيص كتاب اكام المرجان في احكام الجان للقاضي
بدر الدين الشبلي رحمه الله وسميته لقط المرجان لخصته على وجه
ارتضيته والتزمت من الزيادات فيه

الباب الاول في ذكر وجودهم

قال ابن دريد الجن خلاف الانس ويقال جنه الليل واجنه وجن عليه غطاه
في معنى واحد اذا ستره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت
الجن والجنة والجن ولحد والحن بالحا المهملة ضرب من الجن وقال ابو عمر
الزاهد الحن كلاب الجن وسفلتهم وقال الجوهري الجان ابو الجن وقال
ابن عقيل الحنبلي انما سمي الجن جنا لاجتنانهم واستتارهم عن العيون
قال والشياطين العصاة من الجن وهم من ولد ابليس والمردة اعتاهم واغواهم
وقال ابن عبد البر الجن عند اهل الكلام والعلم باللسان منزلون على
مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جني فان ارادوا انه مما يسكن
مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان ممن يتعرض للصبيان قالوا
ارواح فان خبث وتعرم فهو شيطان فان زاد على ذلك وقوي
امره قالوا عفريت قال الشيخ تقي الدين بن تيمية لم يخالف احد من طوائف
المسلمين في وجود الجن وكذا جمهور الكفار ووجود الجن تواترت به اخبار
الانبياء تواترا معلوما بالاضطرار يعرفه الخاص والعام ولم ينكر الجن الا شرذمة
قليلة من جهال الفلاسفة ونحوهم وقال القاضي ابو بكر الباقلاني
كثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديما وينفون وجودهم الان
ومنهم من يقر بوجودهم ويزعم انهم لا يرون لرقة اجسامهم ونفوذ الشعاع

اي الكثير منهم انتهى شبراوي

فيها

فيها ومنهم من قال انما لا يرون لانهم لا الوان لهم

الباب الثاني في ابتداء خلقهم

قال ابو حذيفة اسحاق بن بشر في المبتدا حدثنا عثمان
الاعمش عن بكير بن الاخنس عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي قال خلق الجن قبل ادم بالفي سنة قال جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال الجن سكان الارض والملائكة سكان السموات
وهم عمارها لكل سماء ملائكة ولكل اهل سما صلاة وتسبيح ودعا وكل
اهل سما فوق سمائهم اشد عبادة واكثر دعا وصلاة وتسبيحا من الذين
تحتهم فكانت الملائكة عمار السما والجن عمار الارض وقال اسحاق قال
ابو روق عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى سوميا ابو الجن
وهو الذي خلق من مارج من نار قال تعالى تمن قال اتمنى ان نرى ولا
نرى وان نغيب في الثرى ويصير كهلنا شابا فاعطي ذلك فهم يرون
ولا يرون واذا ماتوا غيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا
يعني مثل الصبي يرد الى ارذل العمر وقال اسحاق حدثني جويبر
وعثمان باسنادهما ان الله تعالى خلق الجن وامرهم بعمارة الارض
فكانوا يعبدون الله تعالى حتى طال بهم الامد فعصوا الله تعالى
وسفكوا الدما وكان فيهم ملك يقال له يوسف فقتلوه فارسل الله تعالى
عليهم جندا من الملائكة كانوا في السما الدنيا يقال لذلك الجند الجن فيهم
ابليس وهم على اربعة الاف فهبطوا فنفوا بني الجن من الارض واجلوهم
عنها والحقوهم بجزائر البحر وسكن ابليس والجند الذي كانوا معه في
الارض فهان عليهم العمل واحبوا المكث فيها حدثنا محمد بن اسحاق
عن حبيب بن ابي ثابت او غيره ان ابليس وجنوده قاموا في الارض

قبل خلق ادم باربعين سنة اخبرنا مقاتل وجويبر عن الضحاك عن
ابن عباس قال لما اراد الله تعالى ان يخلق ادم قال للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
ونحن نسبح بحمدك قال ابن عباس لم يعلموا الغيب لكنهم اعتبروا
اعمال الجن فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت ولد بني ادم باعمال
الجن ويسفك الدما كما سفكت الجن وذلك انهم قتلوا انبيائهم نبيا له يوسف
اخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كان الله تعالى
بعث اليهم رسولا فامرهم بطاعته وان لا يشركوا به شيا وان لا يقتل بعضهم
بعضا فلما تركوا طاعة الله وقتلوا قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء قلت هذه تالفة ابو حذيفة كذاب وجويبر
متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس ولكن اخرج الحاكم في المستدرك
وصحح عن ابن عباس قال قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وقد كان فيها قبل ان
يخلق بالفي عام الجن ابو الجان وكانوا في الارض وسكنوا الدما فبعث
الله عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزاير البحر فلما قال
الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما كما فعل اوليك الجان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة
يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من
الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما
وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وقال

ابو

ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا احمد بن محمد الصحابي حدثنا ابن عبد
الرحمن حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال ذكر وهب عن ابن
عباس قال ان الله خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته قبل غضبه وخلق السما
قبل الارض وخلق الشمس والقمر قبل الكواكب وخلق النهار قبل الليل وخلق البحر
قبل البر وخلق البر والارض قبل الجبال وخلق الملائكة قبل الجن وخلق الجن
قبل الانس وخلق الذكر قبل الانثى انتهى فصل قال الله تعالى والجان
خلقناه من قبل من نار السموم وقال تعالى وخلق الجان من مارج من نار
وقال تعالى حكاية عن ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين قال
القاضي عبد الجبار الدليل على ان اصل الجن النار السمع دون العقل وقال
ابو الوفا بن عقيل في الفنون سال سايل عن الجن فقال اخبر الله عنهم انهم
من نار واخبر ان الشهب تضرهم وتحرقهم فكيف تحرق النار النار
قال والجواب ان الله تعالى اضاف الجن والشياطين والجان الى
النار حسب ما اضاف الانسان الى التراب والطين والفخار والمراد به
في حق الانسان ان اصله الطين وليس الادمي طينا حقيقة لكنه كان طينا
كذلك الجان كان نارا في الاصل والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
عرض لي الشيطان في صلاتي فخنقته فوجدت برد ريقه على يدي
ومن يكون نارا محرقة كيف يكون ريقه باردا والريق راسا فعلم صحة
ما قلنا والنبي صلى الله عليه وسلم شبههم بالسبط ولولا انهم على اشكال
ليست نارا لما ذكر الصور وترك الالتهاب والشرر قال القاضي
ابو بكر ولسنا ننكر مع ذلك ان يعني ان الاصل الذي خلقوا منه النار ان
يكثفهم الله تعالى ويغلظ اجسامهم ويخلق لهم اعراضا تزيد على ما في النار

اي بالنظر لهم رجال
من بني شنوءة رجال
طوال ادم

يتجردون عن كونهم نارا ويخلق لهم صورا واشكالا مختلفة وقال القاضي
ابو يعلي الجن اجسام مؤلفة واشخاص ممثلة ويجوز ان تكون رقيقة ويجوز
ان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في قولهم انهم اجسام رقيقة ولرقتها لا نراها
وقال القاضي ابو بكر نحن نقول انما راهم من راهم لان الله تعالى خلق لهم
روية وان من لم يخلق الله لهم روية لا يراهم وانهم اجسام مولفة وجثث وقال
كثير من المعتزلة انهم اجسام رقيقة بسيطة قال القاضي وهذا عندنا
جائز ان ورد به سمع ولا سمع نعلمه في ذلك قلت اخرج مسلم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وخلق الجان من مارج قال من لهبها واخرج الفريابي وعبد ابن حميد
عن مجاهد في قوله وخلق الجان من مارج من نار قال اللهب الاصفر والاخضر
الذي يعلو النار اذا اوقدت واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان
ابليس من حي من احيا الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين
الملائكة قال وخلقت الجنة الذين ذكروا في القران من مارج من نار واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود قال السموم التي خلق منها الجان جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال رويا المسلم جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه
النار جزء من سبعين جزءا من السموم التي خلق منها الجان واخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال خلق الجان والشياطين من نار السموم

انتهى

انتهى فصل اخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات
وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوي وصنف عليهم الحساب
والعقاب قال السهيلي ولعل الصنف الثاني هو الذي لا ياكل ولا يشرب
واخرج الحكيم وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي ثعلبة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الجن ثلاثة
اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوي وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظعنون قال السهيلي هو الاخير هم السعالي واخرج ابو عثمان
سعيد بن العباس الرازي عن ابن عباس قال ان الكلاب من الجن وهي ضعفة
الجن فمن غشيه كلب علي طعامه فليطعمه او ليطرحه واخرج ايضا عن ابن
عباس قال الكلاب من الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا
واخرج ايضا عن ابي قلابة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لولا ان
الكلاب امة لامرت بقتلها ولكن خفت ان ابيد امة فاقتلوا منها كل اسود بهيم
فانها جنها او من جنها وقد اخبر صلي الله عليه وسلم ان مرور الكلب الاسود
يقطع الصلاة فقيل له ما بال الاحمر من الابيض من الاسود فقال الكلب الاسود
شيطان والجن يتصورون بصور كثيرة ويتطورون ويتشكلون في صور الانس
والبهايم والحيات والعقارب والابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير والطير
وروي الترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان نفرا بالمدينة جنا
قد اسلموا فاذا رايتم من هذه الهوام شيا فاذنوه ثلاثا فان بدا لكم فاقتلوه
قال القاضي ابو يعلي ولا قدرة للشياطين علي تغيير خلقهم والانتقال

في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله كلمات وضربا من ضرب الافعال اذا فعله وتكلم
به نقله الله من صورة الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتخييل على
معنى انه قادر على قول اذا قاله وفعله نقله عن صورة الى صورة اخرى
بجري العادة واما ان يصور نفسه فذلك محال لان انتقالها عن صورة الى
صورة انما يكون بنقض البنية وتفريق الاجزا واذا انتقضت بطلت الحياة واستحال
وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها قال والقول في تشكل الملائكة مثل
ذلك والذي روي ان ابليس تصور في صورة سراقة وان جبريل تمثل في
صورة دحية محمول على ما ذكرنا وهو انه اقدره الله على قول قاله
فنقله الله عن صورته الى صورة اخرى **وروى** ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا في مكايد الشيطان عن عمر انه ذكرت عنده الغيلان فقال ان احدا
لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله تعالى عليها ولكن لهم
سحرة كسحرتكم فاذا رايتم من ذلك شيا فاذنوا **وروى** ايضا عن عبد
الله بن عبيد بن عمير قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان
فقال هم سحرة الجن ثم ساقه من طريق اخر عنه عن جابر موضوعا **واخرج ايضا**
عن سعد بن ابي وقاص قال امرنا اذا راينا الغيلان ان ننادي بالصلاة
واخرج ابو بكر الباغندي عن مجاهد قال كان الشيطان لا يزال يتزايا
لي اذا قمت الى الصلاة في صورة ابن عباس فذكرت قول ابن عباس فجعلت
عندي سكينا فتزايا لي فحملت عليه فطعنته فوقع وله وجبة فلم اره بعد
ذلك **وذكر** القتبي ان ابن الزبير راى رجلا طوله شبران على برذعة
رحله فقال من انت فقال إزب قال من الجن فضرب على راسه بعود حتى
باص اي هرب **وقال** القاضي ابو يعلى فان قيل ما معنى قوله

صلى

صلى الله عليه وسلم في الكلب الاسود انه شيطان ومعلوم انه مولود من كلب
وكذلك قوله في الابل انها جن وهي مولودة من ابل **فالجواب** انما قال
ذلك على طريق التشبيه لها بالجن لان الكلب الاسود شر الكلاب واقلها نفعا
والابل تشبه الجن في صعوبتها وصولتها قلت **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
انعم قال الجن ثلاثة صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون
فيما بين السما والارض وصنف حيات وكلاب **واخرج** الطبراني وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيات
مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرايل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الجان مسخ الجن كما القردة والخنازير مسخ الانس
الجان حية بيضا **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت
لكم الغيلان فنادوا بالاذان انتهى **الباب الثالث** في ذكر اكلهم
وشربهم ونكاحهم **قال** القاضي ابو يعلى الجن ياكلون ويشربون ويتناكحون عيبهم 3
كما تفعل الانس وظاهر العمومات ان الجن كذلك وهو راي قوم ثم اختلفوا فقال
بعضهم اكلهم وشربهم شم واسترواح لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا دليل
عليه وقال اخرون هم مضغ وبلع وذهب قوم الى ان جميع الجن لا ياكلون
ولا يشربون وهذا قول ساقط وذهب الى ان صنفا منهم ياكلون ويشربون
وصنفا لا ياكلون ولا يشربون **اخرج** ابن جرير عن وهب بن منبه
انه سيل عن الجن هل ياكلون ويشربون او يموتون او يتناكحون فقال
هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون
ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون

وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن يزيد بن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم اهل بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غداوهم نزلوا فتغدوا واذا وضع عشاوهم نزلوا فتعشوا معهم يدفع الله بهم عنهم **واخرج** احمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكن افتقدناه ذات ليلة وهو بمكة فقلنا اغتيل او استطير ما فعل به فبتنا بشر ليلة بات بها قوم حتى اذا اصبحنا اذا به يجي من قبل حرا فذكروا له الذي كانوا فيه فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه عن الزاد وكانوا من جن الجزيرة فقال كل عظم لم يذكر اسم الله عليه ولفظ الترمذي لم يذكر اسم الله تعالى عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانها طعام اخوانكم الجن جمع بعض العلما رواية مسلم ورواية الترمذي بان الاولى في حق المومنين والاخرى في حق غيرهم قال السهيلي وهذا قول صحيح يعضده الاحاديث **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا بروث قلت ما بال الروث والعظم قال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروث الا وجدوا عليها طعاما **وروى** ابن العربي بسنده عن جابر بن عبد الله قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءت حية فقامت الى جنبه فادنت فاها من اذنه كانها تناجيه فقال النبي صلى

الله عليه وسلم نعم فانصرفت قال جابر فسالته فاخبرني انه رجل من الجن وانه قال مر امتك لا يستنجوا بالروث ولا بالرمة فان الله تعالى جعل لنا في ذلك رزقا قلت **واخرج** ابو داود عن ابن مسعود قال قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله تعالى جعل لنا فيها رزقا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو نعيم في دلايل النبوة عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا فقال لا تحدثن شيا حتى اتيك ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك شي تراه فتقدم شيا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا قال لكم الرجيع وما اتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم وما اتيتم عليه من الروث فهو لكم تمرا فلما ولوا قلت من هولا قال هولا جن نصيبين انتهى **واخرج** مسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل ويشرب بشماله قال ابن عبد البر في الحديث دليل على ان الشياطين ياكلون ويشربون وقد حمل قوم هذا الحديث وما كان مثله على المجاز اي ان الاكل بالشمال يحبه الشيطان ويدعوا اليه كما ورد في الحمرة انها زينة الشيطان وفي اقتصاص العمامة يحبه الشيطان اي ان الحمرة ومثل تلك العمامة يزينها الشيطان ويدعوا اليها قال وهذا عندي ليس بشي ولا معنى لحمل الكلام على المجاز اذا امكنت فيه الحقيقة **واخرج** مسلم وابو داود عن حذيفة قال كنا اذا حضرنا

شي منه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم يضع احدنا يده حتى يبدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا حضرنا معه طعاما فجا اعرابي كانما يدفع فذهب
ليضع يده في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
ثم جاءت جارية كانما تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدها وقال ان الشيطان ليستحل الطعام الذي
لم يذكر اسم الله عليه وانه جا بهذا الاعرابي يستحل به فاخذت بيده وجا بهذه
الجارية يستحل بها فاخذت بيدها والذي نفسي بيده ان يده في يدي
مع ايديهما **واخرج** ابو داود عن امية بن مخشي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة
فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقا ما في بطنه
واخرج الترمذي والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح
غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه **واخرج** مسلم عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شي
من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقط من احدكم لقمة فليمط ما بها من
اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان **واخرج** مسلم وابو داود وابن ماجه عن
جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم
الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا واذا دخل
ولم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم
الله عند طعامه قال ادركتم العشا **فصل** واما تناكحهم فيما بينهم فلقوله

بقوله

بقوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو وهذا يدل على انهم
يتوالدون لاجل الذرية وقال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وهذا يدل
على انه يتاتى منهم الطمث وهو الجماع او الافتضاض قلت **اخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله افتتخذونه وذريته اوليا
قال هم اولاد يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وهم اكثر عددا **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال
ان الله جزا الانس والجن عشرة اجزا فتسعة منهم الجن والانس جزء واحد
فلا يولد من الانس ولد الا ولد من الجن تسعة **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ثابت قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت ادم وجعلت
بيني وبينه عداوة فسلطني عليه قال صدورهم مساكن لك قال يا رب زدني
لادم قال لا يولد له ولد الا ولد لك عشرة قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد **واخرج** ابن المنذر عن
الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك لعرس ما سمعت به
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات فذريته
من ذلك قال وبلغني انه يجتمع على مؤمن واحد اكثر من ربيعة ومضر انتهى
فصل واما نكاح الجني الانسية والانسي الجنية فقيل انه غير ممكن
والحق امكانه قال الثعالبي زعموا ان التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجن
والانس قال تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد **واخرج** الحكيم الترمذي
وابن جرير عن مجاهد قال اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان
على احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال الطرسوسي في كتاب تحريم الفواحش

واسمه عامر بن شراحيل انتهى

باب من ابتنى يكون المخنث حدثنا احمد بن محمد حدثنا احمد بن حماد الفا ضي
حدثنا ابن اخي بن وهب حدثني عمي عن يحيى بن جرير عن عطا عن ابن عباس
قال المؤنثون اولاد الجن قيل لابن عباس كيف ذلك قال ان الله ورسوله
نهيا ان ياتي الرجل امراته وهي حائض فاذا اتاها سبقه اليها الشيطان
فحملت فجاءت بالمخنث واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان قدر بينهما ولد في
ذلك لم يضره الشيطان ابدا قال الثعالبي في فقه اللغة ويقال للمتولد
بين الانسي والجنية الخنس وللمتولد بين الادمي والسعلاة العملوق وذكر
ابو المعالي بن المنجا الحنبلي في شرح الهداية في امراة قالت ان معي جنيا
ياتيني كما يأتي الرجل المراة انه لا غسل عليها وكذا قال بعض الحنفية لانعدام
سببه وهو الايلاج والاحتلام قال المؤلف رحمه الله وفيه نظر وينبغي ان
يجب عليها الغسل لانه لولا الايلاج لما علمت انه يجامعها كالرجل وقد قيل
ان احد ابوي بلقيس كان جنيا قال ابن الكلبي تزوج ابوها امراة من الجن
يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت له بلقيس وتسمى بلقمة ويقال انه مؤخر
قدمها مثل حافر الدابة وكان في ساقها شعر وتزوجها سليمان فامر الشياطين
فاتخذ والحمام والنورة قلت اخرج ابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد ابوي بلقيس كان جنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد قال صاحبة سبا كانت امها جنية واخرج عن ابن جرير قال
ام بلقيس بلقمة واخرج الحكيم وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال

كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلقمة بنت شيصان واخرج
ابن عساكر عن الحسن انه سئل عن ملكة سبا فقال ان احد ابويها جني
فقال الجن لا يتوالدون اي ان الحجر المراة من الانس لا تلد من الجن واخرج
الحكيم والترمذي في نوادره عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان منكم مغربين قيل يا رسول الله وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن
قال ابن الاثير في النهاية سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب او جاءوا من
نسب بعيد وقيل اراد بمشاركة الجن قال ابن الاثير في النهاية فيهم امرهم
اياهم بالزنا ومنه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد انتهى فصل
واما جوازه شرعا ففيه خلاف بين العلما قال ابو عثمان سعيد بن العباس
الرازي في كتاب الالهام والوسوسة باب في نكاح الجن حدثنا مقاتل
حدثني سعيد بن داود الزبيدي قال كتب قوم من اليمن الى مالك بن انس
يسالونه من نكاح الجن وقالوا ان ها هنا رجلا من الجن يخطب الينا جارية
يزعم انه يريد الحلال فقال ما ارى بذلك باسا في الدين ولكن اكره اذا وجد
امراة حامل قيل لها من زوجك قالت من الجن فيكثر الفساد في الاسلام بذلك
حدثنا ابو بشر بكر بن خلف حدثنا ابو عاصم عن سفيان الثوري عن الحجاج
ابن ارطاه عن الحكم بن عتيبة انه كره نكاح الجن وقال حرب الكرماني في مسائله
عن احمد واسحاق حدثنا محمد بن يحيى القطيعي حدثنا بشر بن عمر حدثنا ابن
لهيعة عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نكاح الجن حدثنا ابراهيم بن عروة حدثني سليمان بن فتلية حدثني
عقبة الرماني قال سالت قتادة عن تزويج الجن فكرهه وسالت الحسن
عن تزويج الجن فكرهه وقال ابن ابي الدنيا حدثنا بشر بن سيار بن عبد

الله حدثنا ابو الجنيد الضرير حدثنا ابو سعيد ان رجلا اتى الحسن بن ابي الحسن فقال يا ابا سعيد ان رجلا من الجن يخطب فتاتنا فقال الحسن لا تزوجوه ولا تكرموه فاتى قتادة فقال يا ابا الخطاب ان رجلا من الجن يخطب فتاتنا فقال لا تزوجوه ولكن اذا جاكم فقولوا انا نحرج عليك ان كنت مسلما لما انصرفت عنا ولم تؤذنا فلما كان الليل جا الجني حتى قام على الباب فقال اتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم لا تزوجوه ولا تكرموه ثم اتيتم قتادة فسالتموه فقال لا تزوجوه ولكن قولوا له انا نحرج عليك ان كنت مسلما لما انصرفت عنا ولم تؤذنا فقالوا له ذلك فانصرف عنهم ولم يوذهم **وقال** حدثنا الفضل بن اسحاق حدثنا ابو قتيبة عن سفيان عن الحجاج انه كره تزويج الجن **حدثنا** الفضل حدثنا ابو قتيبة عن عقبة الاصم وقتادة وسيلا عن تزويج الجن فكرهاه **قال** وقال الحسن نحرجوا عليه نحرج عليك ان تسمعنا صوتك او ترنا خلقك فيفعلوا فذهب **وقال** حرب قلت لاسحاق اركب البحر فكسر به فتزوج جنية قال مناكحة الجن مكروهة وقال الشيخ جمال الدين السجستاني من ائمة الحنفية في كتاب منية المفتي عازيا له الى الفتاوى السراجية لا تجوز المناكحة بين الانس والجن والنسناس ... لاختلاف الجنس وذكر الشيخ جمال الدين الاسنوي في جملة مسايله التي سال عنها قاضي القضاة شرف الدين البارزي قال اذا اراد ان يتزوج بامراة من الجن عند فرض امكانه فهل يجوز ذلك ام يمتنع فان الله تعالى قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا فامتن البارى بان جعل ذلك من جنس ما يولف فان جوزنا وهو المذكور في الوجيز المعزي الى ابن يونس فيتفرع عليه اشيا منها انه هل يجبرها على ملازمة المسكن ام لا وهل له منعها من التشكل في غير صورة الادميين عند القدرة عليه لانه قد يحصل النفرة ام لا وهل يعتمد عليها فيما يتعلق

بشروط

بشروط صحة النكاح من امر وليها وخلوها عن موانع النكاح ام لا وهل يجوز قبول ذلك من قاضيهم ام لا وهل اذا راها في صورة غير الذي يالفها فادعت انها هي فهل يعتمد عليها ويجوز له وطيها ام لا وهل يكلف الاتيان بما يالفونه من قوتهم كالعظم وغيره اذا امكن الاقتيات بغيره ام لا **فاجاب** البارزي لا يجوز له ان يتزوج امراة من الجن لمفهوم الايتين الكريمتين قوله تعالى في سورة النحل والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وفي سورة الروم ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال المفسرون في معنى الايتين المعنى جعل لكم من انفسكم اي من جنسكم ونوعكم وعلى خلقكم كما قال لقد جاكم رسول من انفسكم اي من الادميين ولان التي يحل نكاحهن بنات العمومة وبنات الخوولة فدخل في ذلك من هي في نهاية البعد كما هو المفهوم من اية الاحزاب في قوله وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خا[لا]تك والمحرمات غيرهن وهن الاصول والفروع وفروع اول الاصول واول فرع من باقي الاصول كما في اية التحريم في النسا فهذا كله في النسب وليس بين الجن والادميين نسب قال [ا]لمولف وما تقدم عن مالك يدل على جوازه والذي كرهه منع في عكسه وهو ان يتزوج الانسي جنية فلا يظهر حلها لبني ادم ولا يكثر بذلك [ا]لفساد في الاسلام **وقال** حرب حدثنا اسحاق قال اخبرني شيخ من اهل مرو قال سمعت زيد العمي يقول اللهم ارزقني جنية اتزوجها قيل له يا [ا]با الحواري وما تصنع بها قال تصحبني في اسفاري حيثما كنت كانت معي **وقال** ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب اتباع السنن والاثار حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا ابو الازهر حدثنا الاعمش حدثني شيخ من بجيلة قال علق رجل من الجن جارية لنا ثم خطبها الينا وقال اني اكره ان انال منها محرما فزوجناها منه قال فظهر معنا يحدثنا فقلنا ما انتم فقال امم

انى

ان

اسالكم وفينا قبايل كقبايلكم فقلنا اهل فيكم من هذه الاهوا قال نعم فينا من كل الاهوا
القدرية والشيعة والمرجية والمرجية قلنا من ايها انت قال من المرجية وقال
احمد بن سليمان النجار في اماليه حدثنا اسلم بن سهل حدثنا علي بن الحسين بن سليمان
ابو الشعثا الحضرمي احد شيوخ مسلم حدثنا ابو معاوية سمعت الاعمش يقول
تزوج الينا جني فقلت ما احب الطعام اليكم قال الارز قال فاتيناه به فجعلت
ارى اللقمة ترفع ولا ارى احدا فقلت فيكم من هذه الاهوا التي فينا قال نعم
قلت فما الرافضة فيكم قال شرنا قال الحافظ ابو الحجاج المزي هذا اسناد صحيح
وقال ابو بكر الخرائطي حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا داود بن المحبر
حدثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش قال شهدت نكاحا للجن بكوثى فتزوج رجل
منهم الى الجن فقال له ما احب الطعام اليكم قال الارز قال فجعلوا يا يوتى بالجفان
فيها الارز فيذهب ولا نرى الايدي وقال ابن ابي الدنيا حدثني عبد الرحمن
حدثنا عمي حدثنا ابو يوسف السروجي قال جات امراة الى رجل بالمدينة فقالت انا
نزلنا قريبا منكم فتزوجني فتزوجها فكانت تاتيه بالليل في هيئة امراة ثم جاءت
اليه فقالت قد حان رحيلنا فطلقني فبينا هو في يوم من طرق المدينة اذ راها
تلتقط حبا مما يسقط من اصحاب الحب فقال لها انتبعينه فرفعت عينها اليه فقالت
لم باي عين رايتني قال بهذه فاومات باصبعها فسالت عينه قال المولف وحدثنا
قاضي القضاة جلال الدين احمد بن قاضي القضاة حسام الدين الرازي الحنفي
قال سفرني والدي لاحضار اهله من المشرق فلما جزت البيرة الجانا المطر الى
مغارة وكنت في جماعة فبينا انا نايم اذا انا بشي يوقظني فانتبهت فاذا انا
بامراة وسط النسا لها عين واحدة مشقوقة بالطول فارتعبت فقالت ما عليك
انما اتيتك لتتزوج ابنة كالقمر فقلت لخوفي منها على خيرة الله ثم نظرت فاذا برجال

قد اقبلوا فنظرتهم فاذا هم كهيئة المراة التي اتتني عيونهم مشقوقة بالطول
في هيئة قاض وشهود فخطب القاضي فقبلت ثم نهضوا وعادت المراة
ومعها جارية حسنة الا ان عينها مثل عيني امها وتركتها عندي وانصرفت فزاد
خوفي واستيحاشي وبقيت ارمي من كان عندي بالحجارة حتى يستيقظوا
فما انتبه منهم احد فاقبلت على الدعاء والتضرع ثم ان الرحيل فرحلنا وتلك
الشابة لا تفارقني فدمت على هذا ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع
اتتني المراة التي جاءتني اولا وقالت كان هذه الشابة ما اعجبتك وكانك
تحب فراقها قلت اي والله قالت فطلقها فطلقتها فانصرفت ثم لم ارها بعد فسالني
القاضي شهاب الدين بن فضل الله هل افضى اليها قال لا قلت قال الصلاح الصفدي
في تذكرته نقلت للحافظ فتح الدين بن سيد الناس قال سمعت شيخنا
الامام تقي الدين بن دقيق العيد يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام
يقول كان ابو بكر بن عربي ينكر تزويج الانسي بالجني ويقول الجني روح لطيف
والانسي جسم كثيف لا يجتمعان ثم زعموا انه تزوج امراة من الجن واقامت معه
مدة ثم ضربته بعظم جمل فشجته بوجهه وهربت انتهى

الباب الرابع

في ذكر مساكنهم غالب ما يوجد الجن في موضع النجاسات كالحشوش والمزابل
والحمامات ولذا نهي عن الصلاة في الحمام واعطان الابل ومجوف الكلاب لانها
ماوى الشياطين واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم
الخلا فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قوله محتضرة يعني
يحضرها الجن فاذا قال المتخلي الدعا احتجب عن ابصارهم فلا يرون عورته
واخرج ابن السني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحشوش

محضق فاذا دخل احدكم الخلا فليقل بسم الله **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجة
عن علي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني
ادم اذا دخل احدهم الخلا ان يقول بسم الله **واخرج** البخاري ومسلم عن انس قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث زاد سعيد بن منصور في اوله بسم الله **واخرج** ابو بكر بن ابي داود في
كتاب الوسوسة عن ابراهيم قال لا تبل في جحر البالوعة فانه انحجر منه شي كان
اشد لعلاجه **واخرج** الطبراني وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الدلايل عن بلال
ابن الحارث قال نزلنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض اسفاره فخرج لحاجته
فاتيته باداوة من ماء فسمعت خصومة رجال لم اسمع مثلها قط فقلت يا رسول
الله قد سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت احدا من السنتهم قال
اختصم عندي الجن المسلمون الحلس واسكنت الجن المشركين الغور قلت ما الحلس
وما الغور قال الحلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار **وذكر**
مالك في الموطا انه بلغه ان عمر بن الخطاب اراد الخروج الي العراق فقال له كعب الاحبار
لا تخرج يا امير المومنين فان بها تسعة اعشار الشر وبها فسقة الجن وبها
الدا العضال **قلت اخرج** الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اخرجوا منديل الغمر من بيوتكم فانه مبيت الخبيث ومجلسه **واخرج**
ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن
وعورات بني ادم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله
الا هو **واخرج** ابو داود من طريق قتادة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلي
الله عليه وسلم نهي ان يبال في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال
كان يقول انها مساكن الجن **واخرج** الدولابي في الكني عن ابي سعيد قال

قال رايت حسنا وحسينا مستنقعان وعليهما بردتان لهما فاعظمت ذلك الحالة
فقالا يا ابا سعيد اما علمت ان للماء سكانا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن ابي جعفر محمد بن علي ان حسنا وحسينا دخلا الفرات وعلي كل واحد منهما ازار
ثم قالا ان في الما او ان للماء سكانا انتهي **الباب الخامس** في ذكر تكليفهم
قال ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالي يا معشر الجن والانس
وقوله فباي الاء ربكما تكذبان **وقال** الرازي في تفسيره اطبق الكل علي ان الجن
كلهم مكلفون **وقال** القاضي عبد الجبار لا نعلم خلافا بين اهل النظر ان الجن مكلفون
قلت **قال** العلامة عز الدين بن جماعة في شرح بدء الامالي المكلفون
علي ثلاثة اقسام قسم كلفوا من اول الفطرة قطعا وهم الملايكة وادم وحوا
وقسم منهم نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة قطعا وهم الجان انتهي
فصل اجمع جمهور العلما سلفا وخلفا علي انه لم يكن من الجن قط رسول
ولا نبي كذا روي عن ابن عباس ومجاهد والكلبي وابي عبيد قلت **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالي يا معشر
الجن والانس الم ياتكم رسل منكم قال ليس في الجن رسل انما الرسل في الانس والنذارة
في الجن وقرا فلما قضي ولوا الي قومهم منذرين **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل وقرا ولوا الي قومهم منذرين **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك انه سيل عن الجن هل فيهم من نبي قبل ان يبعث النبي
صلي الله عليه وسلم فقال الم تسمع الي قوله تعالي يا معشر الجن والانس الم ياتكم
رسل منكم يعني ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلي قال ابن جرير
واما الذين قالوا بقول الضحاك فانهم قالوا ان الله تعالي اخبر ان من الجن
رسلا ارسلوا اليهم قالوا ولو جاز ان يكون خبره عن رسل الانس يعني انهم رسل

رسيرقيتي 3

وقسم لم يكلفوا من اول الفطرة وهم قطعا كهم اولاد ادم وقسم

وتلوا

للانس جاز ان يكون جزء رسل الانس بمعنى انهم رسل الجن قالوا وفي فساد هذا
المعنى ما يدل على الجزء بمعنى الجن عنهم انهم رسل الله لان المعروف في الخطاب
دون غيرهم **وقال** ابن حزم لم يبعث الى الجن نبي من الانس البتة قبل محمد صلى
الله عليه وسلم لانه ليس الجن من قوم الانس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة قال وباليقين ندري انهم قد انذروا وافصح
انهم جاءهم انبياء منهم في قوله الم ياتكم رسل منكم قال المولف ويدل لما قاله الضحاك
ما اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم
كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى وتاول الجمهور على انهم
قوم من الجن ليسوا رسلا عن الله ولكن بثهم الله في الارض فسمعوا كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذين هم من بني ادم وعادوا الى قومهم من الجن فانذروهم
قلت قال السبكي في فتاويه وقال الكلبي فيما حكاه الزمخشري كانت الرسل
قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يبعثون الى الانس ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى الجن والانس قال وليس في هذا موافقة للضحاك في ان
رسل الجن منهم بل مراده ان الرسل الى الانس يخاطبونهم خاصة ولا يخاطبون الجن
كما خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم انما توجه اليهم ولكنهم يسمعون منهم او من بعض
المومنين منهم ويلزمهم العمل بما سمعوه بين ذلك ان الواحدي نقل عن الكلبي
في جملة القايلين بان الرسل انما كانت من بني ادم وقال في قوله تعالى الم ياتكم
رسل منكم قال جماعة الرسل كانت من قبل الانس ولكن الله بعث قوما من
الجن ليسمعوا كلام الرسل ويابوا قومهم من الجن بما سمعوه ثم قال السبكي
ولا شك ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الملة والتكليف

انما

انما يكون بسماعهم من رسول الله او من صادق عنه واما كون ذلك انبيا او
جنيا فلم يرد فيه دليل قاطع وظاهر القران مع ما قاله الضحاك والاكثرون
على خلافه وتحقيق ذلك مما لا فائدة فيه فانه لا يترتب عليه شيء غير انا نقطع بانهم
سمعوا بعثة رسل الانس لقولهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وظاهر هذا
انهم كانوا مومنين بشريعة موسى والظاهر ان الشياطين الذين سخرهم الله لسليمان
كانوا يامرون بالشرايع بقوله وهو كان من انبياء بني اسرائيل وهل كان على
شرع مستقل او على شرع موسى رايت بعض الناس توقف في ذلك وقد
عده الله تعالى مع الرسل في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده هذا كلام السبكي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال ليس
كل الجن سخر له كما تسمعون ومن الجن من يعمل بين يديه **فصل** لم يخالف احد
من طوايف المسلمين في ان الله تعالى ارسل محمدا الى الانس والجن وبه فسر
حديث الصحيحين بعثت الى الاحمر والاسود **وروى** وثيمة بن موسى من حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارسلت الى الجن والانس والى كل
احمر واسود **وقال** ابن عبد البر لا يختلفون ان محمدا رسول الله الى الانس والجن
بشيرا ونذيرا وصفا مما فضل به على الانبيا **وقال** امام الحرمين في الارشاد
قد علمنا ضرورة انه صلى الله عليه وسلم ادعى كونه مبعوثا الى الثقلين الانس
والجن واوجب عليهم الايمان به وبما جاء به وطاعته وان يحللوا ما احل ويحرموا ما حرم
وان يحبوا ما احب ويكرهوا ما كره وان كل من قامت عليه الحجة برسالة محمد صلى الله
عليه وسلم من الانس والجن فلم يومن به استحق عذاب الله كما يستحق امثاله
من الكافرين الذين بعث الله اليهم الرسل وهذا اصل متفق عليه بين الصحابة
والتابعين وايمة المسلمين وساير طوايف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم

وفي التنزيل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الى قوله في ضلال مبين
وقال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخر السورة بكمالها فاسمعوا
بقول ذلك لتعلم الانس باحوال الجن وانه مبعوث اليهم **واخرج** ابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية قالوا الجن
قال كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا
الى قومهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد بن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقرا القران ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا
وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية
واخرج البخاري ومسلم عن مسروق قال سالت بن مسعود من اذن النبي
صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران اذنته بهم شجرة قال السهيلي
وفي التفسير انهم كانوا يهودا ولذلك قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد
عيسى **واخرج** الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
قال كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة من اهل نصيبين وكانت
اسماؤهم حسى ومسى وشاصر وماصر والارد وانيان والاحقم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال اثنا عشر
الفا جاؤوا من جزيرة الموصل **واخرج** البيهقي عن ابي معمر الانصاري
قال بينما عمر بن عبد العزيز يمشي الى مكة بفلاة من الارض اذ راى حية ميتة
فقام بمطرف خز ولفها في خرقة ودفنها فاذا هاتف يهتف رحمة الله عليك
يا سرق

يا سرق فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تموت يا سرق
في فلاة من الارض وتدفنك خير امتي فقال له عمر بن عبد العزيز من
انت رحمك الله قال انا رجل من الجن وهذا سرق ولم يبق ممن بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم احد من الجن غيري وغيره واشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تموت في فلاة من الارض ويدفنك خير
امتي **وذكر** ابن سلام من طريق ابي اسحاق السبيعي عن اشياخه
عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفع لهم اعصار ثم جاء اعصار اعظم منه ثم انقشع فاذا حية قتيلة فعمد
رجل منا الى ردائه فشقه وكفن الحية ببعضه ودفنها فلما جن الليل
اذا امراتان تسالان ايكم دفن عمرو بن جابر فقلنا ما ندري من عمرو بن
جابر فقالتا ان كنتم ابتغيتم الاجر فقد وجدتموه ان فسقة الجن
اقتتلوا مع المومنين فقتل عمرو وهو الحية التي رايتم وهو من النفر
الذين استمعوا القران من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولوا الى
قومهم منذرين **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن عباد بن موسى
العكلي حدثنا مطلب بن زياد الثقفي حدثنا ابو اسحاق ان اناسا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في مسير لهم وان حيتين
اقتتلتا فقتلت احداهما الاخرى فعجبوا من طيب ريحها وحسنها فقام
بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها فاذا قوم يقولون السلام عليكم انكم
دفنتم عمرا ان مسلمينا وكذا زنادقتنا اقتتلوا فقتل عمرو والذي دفنتموه
وهو من الرهط الذين استمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن
ابن جمهور حدثني ابي ابي الناس عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون

عن عمه عن مجاهد بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن
ابن عفان فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين جئت عجبا بينا انا بفلاة من الارض
اذا اعصاران اقبلا احدهما من هاهنا والاخر من هاهنا فالتقيا فتعاركا
ثم تفرقا واذا احدهما اكثر من الاخر فجئت معتركهما فاذا من الحيات شيء
ما رأت عيناي مثله قط واذا ريح المسك من بعضها واذا حية رقيقة صفرا
ميتة فعمدت فقلبت الحيات كيما انظر من ايها هو فاذا ذلك من حية صفرا
رقيقة فظننت ان ذلك الخير فيها فلففتها بعمامتي ودفنتها فبينا انا امشي
نادى مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته
بالذي رأيت ووجدت فقال انك هديت ان ذلك حيات من الجن من بني
شعيبان وبني قيس التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتلى ما قد
رأيت والمستشهد الذي دفنت وكان احد الذين سمعوا الوحي من النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج الكنوي حدثنا كثير بن عبد الله ابو هاشم
الناجي قال دخلنا على ابي رجاء العطاردي فسألناه هل عندك علم من الجن
ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال اخبركم بالذي رأيت وبالذي
سمعت كنا في سفر حتى اذا نزلنا على الماء ضربنا اخبيتنا وذهبت اقيل
فاذا انا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب فعمدت الى اداوتي فنضحت
عليها من الماء فسكنت فلما صلينا العصر ماتت فعمدت الى عيبتي فاخرجت
منها خرقة بيضا فلففتها وحفرت لها ودفنتها وسرنا بقية يومنا وليلتنا
حتى اذا اصبحنا نزلنا على الماء وضربنا اخبيتنا وذهبت اقيل فاذا انا
باصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من
ذلك فقلت من انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا

ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلائل من طريق ثابت بن الوليد ح ح

نستطيع

نستطيع ان نجازيك قلت ما اصطنعت اليكم قالوا ان الحية التي ماتت
عندك كان من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن قلت
واخرج الحكيم في نوادره وابو نعيم وابن مردويه عن ثابت بن قطبة
قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال انا كنا في سفر فمررنا بحية مقتولة
مسعرة في دمها فواريناها فلما نزلوا اتاهم نسوة او ناس فقالوا ايكم صاحب
عمرو قلنا اي عمرو قالوا الحية التي دفنتموها امس اما انه كان من النفر
الذين استمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قلنا ما شأنه قالوا
كان بين حيين من الجن مسلمين ومشركين قتال فقالوا ان شئتم عوضناكم
قلنا لا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والباوردي في
معرفة الصحابة والحاكم والطبراني وابن مردويه عن صفوان بن المعطل
قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذ نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت
فاخرج لها رجل منا خرقة من عيبته له فكفنها وحفر لها ودفنها ثم قدمنا
مكة فانا بالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو
ابن جابر قلنا ما نعرفه قال انه الجان الذي دفنتم فجزاكم الله خيرا اما انه
كان آخر التسعة الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن
موتا واخرج الباوردي من طريق حسين بن الحكم حدثني عمي الربيع بن زياد
حدثني ابو المهلب العطاردي قال كنت قاعدا عند ابي رجاء العطاردي اذ
اتاه قوم فقالوا انا كنا عند الحسن البصري فسألناه هل بقي من النفر الجن
الذين كانوا استمعوا القرآن احد فقال اذهبوا الى ابي رجاء العطاردي
فانه اقدم مني فعسى ان يكون عنده علم فاتيناك فقال اني خرجت حاجا
انا ونفر من اصحابي وكنت انزل ناحية بينا انا قائل اذا جان ابيض

شديد البياض يضطرب فقدمت اليه ماء في قدح فشرب وهو يضطرب
حتى مات به فقمت الى ردای حديد ابيض فشققت منه خرقة ثم غسلته
ثم لففته فيها ثم دفنته فاعمقته ثم ارتحلنا فسرنا الى ان كان من الغد عند القايلة
نزلنا فبينا انا في ناحية من اصحابي اذا اصوات كثيرة فنزعت منها فنوديت
لا تفزع فانا نحن من الجن اتيناك لنشكرك على ما فعلت بصاحبنا بالامس وهو اخي
وهو اخر من بقي من النفر الذين كانوا يستمعون القران من الجن واسمه عمرو وقال
الحافظ ابن حجر في الاصابة هذه القصة مغايرة لما قبلها وفي الجني الذي قبله
ان صاحب القصة صفوان وفي هذه انه ابو رجا ولم يسم في خبر ثابت من قطبه
فيحتمل ان يلتبس باحدهما وفيه اشكال لان ظاهرهما التغاير وقد اثبت لكل
منهما الاخرية فيمكن ان الاول مقيد بالتسعة والثاني بمن استمع منا على
ان الاستماع كان من طايفتين مثلا قال وقد وقع في قصة سرق
انه اخر من بايع فتكون اخريته بعد اعتبره بالمبالغة واخرج ابو نعيم
في الدلايل عن هبيرة النخعي قال نفر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى
اذا كانوا ببعض الطريق فاذا حية بيضا ينفخ منه ريح المسك فقلت لاصحابي
امضوا فلست ببارح حتى انظر الى ما يصير امر هذه الحية فما لبثت ان ماتت
فعمدت الى خرقة بيضا فلففتها فيها ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها وادركت
اصحابي فوالله انا لقعود اذا قبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة
منهن ايكم دفن عمرو قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قلت انا قالت
اما والله لقد دفنت صواما قواما يامر بما انزل الله ولقد امن بنبيكم
وسمع صفته في السما قبل ان يبعث باربع ماية سنة فحمدنا الله ثم قضينا
حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فانباته بامر الحية فقال صدقت

خرج ج

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد امن بي قبل ان ابعث
باربعماية سنة وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكر اسماعيل بن زياد
في تفسيره عن ابن عباس في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية قال هم
تسعة سليط وشاصر وماصر وحسا ومسا وعليم والارقم والادرس
وحاصر نقلته مجردا من خط مغلطاي وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد
ابن عباد حدثني محمد بن زياد حدثني ابو مصلح الاسدي حدثني يحيى بن صالح
عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن حذيفة العدوي قال خرج حاطب
ابن ابي بلتعة من حايط بقبا له [illegible] يريد النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كان بالمسجد التفت عليه عجاجتان ثم انجليا عن حية لين الحوارات
يعني الجلد فنزل فحص لها بسية قوسه ثم واراه فلما كان الليل اذا هاتف يهتف
به يا ايها الراكب المزجي مطيته اربع عليك سلام الواحد الصمد
رايت عمرا وقد القى كلاكله دون العشيرة كالضرغامة الاسد
واشجع حادر في الجيش منزلة وفي من الغدر في الخلدي والجدد
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ذاك عمرو بن الحرمانه وافد
نصيبين لقيه محصن بن حوشي النصراني فقتله اما انه قد رايتهما يعني
نصيبين موضعها الى جبريل فسالت الله سبحانه تعالى ان يعذب بحرها ويطيب
ثمارها ويكثر مطرها قلت لم يذكر الحافظ ابن حجر عمرا هذا في الاصابة والاية
على قصته قال المولف لا شك ان الجن تعددت وفادتهم على النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة ومكة بعد الهجرة واخرج البخاري ومسلم عن ابن
عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت

عليهم الشهب فرجعت الشياطين الي قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فانصرفوا اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلي واصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك حين رجعوا الي قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسي مصدقا لما بين يديه قرانا عجبا يهدي الي الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا **واخرج** الحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتي اذا كنا باعلي مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق حتي قام فافتتح القران فغشيته اسودة كثيرة وحالت بيني وبينه ما اسمع صوته ثم انطلقوا يقطعون يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتي بقي منهم رهط وفرغ رسول الله صلي الله عليه وسلم مع الفجر فانطلق فتبرز ثم اتاني فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظما وروثا فاعطاهم اياه ثم نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يستطيب احد بعظم او روث **واخرج** ابن جرير وابو نعيم عن عمرو بن غيلان الثقفي قال قلت لابن مسعود حدثت انك كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة وفد الجن قال اجل قلت حدثني كيف كان شانه فقال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجلا يعشيه وتركت فلم ياخذني احد فمر بي رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي

يده عسيب نخل فرضه به علي صدري فقال انطلق معي فانطلقت معه حتي اتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطا ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتي اتيك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال النخل حتي اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السودا ففرقت بيني وبينه فسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرع عليهم بعصاه ويقول اجلسوا حتي انشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا فاتاني رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لو انك خرجت من هذه الحلقة ما امنت عليك ان يختطفك بعضهم فهل رايت من شي قلت رايت رجالا سودا مستثفرين بثياب بيض فقال اولئك وفد جن نصيبين سالوني المتاع والمتاع الزاد فمتعتهم بكل عظم [illegible] حايل او روثة او بعرة قلت وما يغني عنهم ذلك قال انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا عليها حبها الذي كان عليها يوم اكلت **واخرج** الطبراني عن الزبير بن العوام قال صلي الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد فلما انصرف قال ايكم يتبعني الي وفد نصيبين الجن الليلة فاسكت القوم فلم يتكلم منهم احد قال ذلك ثلاثا فمر بي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتي غبنا عن جبال المدينة كلها وافضينا الي ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستثفرين بثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة شديدة حتي ما كادت تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلي الله عليه وسلم بابهام رجله في الارض خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شي كنت اجده وعضي النبي صلي الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرانا رفيعا حتي طلع الفجر ثم اقبل حتي مر بي فقال الحق فجعلت امشي معه فمضينا غير

صلى رسول الله

عن بعيد فقال لي التفت وانظر هل ترى حيث كان اولئك من احد فقلت
يا رسول الله ارى سوادا كثيرا فخفض راسه الى الارض فنظم عظما بروثة
فرمى اليهم وقال اولئك وفد نصيبين سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم
وروثة قال الزبير فلا يحل لاحد ان يستنجي بالعظم ولا بالروث واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط علي خطة فقال
لا تبرح ثم انصاع في الجبال فرايت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال
حتى حالوا بيني وبينه فلم ازل كذلك حتى اضاء الفجر وقال اني وعدت ان يؤمن
بي الجن والانس فاما الانس فقد امنت واما الجن فقد رايت واخرج ابو
نعيم والبيهقي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر بني اخوة وبني عم ياتوني الليلة فاقرا عليهم
القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا فاجلسني فيه وقال
لا تخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر
فلما اصبحت رايت مبرك ستين بعيرا واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط لي خطا
ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان اني انا ارحلهم
عنك فقال اني لن يجيرني من الله احد واخرج البيهقي عن ابن
مسعود المليح الهذلي انه كتب الى ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود يساله
اين قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فكتب اليه انه قرا عليهم بشعب
يقال له الحجون واخرج البيهقي عن ابن مسعود انه ابصر زطا في بعض الطريق
فقال ما رايت شبههم الا الجن ليلة الجن وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضا

واخرج

واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها
الى اخرها فسكتوا فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قراتها على الجن ليلة الجن
فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان
قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد قلت قال السبكي هذا يدل
على ان النبي صلى الله عليه وسلم قراها على الجن كما قراها على الانس
ليبلغها اليهم ليتساوى الصنفان المخاطبان فيها وهو مما يدل على بعثته
اليهم واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا
فقال ما لي اسمع الجن احسن جوابا لربها منكم ما اتيت على قوله تعالى
فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من الائك ربنا نكذب فلك الحمد
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال انطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانطلق بي معه حتى اتى البراز ثم خط لي خطا ثم قال
لا تبرح حتى ارجع اليك فما جاء حتى السحر فقال ارسلت الى الجن قلت فما
هذه الاصوات التي كنت اسمعها قال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا
علي واخرج الطبراني وابو نعيم وابن مسعود قال استتبعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا فخط
خطة فقال لي لا تخرج منها ثم ذكر هيئة كانهم الزط ليست عليهم ثياب
ولا ارى سواتهم طوالا قليلا لحمهم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
عليهم وجعلوا ياتوني فيجلسون حولي ويعترضون لي فلما انشق
عمود الصبح جعلوا يذهبون واخرج ابن جرير عن قتادة ان

النبي صلى الله عليه وسلم ذهب هو وابن مسعود ليلة دعا الجن فخط
على ابن مسعود خطا ثم قال له لا تخرج منه ثم اتى الجن فقرا عليهم القران ثم رجع
الى ابن مسعود فقال هل رايت شيا قال سمعت لغطا شديدا قال ان الجن
تداراوا في قتيل قتل بينها وفي لفظ اجتمعوا الي في قتيل كان بينهم فقضى
بينهم بالحق وسالوه الزاد فقال كل عظم لكم عراق وكل روثة لكم قالوا يا رسول
الله تقذرها الناس علينا فنهى ان يستنجى باحدهما واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفرا
من الجن خمسة عشر بنو اخوة وبنو عم ياتوني الليلة فاقرا عليهم القران
واخرج العقيلي في الضعفا وابو نعيم والبيهقي عن عمر قال بينما نحن
قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل
شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
ثم قال نغمة الجن وغمتهم من انت قال انا هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينك وبين ابليس الا ابوان
فكم اتى عليك من الدهر قال قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا ليالي قتل
قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام وامر بالاكام وامر بافساد
الطعام وقطيعة الارحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بئس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني اني تايب الى الله
تعالى اني كنت مع نوح في مسجده مع من امن به في قومه فلم ازل اعاتبه
على دعوته على قومه حتى بكا وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك
من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت يا نوح اني ممن اشترك
في دم السعيد الشهيد هابيل ابن ادم فهل تجد لي عند ربك توبة قال

يا هامة

هامة
هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله انه ليس من
عبد تاب الى الله بالغا ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم وتوضا واسجد سجد تين
ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني ارفع راسك فقد نزلت توبتك
من السما فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع من امن
من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني
وكنت زوارا ليعقوب وكنت من يوسف بالمكان المكين وكنت القى الياس
في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة
وقال ان انت لقيت عيسى بن مريم فاقره مني السلام واني لقيت عيسى
فاقراته منه السلام وان عيسى بن مريم قال ان انت لقيت محمد فاقراه مني
السلام فلقيت محمدا فاقراته مني السلام فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام
يا هامة باداك الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علمني
من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله احد
وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر فقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا فلست ادري احي هو ام ميت وقد ورد
هذا ايضا من حديث انس اخرجه عبد الله بن احمد في زوايد الزهد والعقيلي
والشيرازي في الالقاب وابو نعيم وابن مردويه ومن حديث ابن عباس اخرجه
الفاكهي في كتاب مكة ولم يات من طريق يبلغ به درجة الحسن واخرج ابو
علي بن الاشعث في كتاب السنن عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هامة بن هيم بن لاقيس في الجنة واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة

الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد رايت
مدينة من حجر في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم
الخلقة يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم
خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل
ان الابدان لا تخلق الثياب وانما يخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه
الجبة علي منذ سبعمائة عام لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فامنت بهما
فقلت له من انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
واخرج ابن حبان في تاريخه بسند حسن من طريق عطاء بن يسار ان رجلا
من جهينة له صحبة اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا الى الجن
فقال له سر ثلثا مليسا حتى اذا لم تر شمسا فاعلف بعيرك واتبع نفسك ثم سر
ثلثا مليسا حتى تاتي فتيات فسعا ورجالا طلسا ونساء خنسا فقل يا بني
اشجع ثم سالني ارسلني اليكم حسبك لا تخافون له بابا قال السبكي في فتاويه
فان قلت هل تقولون انهم مكلفون بشريعته صلى الله عليه وسلم في اصل الايمان
او في كل شي قلت بل في كل شي لانه اذا ثبت انه مرسل اليهم كما هو مرسل الى الانس
والدعوة عامة والشريعة عامة لزمهم جميع التكاليف التي توجد اسبابها فيهم
الى ان يقوم دليل على تخصيص بعضها فنقول انه يجب عليهم الصلاة والزكاة
ان ملكوا نصابا بشرطه والحج وصوم رمضان وغيرها من الواجبات ويحرم عليهم
كل حرام في الشريعة بخلاف الملائكة لا نلتزم ان هذه التكاليف كلها ثابتة في
حقهم اذا قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شي خاص
فان قلت لو كانت الاحكام بجملتها لازمة للجن كما هي لازمة للانس لكانوا
يترددون الى النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمونها ولم ينقل قلت لا يلزم من عدم

النقل

النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير ان يراهم
المومنون ويكون صلى الله عليه وسلم يراهم ولا تراهم الصحابة وقد ورد في اثار
كثيرة عن السلف ان جماعة من الجن كانوا يقرون عليهم القران ويتعلمون العلم وذلك
دليل عموم الاحكام في حقهم وبالجملة التكليف شرطه العلم فكل حكم من هذه الشريعة
اتصل علمه بهم لزمهم وسالاقالا كالانس هذا كلام السبكي وقال ابن مفلح الحنبلي
في كتاب الفروع الجن مكلفون في الجملة يدخل كافرهم النار ويدخل مومنهم الجنة
لا انهم يصيرون ترابا كالبهائم وثوابهم النجاة من النار وظاهر الاول انهم في الجنة
كغيرهم بقدر ثوابهم خلافا لمن قال انهم لا ياكلون ولا يشربون فيها وانهم في
ربض الجنة وقوله عليه الصلاة والسلام وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
يدل على انه لم يبعث اليهم نبي قبل نبينا وليس منهم رسول ذكره القاضي وابن عقيل
وغيرهما واجابوا عن قوله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم انها كقوله تعالى
يخرج منهما اللولو والمرجان والما يخرج من احدهما وللمفسرين قولان والقول
بان منهم رسلا قول الضحاك وغيره وقال ابن الجوزي وهو ظاهر الكلام قال
ابن حامد في كتاب الجن كالانس في التكليف والوعد والوعيد وقال
في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة بالملائكة وبمسلمي الجن وهو موجود زمن
النبوة وذكر ايضا عن ابي البقا من اصحابنا كذا قالا والمراد في الجمعة من لزمته
كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور لان المذهب لا تنعقد الجمعة بادمي لا تلزمه
لسفر ومرض فهاهنا اولى وقال شيخنا تقي الدين بن تيمية ليس الجن كالانس
في الحد والحقيقة فلا يكون ما امروا به وما نهوا عنه مساويا لما على الانس
في الحد والحقيقة لكنهم مشاركوهم في جنس التكليف بالامر والنهي والتحليل
والتحريم بلا نزاع اعلمه بين احد من العلماء فقد يدل ذلك على مناكحتهم وغيرها

حـ
نص على ان
مومني الجن
يدخلون الجنة

والعبادات قال
ومذهب العلما
اخراج الملائكة من
التكليف

وقد يقتضي اطلاق اصحابنا وفي المغني وغيره ان الوصية لا تصح لجني لانه
لا يملك بالتمليك كالهبة فيتوجه من استثنا التمليك هنا منع الوطي لانه في مقابلة
قال تعالي والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وقد ذكر اصحابنا هذا المعني في شروط الكفاءة فههنا اولي
ومنع منه غير واحد من متاخري الحنفية وبعض الشافعية وجوزه منهم ابن
يونس في شرح الوجيز ولم يرد في الاخبار ذكر مومني الجن انهم يتزوجون في
الجنة وقد احتج علي دخولهم الجنة بقوله تعالي لم يطمثهن الاية قال دخلوا فظهر
الخبر ان الرجل منهم يتزوج كما يتزوج الادمي لكن الادمي كما يتزوج من الحور العين
ويتزوج من جنسه واما المومن الجني فيتزوج من الحور العين ويتزوج من جنسه
علي ظاهر الخبر لانه ليس في الجنة اعزب لكن تزويجه فيها بادمية وتزويج الادمي
بجنية فيه نظر وان صح في الدنيا نكاح جنية فيتوجه انها في حقوق الزوجية
كالادمية لظواهر الشرع الا ما خصه الدليل وقد ظهر مما سبق ان نكاح الجني
للادمية كنكاح الادمي للجنية وقد يتوجه القول بالمنع هنا وان جاز عكسه لشرف
جنس الادمي وفيه نظر لمنع كون هذا الشرف له تاثير في منع النكاح وقد يحتمل
عكس هذا الاحتمال لان الجني يملك فيصح تمليكه للادمية ويحتمل ان يقال
ظاهر كلام من لم يذكر عدم صحة الوصية لجني صحة ذلك ولا صح نص في الهبة
لتعين صحة الوصية بها ولعل هذا اولي لانه اذا صح تمليك المسلم والحربي فهو من
الجن اولي وكافرهم كالحربي ولا دليل علي المنع ويبايع ويشاري ان ملك بالتمليك
والا فلا فاما تمليك بعضهم من بعض فمتوجه ومعلوم انه صح معاملتهم ومناكحتهم
فلابد من شرط صحة ذلك بطريق شرعي ويقطعه قاطع شرعي ويقبل قولهم
ان ما بيدهم ملكهم مع اسلامهم وكفارهم كالحربي وتجري التوارث وقد عرف

مما سبق من كلام ابن حامد وابي البقا انه يعتبر لصحة صلاته ما يعتبر لصحة
صلاة الادمي وان ظاهر كلام ابن حامد انه في الزكاة كالادمي واذا ثبت دخولهم
في بعض العمومات اجماعا كاية الوضوء واية الصلاة فما الفرق وانه في الصوم
والحج كالادمي وظاهر كلامهم وكلام غيره انه يحرم عليهم ظلم الادمي وظلم بعضهم لبعض
كما هو ظاهر الادلة وفي الحديث يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا ومعلوم ان من ظلم وتعدي يجب ردعه وزجره
بحسب الامكان وكان شيخنا اذا اتي بمصروع وعظ من صرعه وامره
ونهاه فان انتهي وفارق المصروع اخذ عليه العهد انه لا يعود وان لم يفارقه
ضربه حتي يفارقه والضرب يقع في الظاهر علي المصروع وانما يقع في الحقيقة
علي من صرعه ولهذا لم يتالم ويصيح ويخبر المصروع اذا افاق انه لم يشعر
بشي من ذلك ومن المعلوم ان كل من دخل في عمومات الشرع عمه كلام المكلف
العام الا ان يمنع منه مانع لكن الاصل عدمه فعلي مدعيه الدليل وذكر
ابو المعالي ان كشف العورة خاليا في مسئلة سترها عن الملائكة والجن
وظاهر كلامهم انه يجب علي الجن لانهم مكلفون اجانب وهذا مع العلم بحضورهم
ويسقط فرض غسل الميت بغسلهم لتكليفهم ويتوجه مثله في كل فرض كفاية
كالاذان ويتوجه سقوطه لقبول خبر صادق فيه ولا مانع واكل ذبيحته
لعدم المانع وحديث ذلك بال الشيطان في اذنه وحديث لما سمي قاء الشيطان
كل شي اكله يدل علي انه بوله وقيئه طاهر وهذا غريب قد يغالي به هذا الاخر
ما ذكره صاحب الفروع واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان واخر يتلوهما يقول
ارجعا ارجعا حتي ادركهما فردهما ثم لحق الرجل فقال ان هذين شيطانان

واني لم ازل بها حتى رددتها عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه
السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له لبعثنا اليه فلما قدم
الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة وقال ابن ابي الدنيا حدثنا عيسى بن عبد
الله التميمي حدثنا ابو ادريس حدثني ابي عن وهب بن منبه رضي الله
عنه انه كان يلتقي هو والحسن البصري في المواسم كل عام في مسجد الخيف اذا
هدأ الرجل ونامت العين ومعهما جلساؤهما يتحدثون فبينما هما ذات ليلة
يتحدثان مع جلسائهما اذا اقبل طائر له حفيف حتى وقع الى جانب وهب
في الحلقة فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم انه من الجن ثم اقبل عليه يحدثه
فقال وهب من الرجل قال رجل من الجن من مسلميهم قال فما حاجتك قال
او تنكر لنا ان نجالسكم ونحمل عنكم العلم ان لكم فينا رواة كثيرة وانا لنحضركم
في اشياء كثيرة من صلاة وجهاد وعيادة مريض وشهادة جنازة وحج وعمرة
وغير ذلك ونحمل عنكم العلم ونسمع منكم القرآن قال وهب فاي [illegible] رواة الجن
عندكم افضل قال رواة هذا الشيخ واشار الى الحسن فلما رأى الحسن
وهبا وقد شغل عنه قال يا ابا عبد الله من تحدث قال بعض جلسائنا فلما
قاما من مجلسهما سأل الحسن وهبا فاخبره وهب خبر الجني قال وهب
فكنت القى ذلك الجني في المواسم كل عام فيسائلني فاخبره وقد لقيته
عاما في الطواف فلما قضينا طوافنا قعدت انا وهو في ناحية المسجد
فقلت له ناولني يدك فمد يده الي فاذا هي يد بني الهر واذا عليها وبر
ثم مددت يدي حتى بلغت منكبيه فاذا اصول جناح فغمز يدي غمزة
ثم حدثنا ساعة ثم قال لي يا ابا عبد الله ناولني يدك كما ناولتك يدي

فغمز

2

فغمز يده غمزة حين ناولته اياها حتى كاد يصيحني وضحك فكنت القاه في كل عام في
المواسم ثم فقدته فظننت انه مات قال وسأل وهب الجني اي جهادكم افضل
قال جهاد بعضنا بعضا قلت واخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت اسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة فلما سمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد برئ من الشرك وسرنا فسمعنا
رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له فكففت راحلتي لانظر
من هو فنظرت يمينا وشمالا فما رأيت احدا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس
بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فلم يسمعه
يومئذ من انس ولا جن الا قال لبيك اللهم لبيك وذكر ابن عقيل في الفنون
قال كان عندنا دار كلما سكنها [illegible] ناس اصبحوا موتى فجاء رجل مقرئ فاكتراها
وارتضى بها فبات بها واصبح سالما فعجب الجيران منه فاقام مدة ثم انتقل فسئل
فقال لما بت بها صليت العشاء وقرأت شيئا من القرآن واذا شاب صعد من البئر
فسلم علي فبهت فقال لا بأس عليك علمني شيئا من القرآن فشرعت اعلمه ثم قلت
هذه الدار كيف حديثها فقال نحن جن مسلمون نقرأ ونصلي وهذه الدار ما يكتريها
الا الفساق فيجتمعون على الخمر فنخنقهم قلت في الليل اخافك فجئ في النهار
قال نعم اجابك فكان يصعد من البئر بالنهار والفته فبينما هو يقرأ القرآن اذا
بمعزم في الدرب يقول ارقي من الدبيب ومن العين ومن الجن فقال ايش هذا قلت
معزم قال اطلبه فقمت وادخلته واذا انا بالجني قد صار ثعبانا في السقف فعزم
الرجل فما زال الثعبان يتدلى حتى سقط في وسط البيت فقام ليأخذه ويضعه
في الزنبيل فمنعته فقال اتمنعني من صيدي فاعطيته دينارا وراح فانتفض

الثعبان وخرج الجني وقد ضعف وتحول صفرة وذاب فقلت مالك قال قتلني
هذا بهذه الاسامي وما اظنني افلح فاحمل بالكرسي سمعت في البيت صراخا
فاتاهم قال فسمعت في الليل النعي فاتيت قال ابن عقيل وامتنع احد
ان يسكن تلك الدار بعد هذه المرة **الباب السادس** في ذكر عبادهم
وعباداتهم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله تعالى كنا طرائق قددا
قال مسلمين وكافرين واخرج عن قتادة في قوله تعالى كنا طرائق قددا قال
اهواء مختلفة واخرج احمد في الناسخ والمنسوخ وابو الشيخ في العظمة
عن السدي قال في الجن قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة واخرج ابو نصر
السجزي في الابانة عن حماد بن شعيب عن رجل كان يكلم الجن انهم قالوا
ليس شي اشد علينا ممن يتبع السنة وقال ابن ابي الدنيا حدثني محمد
ابن الحسين حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي سمعت السري بن اسماعيل يذكر
عن الرقاشي ان صفوان بن محرز المازني كان اذا قام الى تهجده من الليل قام
معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا القراءة قال السري
فقلت ليزيد قال واني علم قال كان اذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش
لذلك فنودي لا تفزع يا عبد الله فانا نحن اخوانكم نقوم بقيامك للتهجد فنصلي
بصلاتك قال فانس بعد ذلك الى حركتهم اخرج البزار عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة
تصلي بصلاته وتستمع لقراءته وان مومني الجن الذين يكونون في الهوى وجيرانه
معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون لقراءته وانه ليطرد بجهره بقراءته
عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وسيل ابن
الصلاح عن رجل يقول ان الشيطان يقدر ان يقرا القران ويصلي هو وجنوده

فاجاب

فاجاب ظاهر المنقول ينفي قراءتهم القران وقد وردت الملائكة لم يعطوا فضيلة
القران وهي حريصة لذلك على استماعه من الانس فان قراءة القران كرامة اكرم
الله بها الانس غير ان المومنين من الجن بلغنا انهم يقرونه وروى سفيان الثوري
في تفسيره عن اسماعيل البجلي عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي صلى
الله عليه وسلم كيف لنا بمسجدك ان نشهد الصلاة معك ونحن ناوون عنك
فنزلت وان المساجد لله الاية واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الاجلح
عن ابي الزبير قال بينا عبد الله بن صفوان قريبا من البيت اذ اقبلت حية
من باب العراق حتى طافت بالبيت اسبوعا ثم اتت الحجر فاستلمته فنظر اليها
عبد الله بن صفوان فقال ايها الجان قد قضيت عمرتك وانا نخاف بعض
صبياننا فانصرف فخرجت راجعة من حيث جاءت اخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن طلحة بن حرب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في الحجر
اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق ايم طالع من هذا الباب يعني
باب بني شيبة والايم الحية الذكر فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام
فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء
وانا نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في
السماء حتى ما نراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن
في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه
حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم
سابعه قال لامه يا اماه اني احب ان اطوف بالبيت سبعا نهارا قالت له
امه اي بني اني اخاف عليك من سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له
فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام

ولكنني ثم اقبل سخلبا فمر من له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى
لم يبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند موت
موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى الجن
فكان منهم سبعون شيخا اصلع سوى الشاب واخرج ابو نعيم في الدلايل
عن عطا بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ الحية نقطا
جانت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام فكانها تصلي فجا عبد الله بن عمرو
حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوني قد قضيت نسكك واني لا امن
عليك من سفها بلادنا فتطوفت ثم ذهبت في السماء واخرج الدينوري في
المجالسة عن ابي عمران التمار قال غدوت يوما قبل الفجر الى مجلس الحسن فاذا
باب المسجد مغلق ورجل يدعو وقوم يومنون على دعايه فجلست حتى جا
المؤذن ففتح الباب واذن ودخلت فاذا الحسن جالس وحده ووجهه
الى القبلة فقلت جئت قبل الفجر وانت تدعو وقوم يومنون على دعايك
ثم دخلت فما رايت في المسجد غيرك فقال اولئك جن من اهل نصيبين يشهدون
معي ختمة القران كل جمعة ثم ينصرفون وقال ابن الاثير في النهاية في الحديث
لا تخذنوا في في الفزع بالنجم بك ان يكون في الارض ذات الكلا مواضع لا سباب
فيها واخرج الخطيب في رواية مالك عن جابر قال بينا نحن نسير مع النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت حية سودا ثعبان ذكر فوضعت راسها
في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها
فناجاها فقلت يا رسول الله لقد اشفقنا عليك قال هذا وافد الجن
ارسلوه الي ففتحت عليهم القران وفي فوايد القاضي الخلعي ان الجن
كانت تجتمع عليه وانهم انقطعوا عنه مرة فسالهم عن سبب ذلك فقالوا

في

في بيتك الا انزح ونحن لا ندخل بيتا فيه اترج مسئلة نقل ابن الصيرفي
الحراني الحنبلي في نوادره عن شيخه ابي البقا العكبري الحنبلي انه سيل عن الجني
هل تصح الصلاة خلفه فقال نعم لانهم مكلفون والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل
اليهم وذكر ابن الصيرفي في نوادره انعقاد الجماعة بالجن لما اخرجه
الطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم منكم معي رجل ولا يقومن رجل
في قلبه من الغش مثقال ذرة فقمت معه واخذت اداوة ولا احسبها الا ما
فخرجت معه حتى اذا كنا باعلا مكة رايت اسودة مجتمعة فخط لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ها هنا حتى اتيك فقمت ومضى اليهم
فرايتهم يتثورون اليه فسمر معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم جاني
مع الفجر ثم قال لي هل معك من وضوء فتوضا فلما قام يصلي ادركه شخصان
منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان تومنا في صلاتنا فصفهما خلفه ثم
صلى بنا ثم انصرف فقلت له من هولا يا رسول الله قال هولا جن نصيبين
جاوني يختصمون الي في امور كانت بينهم وقد سالوني الزاد فزودتهم فقلت
ما زودتهم قال الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه تمرا وما وجدوا من
عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب
بالروث والعظم واخرج ابن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري قال له
اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك فاذنت بالصلاة فارفع لعله طاعتك
صوتك بالندا فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة
قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة
اختلفت الرواية عن احمد بن حنبل رحمه الله فيما اذا مر جني بين يدي

المصلي هل يقطع عليه صلاته وليتأتي لها من روي عنه انه يقطعها لانه صلى الله عليه
وسلم حكم بقطع الصلاة بمرور الكلب الاسود وعلله بانه شيطان والرواية الثانية
لا يقطعها وقوله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع
علي صلاتي يحتمل ان يكون قطعها بمروره بين يديه وان يكون بما يخرج عليه
من الافعال في دفعه **الباب السابع** في ذكر روايتهم للحديث
قال ابو نعيم في الدلائل حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد حدثنا احمد
ابن عمرو بن جابر الرملي حدثنا احمد بن محمد بن طريف انبانا محمد بن كثير عن الاعمش
حدثني وهب بن جابر عن ابي بن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا
الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم وتضجعوا للموت
فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا القرآن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول المومن اخو المومن لا يخذله
هذا الماء وهذا الطريق **وقال** ابن ابي الدنيا حدثني ابي انبانا عبد العزيز
القرشي انبانا اسرايل عن السدي عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال خرج
قوم حجاجا في امارة عثمان فاصابهم عطش فانتهوا الى ماء ملح فقال
بعضهم لو تقدمتم فانا نخاف ان يهلكنا هذا الماء فان امامكم الماء فساروا
حتى امسوا فلم يصيبوا ماء فقال بعضهم لبعض لو رجعتم الى الماء الملح
فادلجوا حتى انتهوا الى شجرة فخرج عليهم رجل اسود شديد السواد
فقال يا معشر الركب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه
ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه فسيروا حتى تنتهوا الى اكمة فخذوا
عن يسارها فان الماء ثم قال بعضهم والله انا لنرى انه لشيطان

وقال

وقال بعضهم مكان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم به يعني انه مومن
من الجن فساروا حتى انتهوا الى المكان الذي وصفه لهم فوجدوا الماء ثم قلت
و**قال** الخرائطي في مكارم الاخلاق حدثنا سعدان بن يزيد البزار حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا سفيان الثوري ح وحدثنا العباس
ابن عبد الله الترقفي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن ابن حبان عن ابيه
قال خرج قوم من التيم في بعض الارضين فعطشوا فسمعوا مناديا
ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان المسلم اخو المسلم وعين
المسلم وان اغدوا الى مكان كذا وكذا فغدوا اليه فشربوا انتهى **وقال**
ابن ابي الدنيا حدثنا ابن عمر بن عبد بينا هو يسير على بغلة ومعه ناس
من اصحابه اذا هو بجان ميت على قارعة الطريق ثم حمله فدفنه
وواراه ثم مضى فاذا هو بصوت عال يسمعونه ولا يرون احدا يقول
يا امير المومنين انا وصاحبي هذا الذي دفنته انفا من الجن الذين
قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية فلما اسلمنا وامنا بالله
ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبي المدفون ستموت
في ارض غربة ويدفنك فيها يومئذ خير اهل الارض قلت **وقال**
عباس الترقفي حدثنا محمد بن فضل وليس بابن غزوان حدثنا
العباس ابي راشد عن ابيه قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال
لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت فمررنا بواد فاذا نحن بحية ميتة
مطروحة على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن
نسير اذا هاتف يهتف وهو يقول يا خرقا يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا
فلم نر احدا فقال له عمر انشدك بالله ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت

لنا وان كنت ممن لم يظهر اخبرنا عن الخرقا قال هي الحية التي دفنتم بالا دلكن ا
وكذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقا تموتين
بفلاة من الارض ويدفنك خير مومن اهل الارض فقال عمر انت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فدمعت عينا عمر وانصرفنا
اخرجه ابن عساكر وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن احمد بن موسى
حدثنا عبد الله بن الحسين بن اخت عبدان حدثنا نصر بن داود بن طوق
حدثنا محمد بن الفضل حدثنا عباس بن راشد عن ابيه راشد قال زار
عمر بن عبد العزيز مولاي فلما اراد الرجوع قال لي شيعه فلما برزنا
اذا نحن بحية سوداء ميتة فنزل عمر فدفنها فاذا هاتف يهتف يا خرقا
يا خرقا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية لتموتين
بفلاة من الارض وليدفنك خير اهل الارض يومئذ فقال نشدتك بالله
ان كنت ممن يظهر لي الا ظهرت قال انا من التسعة الذين بايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي واني سمعته يقول لهذه الحية لتموتين
بفلاة من الارض وليدفنك خير اهل الارض يومئذ فبكى عمر حتى كاد يسقط
من على راحلته وقال يا راشد انشدك بالله ان لا تخبر بهذا احدا
حتى توارينى التراب اخرجه الخطيب في المتفق وقال الطبراني
الكبير حدثنا عبد الله بن الحسين قال دخلت طرسوس فقيل لي ها هنا
امراة قد رات الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهبت اليها فاذا امراة هي مستلقية على قفاها وحولها جماعة
فقلت لها ما اسمك قالت منوسة فقلت لها هل رايت احدا من الجن
الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني

سمج

سمج واسمه عبد الله قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
السموات والارض قال كان على حوت من نور يتلجلج في النور اخرجه
الشيرازي في الالقاب انبانا سعيد بن القاسم حدثنا احمد بن محمد بن عمرو
الجوهري ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي به قال الحافظ ابن
حجر في الاصابة عبد الله بن الحسين من شيوخ الطبراني ذكره ابن حبان
في كتاب الضعفا فقال يقلب الاخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به
اذا انفرد قال وسمج بوزن احمر بالجيم ويقال بالهاء بدلها واخرجه
اورده ابو موسى في الصحابة فقال اخرجناه لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان مبعوثا الى الانس والجن قلت وقد ورد ذكر سمج في خبر اخر
فلا ادري اهو هذا ام غيره روى الفاكهي في كتاب مكة من حديث ابن
عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة في بدء الاسلام اذ هتف هاتف على بعض جبال مكة يحرض
على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيطان ولم يكن
يحرض على نبي الا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي صلى الله
عليه وسلم قد قتله الله بسيف رجل من عفاريت الجن يدعى سمجا وقد سميته
عبد الله فلما امسينا سمعنا هاتفا على ذلك المكان يقول
نحن قتلنا مسعرا ، لما طغى واستكبرا ، وصغر الحق وسن المنكرا
بشتمه نبينا المطهرا ، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابيه قال لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هتف رجل من الجن
يقال له مسعر بالتحريض عليه فقد امرت قريش واشتد خطبهم فلما
كان في الليلة القابلة قام منهم اخر يقال له سمج فقال فذكر نحوه

وقال ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي في رباعياته حدثنا الفضل بن الحسن
الاهوازي حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي قال دخلنا طرسوس فقيل
لنا ها هنا امراة قد رات الجن الذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيتها فاذا هي امراة مستلقية على قفاها فقلت لها ما اسمك قالت
منوسة فقلت لها يا منوسة هل رايت احدا من الجن الذين وفدوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني سمحج قال سماني النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله قال فقلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات
قال كان على حوت من نور يتلجلج في النور قالت وحدثني عبد
الله سمحج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل كان يصلي
صلاة الضحى ثم تركها الا عرج الى الله عز وجل قالت يا رب فلان حفظني
فاحفظه وان فلانا ضيعني فضيعه واخرج الديلمي في مسند الفردوس
الحديثين الاخيرين من طريق ابي بكر الشافعي به وقال الطبراني حدثنا
عثمان بن صالح حدثني عمرو الجني قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا سورة النجم فسجد وسجدت معه وقال ابن عدي في الكامل حدثنا
عثمان بن صالح قال رايت عمرو بن طلق الجني فقلت له رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال نعم وبايعته واسلمت وصليت خلفه الصبح
فقرا سورة الحج فسجد فيها سجدتين قال الحافظ ابن حجر في الاصابة
عثمان بن صالح مات سنة تسع عشرة ومائتين فان كان الجني الذي حدثه
بذلك صدق فيحمل الحديث الذي في الصحيح الدال على ان راس مائة سنة
من العام الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على وجه الارض احد
ممن كان عليها حين المقالة المذكورة على الانس بخلاف الجن وقد العزة

فقلت

فقلت قولوا لحفاظ الحديث ومنهم ۞ نجم الهداية عمدة الاسلام
هل تعرفون من الصحابة من روى ۞ خبرا جليا عد في الاحكام
وحياته جازت عن المائتين التي ۞ فيها انقراض الصحب والاعلام
ذكر اسمه وابوه في مرويه ۞ اكرم به من صاحب ضرغام
وروى لدى المائتين ما قد مسه ۞ من راه اي مخرج علام
كلا ولم ينكره حافظه ۞ حفا ولا سام وقدح كلام
مع قدحهم في كل ذا كرصحبه ۞ من بعد قرن اول لسام
وبعض الثقات يرى يتبع في الاحاديث السابقة ما هو مشارك لنا ووقع لنا
ما هو ثلاثي بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة ذكر الحافظ
ابن حجر في كتابه انباء الغمر في ترجمة نور الدين علي بن محمد بن النعمان
الانصاري الهوي قال يحكي انه كان في منزله فخرج عليه ثعبان
فنزع منه فضربه فقتله فاحتمل في الحال من مكانه ففقده اهله فاقام
مع الجن الى ان حملوه الى قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول فقال
له القاضي على اي صورة كان المقتول فقيل في صورة ثعبان فالتفت
القاضي الى من بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تزيا لكم فاقتلوه فامر القاضي باطلاقه فرجعوا به الى منزله
ومات نور الدين بعد ا سنة احدى وثمان مائة ونظير هذا ما اخرجه
ابن عساكر في تاريخه قال اخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن
عبدان انبا ابو القاسم بن ابي العلا انبا ابو الحسن علي بن محمد الحمامي
سمعت ابا محمد الحسن بن احمد بن محمد الحمصي يقول حدثني بعض
شيوخنا عن شيخ له انه خرج في نزهة ومعه صاحب له فبعثه في حاجة

فانبطا عليه فلم يرم الي العشي فجا اليه وهو ذاهل العقل فكلموه فلم يكلمهم الا
بعد وقت فقالوا ما شانك فقال اني دخلت الي بعض الخراب ابول فيه
فاذا حية فقتلتها فما هو الا ان قتلتها فاخذني شي فانزلني في الارض
واحتوشتني جماعة فقالوا انقتله فقال بعضهم امضوا بنا الي الحي
المحتبي الشيخ فمضوا بي اليه فاذا هو شيخ حسن الوجه كبير اللحية
ابيضها فلما وقفنا قدامه قال ما قضيتكم فقصوا عليه القصة فقال
في اي صورة ظهر قالوا في حية فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول لنا ليلة الجن ومن تصور منكم بصورة غير صورته فقتل فلا شي
علي قاتله خلوه فخلوني **وقول** الحافظ بن حجر في حديث عثمان
ابن صالح فان كان الجني الذي حدثه بذلك صدق يدل علي انه يتوقف
في رواية الجن لان شرط الراوي العدالة والضبط وكذا المرعي الصحبة
شرطه العدالة والجن لا نعلم عدالتهم مع انه ورد ما يدل لا خروج شياطين
يحدثون الناس **اخرج** ابن عدي والبيهقي عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يطوف
ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان بن فلان بكذا وكذا **واخرج**
الطبراني عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوشك
ان تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود اوثقها في البحر يصلون
معكم في مساجدكم ويقرون معكم القران ويجادلونكم في الدين وانهم
لشياطين في صورة الانسان **واخرج** الشيرازي في الالقاب عن
عبد الله بن عمرو ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود وثق
شياطين في البحر فاذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجوا في صورة

الناس وانشادهم فجالسوهم في المجالس والمساجد ونازعوهم بالقران
والحديث **واخرج** العقيلي وابن عدي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة
خرجت شياطين كان حبسهم سليمان بن داود في جزائر وذهب منهم تسعة
اعشارهم الي العراق يجادلونهم بالقران وعشر بالشام وقال البخاري في
تاريخه حدثني محمد بن الصلت ابو جعفر حدثنا ابن المبارك عن سفيان
قال حدثني من راي قاصا يقص في مسجد الخيف قال فطلبته فاذا هو شيطان
وقال ابن عدي حدثنا احمد بن حفص المطيري حدثنا محمد بن يوسف بن عيسي
ابن الطباع حدثني عمي ابو جعفر محمد بن عيسي حدثنا ابن يمان سمعت
سفيان الثوري اخبرني رجل كان يري الجن انه راي شيطانا في مسجد مني
يحدث الناس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم والناس يكتبون **وقال**
حدثنا عمران بن موسي حدثنا محمد بن يوسف السراج حدثنا عيسي بن ابي
فاطمة الفزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب عنه فقال
الشيخ حدثنا الشيباني فقال رجل حدثني الشيباني فقال عن الشعبي
فقال حدثني الشعبي فقال الحارث فقال والله لقد رايت الحارث وسمعت
عنه فقال عن علي قال قد رايت عليا وشهدت معه صفين فلما رايت
ذلك قرات اية الكرسي فلما قلت ولا يؤده حفظهما التفت فلم ار شيا
وقال شعبة اذا حدثك المحدث فلم تر وجهه فلا ترو عنه فلعله شيطان
قد تصور في صورته يقول حدثنا واخبرنا **الباب الثامن**
في ذكر عقابهم وثوابهم اتفق العلما علي ان كافر الجن معذب في الاخرة قال
تعالي قال النار مثواكم وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

واما مومنهم ففيه اقوال احدها انه لا ثواب لهم الا النجاة من النار ثم يقال
لهم كونوا ترابا مثل البهائم وهو قول ابو حنيفة حكاه ابن حزم عنه واخرج
ابن ابي الدنيا عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من النار
ثم يقال لهم كونوا ترابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
شاهين في كتاب العجايب والغرايب عن ابي الزناد قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار قال الله لمومني الجن وساير الامم كونوا ترابا
والثاني انهم يثابون على الطاعة ويعاقبون على المعصية وهو قول
ابن ابي ليلى ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد واصحابهم ونقل عن
ابي حنيفة وصاحبيه قال ابن حزم في الملل والنحل جمهور الناس
على انهم يدخلون الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن يعقوب قال قال
ابن ابي ليلى للجن ثواب فوجدنا تصديق ذلك في كتاب الله تعالى
ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن حرملة قال
سيل ابن وهب قال الله حق عليهم في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان
في الجنة والنار فاما الذين في الجنة كلهم فالملائكة واما الذين في
النار كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب
وعليهم العقاب واخرج ابو الشيخ عن مغيث بن سمي قال ما خلق الله
من شي الا وهو يسمع زفير جهنم الا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب
قلت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال الجن ولد ابليس
والانس ولد ادم ومن هولاء مومنون ومن هولاء مومنون وهم شركاوهم

في

في الثواب والعقاب ومن كان من هولا وهولا مومنا فهو ولي الله ومن كان
من هولا وهولا كافرا فهو شيطان واخرج سفيان الثوري وسنيد وابن جرير
وابن المنذر في تفاسيرهم وابو الشيخ عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة
وياكلون ويشربون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ارطاة بن المنذر
قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب ايدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك
في كتاب الله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس
الانسيات وذكر الحارث المحاسبي ان الجن الذين يدخلون الجنة نراهم
فيها ولا يرونا عكس ما كانوا عليه في الدنيا قال المولف وذكر الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في قواعده الصغرى ما يدل على ان مومني الجن
اذا دخلوا الجنة لا يرون الله وان الروية مخصوصة بمومني البشر فانه
صرح بان الملائكة لا يرون الله في الجنة ومقتضى هذا ان الجن لا يرونه
قلت قد ثبت ان الملائكة يرون الله تعالى وجزم به البيهقي وعقد
عنه لذلك بابا في كتاب الروية وذكر القاضي جلال الدين البلقيني
بحثا من عنده ان الجن يرون لعموم الادلة ولكن في اسيلة الصغار من
ايمة الحنفية ان الجن لا يرون ربهم في الجنة الثالث قال ابن ابي الدنيا
حدثنا احمد بن بجير حدثنا عبيد الله بن معاذ بن عمر حدثنا ابي عن مجاهد
انه سيل عن الجن المومنين ايدخلون الجنة قال يدخلونها ولكن لا ياكلون
ولا يشربون يلهمون من التسبيح والتقديس ما يجد اهل الجنة من لذة
الطعام والشراب الرابع انهم لا يدخلونها بل يكونوا في ربضها يراهم
الانس من حيث لا يرونهم واخرج ابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم
قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله تعالى

اخرج اباهم من الجنة فلا نعيده ولا نعيد ولده واخرج الحافظ ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي في اماليه الخامس انهم على الاعراف

اخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالناه عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فسالنا وما الاعراف قال حايط في الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار قال الذهبي هذا منكر جدا

الباب التاسع في ذكر موتهم

اخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن قتادة قال قال الحسن الجن لا يموتون فقلت قال الله تعالى اوليك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس قال المولف معناه انهم منظرون مع ابليس فاذا مات ماتوا معه قال والدليل على ان الكل منظرون فقد تقدم في الاخبار ما يدل على موتهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن زرعة بن ضمرة قال قال رجل لابن عباس ايموت الجان قال نعم غير ابليس قال فما هذه الحية التي تدعى الجان قال هي صغار الجن واخرج ابن شاهين في غرايب السنن عن ابن عباس قال ان الدهر يمر بابليس فيهرم ثم يعود ابن ثلاثين واخرج ابن ابي الدنيا عن عاصم الاحول قال سالت الربيع بن انس فقلت رايت هذا الشيطان الذي مع الانسان قال وشيطان واحد هو انه ليتبع الرجل المسلم في الفتنة مثل ربيعة ومضر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة من طريق قتادة عن عبد الله بن الحارث قال الجن يموتون ولكن الشياطين لا يموتون قال قتادة ابوه بكر وامه بكر وهو بكرهما واخرج ابو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي

المعروف

المعروف بشكر في كتاب العجايب وابو الشيخ في النوادر عن عيسى بن عيسى قال بلغ الحجاج بن يوسف ان بارض الصين مكانا اذا اخطاوا فيه الطريق سمعوا صوتا يقول هلم الطريق ولا يرون احدا فبعث ناسا وامرهم ان يتخاطوا الطريق عمدا فاذا قالوا هلم الكم هلموا الطريق فاحملوا عليهم فانظر ما هم ففعلوا ذلك فحملوا فقالوا انكم لن تروونا قالوا منذ كم انتم هاهنا قالوا ما نحصي السنين غير ان الصين خربت ثمان مرات وعمرت ثمان مرات ونحن هاهنا قلت اخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطيور والوحش والسباع والحيات والنمل فهم اربعة املاك

الباب العاشر في ذكر القرين

اخرج مسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجا فرانى فقال اخذك شيطانك قلت يا رسول الله ومعي شيطان قال نعم ومع كل انسان شيطان قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم اي سلم منه النبي صلى الله عليه وسلم او اسلم هو واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملايكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن حبان والطبراني عن شريك بن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله شيطان قالوا ولك يا رسول الله قال ولي ولكن الله اعانني عليه فاسلم واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فاسلم

وا

عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين

ولكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته
هذا اصريح ما في اسلام قرينه فيكون مختصا بذلك واخرج الترمذي
والنسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر
وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد
ذلك فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله
من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر الاية واخرج احمد وابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن لينضي
شيطانه كما ينضي احدكم بعيره في السفر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
مسعود قال شيطان المومن مهزول واخرج ابن ابي الدنيا عن
قيس بن الحجاج قال قال شيطاني دخلت فيك وانا مثل الجزور وانا اليوم
مثل العصفور قلت ولم ذلك قال تذيبني بكتاب الله تعالى قلت
اخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ليس في الادميين احد
الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فياكل معه من طعامه ويشرب وينام
معه على فراشه واما المومن فهو مجانب له ينتظر متى يصيب منه غفلة
فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان الاكول النؤوم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد الجريري في قوله ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيامة
من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصيرهما الله تعالى الى النار
فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين قال
واما المومن فيوكل به ملك حتى يقضي بين الناس ويصير الى الجنة

الباب الحادي عشر في ذكر الوسوسة

قال تعالى
قل اعوذ برب الناس الى اخر السورة قال القاضي ابو يعلى الوسواس يحتمل
ان يكون كلاما خفيا يدركه القلب ويحتمل ان يكون هو الذي يقع عند
الفكر ويكون منه مس وسلوك ودخول في اجزاء الانسان خلافا لبعض
المتكلمين في انكارهم سلوك الشيطان في اجسام الانس وزعموا انه لا يجوز
وجود روحين في جسد واحد ويدل عليه قوله تعالى يوسوس في صدور الناس
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني
خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا وقال ابن عقيل ان قيل كيف الوسوسة
من ابليس وكيف وصوله الى القلب قيل هو كلام خفي يميل اليه النفوس
والطبع وقد قيل يدخل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف ويوسوس وهو
انه يحدث النفس بالافكار الردية اخرج ابو بكر ابن ابي داود في
ذم الوسوسة عن ابن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اعمر قلبي من وساوس ذكرك واطرد عني وسواس الشيطان
واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال
مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه على ثمرة القلب فيوسوس اليه فاذا
ذكر الله تعالى خنس واذا سكت عاد اليه فهو الخناس واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي داود عن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم
دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فجلي له فاذا راسه مثل راس
الحية واضعا راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر العبد الله خنس براسه واذا
ترك الذكر مناه وحدثه واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان
نسي الله التقم قلبه **وحكى** السهيلي عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سال
ربه ان يريه موضع الشيطان منه فاري جسدا ممهوا يرى داخله من خارجه
والشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه حذا قلبه له خرطوم كخرطوم
البعوضة وقد ادخله الى قلبه يوسوس **قال** السهيلي وضع خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم عند نغض كتفه لانه معصوم من وسوسة الشيطان
وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن ادم قلت **اخرج** ابن ابي
الدنيا عن يحيى بن ابي كثير قال ان الوسواس له باب في الصدر يوسوس منه
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الجوزا قال ان الشيطان لازم القلب
ما يستطيع صاحبه ان يذكر الله اما ترونهم في مجالسهم واسواقهم ياتي على
احدهم عامة يومه لا يذكر الله الا حالفا والذي نفسي بيده ما له من القلب
طرد الا قول لا اله الا الله ثم قال واذا ذكرت ربك في القران وحده
ولوا على ادبارهم نفورا **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن عبد الله
ابن عمر قال ان ابليس موثوق بالارض السفلى فاذا تحرك فكل شر يكون بين
اثنين فصاعدا على وجه الارض فمن تحركه **واخرج** ابن ابي داود
عن جرير بن عبيد الله عن ابيه قال كنت اجد من الوسواس شدة فسالت
العلاء بن زياد فقال يا ابن اخي انما مثل ذلك مثل اللصوص يمرون بالبيت
فان كان فيه شيء نالوا وان لم يكن فيه شيء طرقوا عنه **واخرج** احمد عن
عايشة قالت شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدونه من
الوسواس فقال ذلك محض الايمان **واخرج** البزار عن عبد الله
ابن زيد بن عاصم ان الناس سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة

التي

عن الوسوسة التي يجدها احدهم ان يسقط من عند الثريا احب اليه من
ان يتكلم به فقال ذلك صريح الايمان ان الشيطان ياتي العبد فيما دون
ذلك فاذا عصم منه وقع فيما هنالك **واخرج** ابو داود والنسائي فقال
الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة **واخرج** ابن ابي داود عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من وسوسة الوضوء
واخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شيطان الوضوء يسمى الولهان يدعى
يضحك بالناس في الوضوء وكان طاوس يقول هو اشد الشياطين
قلت **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال اول ما يبدا به
الوسواس من الوضوء **واخرج** ابو داود والترمذي والنسائي عن
عبد الله بن مغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم
في مستحمه فان عامة الوسواس منه قلت **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس **واخرج**
ابن ابي داود عن سعيد بن ابي الحسن قال تحدث ان الوسواس
يجيء منه وما ارى باسا ان يبول في مستحمه **واخرج** مسلم عن عثمان
ابن ابي العاص قال قلت يا رسول الله الشيطان قد حال بيني
وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال ذاك شيطان يقال له خنزب
فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قلت **واخرج**
البزار والطبراني عن والد ابي المليح ان رجلا قال يا رسول الله
اني اشكو اليك وسوسة احدها في صدري اني ادخل في صلاتي فما ادري

اعلى شمع ام علي ونز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا وجدت ذلك
فارفع اصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها
سكينة الشياطين واخرج ابن ابي داود عن ابي حازم ان رجلا اتاه فقال
ان الشيطان ياتيني فيوسوس الي ولتدع عندي فيقول انك طلقت امراتك
فقال له ابو حازم اولم تاتني فطلقتها عندي قال والله ما طلقتها عندك
قط قال فاحلف للشيطان كما حلفت لي قلت واخرج ابن ابي شيبة
عن عمرو بن مرة قال ما وسواسه باولع [illegible] ممن يراها تعمل فيه واخرج
ابن ابي داود عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان عمر بن الخطاب ذكر امراة
في نفسه ولم يبح بها لاحد فاتاه رجل فقال ذكرت فلانة ابنة الحسنة بن نمير
في بيت صدق قال من حدثك بهذا قال الناس يتحدثون به قال والله
ما تحدثت به احدا من ابي ثم قال بلى عرفت من خرج به الخناس واخرج
ابن ابي داود عن ابي الجوزاء قال طلقت امراتي وحدثت نفسي ان
اراجعها يوم الجمعة ولم اخبر بذلك احدا فقالت امراتي انت تريد ان تراجعني
يوم الجمعة فقلت ان هذا الشيء ما حدثت به احدا حتى ذكرت قول ابن عباس
ان وسواس الرجل يحدث وسواس الرجل فمن ثم ويفشو الحديث واخرج
ابن ابي داود عن الحجاج بن يوسف انه اتي برجل رمي بالسحر فقال له اساحر
انت قال لا فاخذ كفا من حصى فعده ثم قال له كم في يدي من الحصى قال
كذا وكذا فطرحه ثم اخذ كفا اخر ولم يعده ثم قال كم في يدي قال لا ادري
قال الحجاج لكني دريت الاول ولم تدر الثاني قال ان ذلك عرفته انت
فعرفه وسواسك فاخبر وسواسك وسواسي وهذا لم تعرفه انت فلم يعرفه
وسواسك فلم يخبره وسواسي فلم اعرفه واخرج ابن ابي داود عن

انه ياتيني

معاوية

معاوية ابن ابي سفيان انه امر كاتبه ان يكتب كتابا في الصبي فبينا هو يكتب اذ وقع
ذباب ذنابه على حرف من الكتاب فضربه الكاتب بالقلم فقطع بعضه
قوائمه فخرج الكاتب فاستقبله الناس على باب القصر فقالوا الكتاب امير المؤمنين
بكذا وكذا قال وما علمكم قالوا جاءني اقطع خرج الارض علينا فاخبرنا
فرجع الكاتب الى معاوية فاخبره قال هو والذي نفسي بيده الذباب الذي يخبرنه

الباب الثاني عشر في صرعهم للانسان

انكر طائفة من
المعتزلة دخول الجني في بدن المصروع واحالوا وجود روحين في جسد
وهذا خطأ وذكر ابو الحسن الاشعري ان اهل السنة والجماعة يقولون الجني
يدخل في بدن المصروع كما قال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
قلت لابي ان قوما يقولون ان الجني لا يدخل في بدن المصروع من الانس
فقال يا بني يكذبون هو ذا [illegible] يتكلم على لسانه واخرج احمد والدا رمي
والطبراني وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس ان امراة جاءت
بابن لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني هذا به
جنون وانه ياخذه عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا فمسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه مثل
الجرو الاسود يسعى واخرج احمد وابو داود والطبراني من حديث ام
ابان بنت الوازع عن ابيها ان جدها انطلق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابن له مجنون فقال ادنه مني واجعل ظهره مما يليني فاخذ بمجامع
ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره ويقول اخرج عدو الله فاقبل
ينظر نظر الصحيح واخرج ابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن اسامة

ابن زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة التي حجها فاتته
امراة ببطن الروحاء بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني ما افاق من يوم ولدته
الى يومي هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ووضعه فيما بين صدره
وواسطة الرحل ثم تفل في فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ناولها اياه وقال خذيه فلا باس وقال القاضي ابو
يعلى في طبقات الحنابلة سمعت احمد بن عبيد الله سمعت ابا الحسن
علي بن احمد العكبري قال حدثني ابي عن جدي قال كنت في مسجد احمد بن
حنبل فانفذ اليه المتوكل صاحبا يعلمه ان له جارية بها صرع وساله ان يدعو
لها بالعافية فاخرج له احمد نعل خشب بشراك من خوص للوضوء وقال له امض
الى دار امير المومنين واجلس عند راس هذه الجارية وقل له يعني للجني
قال لك احمد ايما احب اليك تخرج من هذه الجارية او تصفع بهذا النعل
سبعين فمضى اليه وقال له ذلك فقال له المارد على لسان الجارية السمع
والطاعة لو امرنا احمد ان لا نقيم بالعراق ما اقمنا به انه اطاع الله ومن
اطاع الله اطاعه كل شي ثم خرج من الجارية فهدت ورزقت اولادا فلما
مات احمد عاودها فانفذ المتوكل الى صاحبه ابي بكر المروذي يعرفه الحال
فاخذ المروذي النعل ومضى الى الجارية فكلمه المارد على لسانها لا اخرج
من هذه الجارية ولا اطيعك ولا اقبل منك ان احمد بن حنبل اطاع الله فامرنا
بطاعته قال ابن تيمية صرع الجن للانس قد يكون لشهوة وهوى
وعشق وقد يكون عن بغض ومجازاة لمن اذاهم يبولوا ويصبوا
او بقتل بعضهم وان كان الانسي لا يعرف ذلك وفي الجن ظلم وجهل فيعاقبونه
باكثر مما يستحقه وقد يكون من عبث منهم وشر مثل سفهاء الانس فيخاطب

الجني

الجني في الاول ويعرف ان هذا فاحشة محرمة وفي الثاني يعرف ان هذا
لم يعلم ومن لم يتعمد الاذى لم يستحق العقوبة وان كان قد فعل ذلك في داره
وملكه فهو ان الدار ملكه فله ان يتصرف فيها وانتم ليس لكم ان تمكثوا في ملك
الانس بغير اذنهم بل لكم ما ليس من مساكن الانس كالخراب والفلوات
ويستعان عليهم بالذكر والدعاء وقراة التعوذ والصلاة وان يعتصم مومن
طائفة من الجن او من ظلم منهم الظالمون لانفسهم ومن اعظم ما يستعان عليهم
به قراة اية الكرسي فقد جرب المجربون ان لها تاثيرا عظيما في طرد الشياطين
عن نفس الانسان وعن المصروع وابطال احوالهم ويجتنب الذنوب التي
بها يستطيلون عليه واما الاستعانة عليهم بما يقال ويكتب مما لا يعرف
معناه فلا يشرع وعامة ما يقوله اهل العزائم فيه شرك فلا يجوز قلت
اخرج الحكيم وابو يعلى وابن ابي حاتم والعقيلي وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن ابن مسعود قال بينا انا والنبي صلى الله عليه وسلم
في بعض طرقات المدينة اذ ابو جهل قد صرع فدنوت منه وقرات في اذنه
فافاق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قرات في اذنه فقلت قرات
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون حتى فرغ من السورة فقال
والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابي ياسين قال دخل بدوي من بعض اعراب بني سليم
المسجد فسال عن الحسن البصري فقلنا ما حاجتك فقال اني رجل من اهل
البادية وكان لي اخ قد ارتد فوقع فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه
في الحديد فبينا نحن نتحدث اذا هاتف يقول السلام عليكم ولا نرى احدا
فرددنا عليه فقال يا هؤلاء انا جاورناكم فلم نر بجواركم باسا وان

سبعين سنة تعرض لصاحبكم هذا امرئ دناه على عقبه فابى فلما رأينا احببنا ان
نعذر اليكم يا فلان اذا كان يوم كذا وكذا فاجمع نجيم مؤمنكم وشدوه واستوثقوا
منه فانه ان يغلبكم فلن تقدروا عليه ابدا ثم احملوه على بعير واذن ثم وادي
كذا وكذا ثم خذ من نعله قبضة ثم اوجره اياها واياك ان يتفلت واياك ان
يتفلت منكم فانه ان تفلت منكم لن تقدروا عليه ابدا فقلت رحمك الله من
يدلني على هذا الوادي وعلى هذا الجبل قال اذا كان ذلك اليوم فانك
تسمع صوتا فاتبعه فلما كان ذلك اليوم حملته على بعير فاذا الصوت امامي
الى ان فلم ازل اتبع الصوت ثم قال اهبط هذا الوادي ثم قال يا فلان
ثم خذ من نعل هذا الوادي فافعل كذا وكذا ففعلنا فلما وقع في جوفه خلي
عنه وعن نفسه وفتح عينيه ثم قال حلوا سبيله واطلقوه من الحديد فقلت
اخاف ان يذهب على وجهه قال لا والله لا يعود عليه ابدا الى يوم القيامة
قلت رحمك الله احسنت الينا ولكن بقي شيء فاخبرني به قال ما هو قال
انك قلت لما نذرت ان الله عافى اخي فاخبرني ما شيئا موهوما قال والله ان
هذا الشيء ما لنا به علم ولكن ادلك اهبط هذا الوادي فان النخلة فاسأل عن
الحسن بن ابي الحسن فسله عن هذا فانه رجل صالح قلت وفي التذكرة
الحمدونية صرعت امراة بعض المطبوعين فقرأ عليها مثل سائر المعزم
ثم قال امسلم ام يهودي ام نصراني فاجابه الشيطان على لسانها قال انا مسلم
قال وكيف استحللت ان تتعرض لاهلي وانا مسلم مثلك قال لاني احبها مثلك
قال ومن اين حببت قال من حرجات قال ولم صرعتها قال لانها تمشي في البيت
مكشوفة الراس قال اذا كنت بهذه الغيرة هلا حملت لها من حرجات وقاية
تلبسها اذا تكشف راسها وفي كتاب عقلاء المجانين

من طريق ابن ابي الدنيا قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال لقيت عندي
مجنونا بمصر وعاقلها اراد ان يؤدي فريضة او يذكر الله صرع فقلت على
ما يقول الناس ان كنتم يهودا فبحق موسى وان كنتم نصارى فبحق عيسى
وان كنتم مسلمين فبحق محمد صلى الله عليه وسلم الخليتم عنه فقالوا الشياطين يهود
ولا نصارى ولكننا وجدناه يبغض ابا بكر وعمر فمنعناه من اشد اموره وفيه
ايضا بسنده عن سعيد بن يحيى قال رايت مجنونا بحمص وعاوده وقد اجتمع
عليه الناس يقرؤون فقلت اما الله ان لكرام على الله نفتقرون يجري بلسانه
لسانا ممن يفتري على الله ادع عليك فانه يقول القرآن مخلوق وفي رسالة
القشيري عن ابراهيم الخواص قال انتهيت الى رجل وقد صرع فجعلت
أأذن في اذنه فناداني الشيطان من جوفه دعني اقتله فانه يقول القرآن
مخلوق

الباب الثالث عشر في ذكر اختلاطهم للانسي

اخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان رجلا خرج من قومه
ليصلي صلاة العشاء ففقد فانطلقت امراته الى عمر بن الخطاب فحدثته بذلك
فامرها ان تتربص اربع سنين فتربصت فامرها ان تتزوج ثم ان زوجها
الاول قدم فاتى عمر فقال يغيب احدكم الزمان الطويل لا يعلم اهله حياته
قال كان لي عذر قال ما عذرك قال خرجت اصلي صلاة العشاء فسبتني الجن
فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فاصابوا
لهم سبيا فكنت ممن اصابوا فقالوا ما دينك قلت مسلما قالوا انت على ديننا
لا يحل لنا سباك فخيروني بين المقام وبين القفول فاخترت القفول فاقبلوا
معي بالليل يتحدثون وبالنهار اعصار ريح اتبعها قال فما كان طعامك
قال الفول ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابك قال الجدف قال قتادة

بعشرا

الجدف مالم يجز من الشراب قال والخزيز عمر بين المواة والصواف واخرج الخرايطي
في الهواتف من طريق الشعبي عن السفن بن عمرو الخزاعي قال انا كنا في
الجاهلية الي جانبنا غدير فارسلت ابنتي بصحفة لنا تبتغي ماء فابطات
علينا فطلبناها فاعيينا ثم اسائي لذات ليلة جالس ببنا مظلتي اذ طلع
علي شبح فلما دنى مني اذا ابنتي فقلت ابنتي قالت نعم ابنتك قلت اي كنتي
اي بنية قالت ارايت ليلة بعثتني الي الغدير اخذني جني فاستطار بي فلم ازل
عنده حتى وقع بينه وبين مسلمي من الجن حرب فاعطى الله عهدا ان
ظفر بهم ان يردني عليك فظفر بهم فردني عليك فاذا شحب لونها ذعر شعرها
وذهب لحمها فاقامت عندنا فصلحت فخطبها ابن عم لها فزوجناها وقد كان
الجني جعل بينه وبينها امارة اذا رابها ريب ان توحي الجني له وان ابن عمها
ذاك عيب عليها وقال جنية شيطانة مالك يا نسية فوحيت فناداها منادي فنادا ٣٥١
مالك ولهذه لو كنت تقدمت اليها لفقات عينك رعيتها في الجاهلية
بحسبي وفي الاسلام بديني فقال له الرجل الا تظهر لنا حتى نراك قال
ليس ذاك لنا ان ابانا سال لنا ثلاثا ان نرى ولا نرى وان نكون تحت الثرى
وان يعود احدنا حتى يبلغ ركبتاه حنكه ثم يعود فتى فقالت يا هذا
ا انصفني من حمى الربع قال يلي اما رايت تلك الرومية علي الماء كانها عنكبوتة دوا
خذها ثم اشدد علي بعض قوايمها خيطا من عهن فشده علي عضدك
اليسرى ففعل فكانما انشط من عقال فقال الرجل يا هذا الا تصف مطلب دوا اللحمي
لنا من رجل يريد ما يريد النساء قال هل الفت به الرجال قال نعم قال
لولم تفعل وصفت لك واخرج الخرايطي عن الشعبي عن زياد
ابن النضر الحارثي قال كان في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من

الجني

من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة فقال لها خذي هذه الصحفة
فاتي الغدير فلتبتغي منها بعوا فاتاها عليه جان فاختطفها فذهب بها
ففقدها ابوها فنادي في الحي فخرجنا علي كل صعب وذلول وسلكنا كل
شعب ونقب وطريق فلم نجد لها اثرا فلما كان في زمن عمر بن الخطاب
اذا هي قد جاءت قد عفا شعرها واظفارها فقام اليها ابوها يلثمها ويقول
اي بنية اين كنت واين نبات بك الارض قالت اتذكر ليلة الغدير قال
نعم قالت فاني واتي فاتي عليه جان فاختطفني فذهب بي فلم ازل
فيهم والله ما نالني منهم محرما حتى اذا جاء الاسلام غزوا قوما مشركين
منهم فجعل الله عليه ان هو ظفر واصحابه عليهم ان يردوني علي اهلي
فظفر هو واصحابه فحملني فاصبحت وانا انظر اليكم وجعل بيني وبينه امارة
اذا انا احتجت اليه ان اولول بصوتي قال فاخذ واخذ من شعرها واظفارها
ثم زوجها ابوها شابا من الحي فوقع بينها وبينه ما يقع بين الرجل
وزوجته فقال لها يا مجنونة انما نشات في الجن فولولت بصوتها
فاذا هاتف يهتف بنا يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا احيا كراما
قلنا هذا نسمع صوتا ولا نرى شيئا انا رب فلانة رعيتها في الجاهلية
بحسبي وحفظتها في الاسلام بديني والله ما نلت منها محرما قط اني
كنت في ارض فلان فسمعت نباة من صوتها فتركت ما كنت فيه ثم اقبلت
فسالتها فقالت عيرني صاحبي اني كنت فيكم اما والله لو كنت تقدمت
اليه لفقات عينه فتقدموا فقلنا الم فعطاي فلا تظهر لنا نراك فلك
عندنا الجزا والمكافاة فقال ان ابانا دعا لنا وسال لنا ان نري ولا نرى
وان نكون تحت الثرى وان نعود شيخا فتي فقال لنا لم تعودون من الحي اب

اي فلانا فان لي ابنة يصيبها الريح فهل لها عندك دوا فقال على الخبير سقطت
انظري الى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على افواه الانهار فخذي
تسعة الوان من اصفره واحمره واخضره واسوده فاجعليه وافتليه
بين اصبعيك ثم اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت فكانما انشطت
من عقال واخرج احمد والترمذي في الشمائل عن عائشة قالت
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ذات ليلة فقالت امراة منهن
كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من
عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهرا فيهم ثم ردوه الى الانس
فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة
واخرج ابن حبان في تاريخه عن انس قال اجتمع الى النبي صلى الله
عليه وسلم نساؤه فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند اهله فقالت احداهن
كان هذا حديث خرافة فقال اتدرين ما حديث خرافة قالت لا قال
ان خرافة كان من بني عذرة فاصابته الجن فكان فيهم حينا ثم رجع الى الانس
فكان يحدث باشيا تكون في الجن فحدث ان جنيا امرته امه ان يتزوج فقال
اني اخشى ان يدخل عليك من ذلك مشقة فلم تزل حتى زوجته امراة لها
ام فكان يقسم لامراته ليلة ولامها ليلة وكان ليلة عند امراته وامها وحدها
فسلم عليها فردت عليه السلام فقال هل من مبيت قالت نعم فقال
هل من عشا فقالت نعم فقال هل من محدث قالت ارسل الى ابني فيحدثكم
قال فما هذه الخشخشة سمعتها قالت هذه ابل وغنم قال واحدها فصاحبه
اعط منها ما عنتني قال فاصبحت وقد ملي ظهرها ابلا وغنما وهوات ابنها
خبيث النفس فقالت ما شانك لعل امراتك كلمتك ان تحولها الى منزلك

قال

قال نعم قالت فحولني الى منزلها ففعل فلبثا حينا ثم انه جا الى امراته والرجل
عند امه فسلم فردت السلام فقال هل من مبيت قالت لا قال فما هذه
الخشخشة التي تسمعها في دارك قالت هذه السباع فقال احدها فصاحبه
اعط منها ما عنتني واذا ان تبل فخلت دارها سباعا فاصبحت قد اكلتها
انتهى الباب الرابع عشر في ذكر طعنهم للانس اخرج
احمد عن ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين والبزار وابو
يعلى وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطا عون
قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم
من الجن قال المولف ولفظ احمد وخز اخوانكم قلت لا والله ما هو اعيم
لفظ احمد قال الحافظ ابن حجر في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون
وقع في عبارة جمع من العلما بلفظ وخز اخوانكم من الجن ولا يعرف ولم يوجد
في شي من طرق الحديث بعد التتبع الطويل البالغ لا في الكتب المشهورة
ولا في الاجزا المنثورة واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الطاعون وخزة تصيب امتي من اعدائهم من الجن غدة
كغدة الابل من اقام عليها كان مرابطا ومن اصيب به كان شهيدا ومن فر
منه كالفار من الزحف الباب الخامس عشر في ذكر اصابتهم الانس
بالعين اخرج البخاري ومسلم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في بيتها جارية بوجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة قال الحسين
ابن مسعود الفرا قوله سفعة اي نظرة يعني من الجن يقول بها عين
اصابتها من نظر الجن قال المولف العين عينان عين الانس وعين جنية

ولبعضهم ونفخ الجوه بالتمايم والرقي ∴ وصبوا عليه الماء من ألم العكس
وقالوا اصابته من الجن أعين ∴ ولو علموا اذا وجم من أعين الانس

الباب السادس عشر في ذكر ما يعتصم به منهم

قال تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة
وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت
انه سيعود فرصدته فجا يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال
لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة فرحمته وخليت سبيله
فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجا يحثو من الطعام فاخذته قدو
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات
تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها
قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي فانك لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب واخرج ابو يعلى وابن
حبان وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه ابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل

عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص
فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي
السلام فقلت ما انت اجني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني
فاذا يد كلب وشعر كلب قلت هكذا خلقت الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم
اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة
فاحببنا ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه
الآية وهي آية الكرسي فتركه ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه فاخبره فقال
صدق الخبيث واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي
عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان
حين اخذته فقال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين
فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانا فاخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال هذا الشيطان ياخذه فدخلت الغرفة فاغلقت
الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل
ثم في صورة اخرى فدخل من شق الباب فشددت ازاري علي فجعل ياكل من
التمر فوثبت عليه فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت يا عدو الله فقال
خل عني فاني كبير وذو عيال وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت لنا هذه
القرية قبل ان يبعث صاحبكم فلما بعث اخرجنا منها فخل عني فلن اعود اليك
فخليت عنه وجاء جبريل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فنادى مناديه اين معاذ بن
جبل فقمت اليه فقال ما فعل اسيرك فاخبرته فقال اما انه سيعود فعدت
فدخلت الغرفة واغلقت علي الباب فجاء فدخل من شق الباب فجعل ياكل من

التمر فصحت به كما صنعت في المرة الاولى فقال خل عني فاني لن اعود
اليك فقلت يا عدو الله الم تقل انك لن تعود قال فاني لم اعود وآية
ذلك انه لا يقرأ احد منكم خاتمة البقرة فيدخل احد منا في بيته تلك الليلة وفي
لفظ فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه
ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان
انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت الا لم يلج فيه شيطان ثلاثا فان
خليت سبيلي علمتكهما فقلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة آمن الرسول
الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرأهما عليه
بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وابو نعيم عن ابي ايوب الانصاري انه كان له سهوة فيها تمر
فكانت تجيء الغول فتاخذ منه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب
فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهي معاودة للكذب
فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان
ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما

قالت

قالت قال صدقت وهي كذوب واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
وابو نعيم عن ابي اسيد الساعدي انه قطع ثمر حائطه فجعله في غرفة له فكانت
الغول تخالفه فتسرق من تمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال تلك الغول فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل
بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا اسيد اعفني ان
تكلفني اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله
لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على آية تقرأها على بيتك فلا
تخالف الى اهلك وتقرأها على انائك فلا يكشف غطاؤك فاعطته
الموثق الذي رضي به منها وقال الآية التي قلت ادلك عليها قالت آية الكرسي
ثم حلت استها تضرط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه حين ولت
ولها ضراط فقال صدقت وهي كذوب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط فسمع
فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردنا ان نصيب
من ثماركم فتطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم
قال آية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا عن الوليد بن مسلم ان رجلا اتى شجرة
فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب فقرأ آية الكرسي فنزل اليه شيطان فقال ان لنا
مريضا فبم نداويه قال بالذي انزلتني به من الشجرة واخرج الترمذي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر
وان البيت الذي يقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان واخرج ابن ابي
الدنيا وابو نعيم عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلقي الشيطان فاخذا فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال

الشيطان ارسلني احدثك حديثا يعجبك فارسله قال فحدثني قال لا فاخذ الثانية
فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال ارسلني فلأحدثك حديثا يعجبك
فارسله فقال حدثني قال لا فاخذ الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس
على صدره واخذ بابهامه يلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحدثني
قال سورة البقرة فانه ليس منها اية تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا في بيت
فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال فمن ترونه
الا عمر بن الخطاب واخرج الترمذي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
عام انزل منه ختم بها سورة البقرة ولا يقرا في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان
واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حم المومن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى
يمسي ومن قراها حين يمسي حفظ بها حتى يصبح واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي خالد الوالبي قال خرجت وافدا الى عمر ومعي اهلي فنزلنا منزلا واهلي
منزلا واهلي خلفي فسمعت اصوات الغلمان وحلبتهم فرفعت صوتي
بالقران فسمعت شيئا يصيح فسالتهم فقالوا اخذتنا الشياطين فلعبت
بنا فلما رفعت صوتك بالقران القونا وهربوا واخرج البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت
له حرزا من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي واخرج الترمذي عن الحارث
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امر يحيى بن زكريا بخمس

كلمات

كلمات الحديث وفيه وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو
في اثره سراعا حتى اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز
نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الهواتف
عن ابي الاسحم العبد قال خرج رجل في جوف الليل الى ظهر الكوفة فاذا هو بشي
كهيئة العريش واذا حوله جمع فدخلوا به فكمن الرجل ينتظر اليهم اذ جاء شي
حتى جلس على ذلك الكرسي فقال والرجل يسمع من لي بعروة بن المغيرة فقام
شخص من ذلك الجمع فقال انا لكم فقال عليك به الساعة فتوجه نحو المدينة
فلبث ثم جاء فقال ليس الى عروة سبيل قال ولم قال لانه يقول كلاما حين يصبح
وحين يمسي فليس اليه سبيل فتفرق ذلك الجمع فانصرف الرجل الى منزله فلما اصبح
اشترى جملا ثم مضى حتى اتى المدينة فلقي عروة بن المغيرة فساله عن الكلام
الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه القصة قال فاني اقول
حين اصبح وحين امسي امنت بالله وحده وكفرت بالجبت والطاغوت
واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم واخرج
في مكايد الشيطان عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قدم رجلان من
اشجع الى عروس لهما حتى اذا كانا من ناحية كذا اذا بامراة قالت ما تريدان
قالا عروسا لنا نجهزها قالت ان لي بامرها كله علما فاذا فرغتما فاعلماني
فلما فرغا مرا عليها قالت فاني متبعتكما فحملاها على احد بعيريهما وجعلا
يتعقبان الاخر حتى اتوا الرمل فقالت ان لي حاجة فاناخا بها
فانتظراها ساعة فابطات فذهب احدهما في اثرها فابطا قال فخرجت في
الطلب فاذا هي على بطنه تاكل كبده فلما رايت ذلك رجعت وركبت واخذت
طريقا واسرعت فاعترضتني وقالت لقد اسرعت قلت رايتك ابطات ما دريني

فرانتي ارض فقالت مالك قلت ان بني ابي بنيا سلطانا ظالما جابرا قالت
افلا اجزك بدعاء ان دعوت به اهلكته واخذ لك حقك منه قلت ما هو قالت
قل اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الرياح وما
اذرين ورب الشياطين وما اضللن انت المنان بديع السموات والارض
ذو الجلال والاكرام تاخذ للمظلوم من الظالم حقه فخذ لي حقي من فلان فانه ظلمني
قلت ردديها علي حتى اذا احفظها فدعا بها عليه قال اللهم انه ظلمني وكذا
اني قال فنزلت نار من السما في سواتها فشققتها اثنتين فوقعت شقة
ها هنا وشقة ها هنا وهي السعلية كل الناس **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي المنذر قال حججنا فنزلنا في اصل جبل عظيم فزعم الناس ان الجن تسكنه
فاذا شيخ اقبل من الماقلت يا ابا سمير ما تذكرون من حيكم هذا هل رايت
من ذلك شيا قط قال نعم اخذت قوسي والسهما وصعدت الجبل فاتيت
بيتا من شجر عند عين من ما فمكثت فيه فاذا الاروي فذا اقبلت فشرب من
تلك العين وربيض حولها فرميت كبشا منها فما اخطي قلبه فصاح صايح
فما بقي في الجبل شي الا ذهب بعيدو علي جبالرفذا اخذ وعيرا درد ها
حلبي الطير علي ابي شمير فرق لم سهما مثل البيل ابيض براق العين فقتل
صراعه ابن الاصبغ فقال لم قابل ويلك لا تقتله قال لا استطيع قال له
قال لم نعوذ بالله حتى اسند في الجبل فلما سمعت بذالك اطمانيت **واخرج**
الترمذي وحسنه عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما
وترك ما سواهما **قال** المولف ومن ذالك الوضوء والصلاة ففي
الحديث ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفي

النار الماء فاذا غضب احدكم فليتوضا اخرجه احمد وابو داود من حديث
عطية السعدي والسكوت الاول فضول النظر والكلام والطعام ومخالطة الناس
فان الشيطان انما يتسلط علي ابن ادم من هذه الابواب الاربعة **واخرج**
الحاكم عن حذيفة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال النظرة سهم من سهام ابليس
مسموم فمن تركها من خوف الله اثابه ايمانا يجد حلاوته في قلبه **قلت**
اخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك
فاذا اويت الي فراشك فاقرا اية الكرسي **واخرج** ابن الضريس في فضايل
القران عن قتادة قال من قرا اية الكرسي اذا اوي الي فراشه وكل به ملكان
يحفظانه حتى يصبح **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها اية سيدة اي القران لا تقرا في
بيت وفيه شيطان الا خرج منه وهي اية الكرسي **واخرج** الدارمي وابن
المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة
في ليلة لم يدخل ذالك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها
واية الكرسي واثنتان بعدها وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات
واخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرا اربع ايات
من اول سورة البقرة واية الكرسي واثنتين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة
البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شي يكرهه في اهله ولا ماله
ولا يقرين علي مجنون الا افاق **واخرج** الديلمي عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرؤهما
عبد في دار فتصيبهم ذالك اليوم عين انس او جن **واخرج** الديلمي

الضريسي

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علي اشد على مردة الجن من هولا الايات في سورة البقرة والهكم اله واحد الايتين **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الدعا والخطيب في تاريخه عن الحسن وعلي قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين اية ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل لص عادي اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشر من الصافات وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر الجن وخاتمة سورة الحشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة قال نزلت هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام لقي ركب عظيم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا لهم من انتم فقالوا من الجن خرجنا من المدينة اخرجتنا هذه الاية **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره عن عبيد الله بن ابي مرزوق قال من قرا عند نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض بسط عليه ملك جناحه حتى يصبح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عبيد الله بن محمد بن عمر الدباغ قال سلكت طريقا فيه غول فاذا امراة عليها ثياب مصبوغة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رايت ذلك اخذت في قراءتي فطفيت قناديلها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت بي يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها **واخرج** ابن الضريس عن جعفر قال قرا سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة ليس فبرئ **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرا اخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان

ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي **واخرج** ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه كان له مربد للتمر في بيته فوجد المربد قد نقص فلما كان الليل ابصر فاذا بشخص رجل فقال له من انت فقال رجل من الجن اردنا هذا البيت فارملنا من الزاد فاصبنا من تمركم وان يتعصمكم الله تعالى منه شيا فقال له ابو ايوب ان كنت صادقا فناولني يدك فناوله فاذا بشعر كذراع الكلب فقال له ابو ايوب ما اصبت من تمرنا فانت في حل افلا تخبرني بافضل ما يتعوذ به الانس من الجن قال هذه الايات اخر سورة الحشر **واخرج** ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرا قل هو الله احد عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن **واخرج** ابو نعيم والبيهقي عن ابي التياح ان عبد الرحمن ابن خنبش سيل كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تحدرت عليه الشياطين من الجبال والاودية يريدونه وفيهم شيطان بيده

تخليص من الجن

شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل فقال
يا محمد قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق
وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يلج في
الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالهن فطفيت نار الشياطين وهزمهم
الله تعالى واخرج ابن السني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اجير من الشيطان الرجيم الرجيم
حتى يمسي واخرج العقيلي في الضعفا والدارقطني في الافراد وابن عساكر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يلتقي الخضر والياس كل عام في
الموسم ويتفرقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله فايدة نفيسة
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح
وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله تعالى من الغرق والحرق والسرق ومن
الشيطان والسلطان ومن العقرب واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل ان ينصرف
ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير عشر مرات [illegible]
كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكانت حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم واخرج الترمذي
وحسنه عن عمارة ابن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

وهو على كل شي قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له حفظة يحفظونه
من الشيطان الرجيم حتى يصبح واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا بلفظ
من قال بعد المغرب او الصبح واخرج ابن ابي الدنيا فيه عن ابي هريرة
المبولة قال حدثنا كعب انه يجد مكتوبا في التوراة غير المبدلة ان الشيطان لا يطيف
بعبد من لدن يمسي حتى يصبح يقول هذه الكلمات اللهم اني اعوذ
باسمك وكلماتك التامة من الشر في السامة والعامة واعوذ باسمك وكلماتك
التامة من عذابك وشر عبادك اللهم اني اعوذ باسمك وكلماتك التامة
من الشيطان الرجيم اللهم اني اسئلك باسمك وكلماتك التامة من خير
ما تسئل وخير ما تعطي وخير ما تبدي وخير ما تخفي اللهم اني اعوذ باسمك
وكلماتك التامة من شر ما تجلي به النهار وان كان الليل قال من شر ما دجا به الليل
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال من قال حين يصبح ثلث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اجير من الشيطان
الرجيم الى ان يمسي ومن قال حين يمسي اجير من الشيطان الى ان يصبح
واخرج ابن ابي الدنيا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
وزاد وزادوه ويقوم ملك بينه وبين الشيطان فيذوده عنه كما تذاد غريبة
الابل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال يتمتعون بمتاع
الانس وثيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن الوليد
قال يا رسول الله ان كيدا من الجن يكيدني قال قل اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الارض ومن
شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السما وما ينزل منها ومن شر كل طارق

الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهبه الله عني قلت
واخرج البيهقي عن ابي دجانة قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع في فراشي اذ سمعت في داري
صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فزعا
مرعوبا فاذا انا بظل اسود مدلي يعلو ويطول في صحن داري فاهويت
اليه فمسست جلده فاذا جلده كجلد القنفذ فرمي في وجهي مثل شرر النار
فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر دار سوء
يا ابا دجانة ورب الكعبة ومثلك يؤذي يا ابا دجانة ثم قال ايتوني بدواة
وقرطاس فاتي بهما فناوله علي ابن ابي طالب وقال اكتب يا ابا الحسن فقال
وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
الي من طرق الدار من العمار والزوار اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان
يك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما او راعيا حقا مبطلا هذا كتاب الله
ينطق علينا وعليكم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون
ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الي عبدة الاصنام والي
من يزعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
تغلبون حم لا ينصرون حم عسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو
دجانة فادرجته وحملته الي داري وجعلته تحت راسي وبت ليلتي فما انتبهت
الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا واللات والعزى الكلمات
فبحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا نعود في دارك ولا في
جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب فقلت لا ارفعه حتى استامر

تق حرز ابي دجانة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من انين
الجن وصراخهم وبكائهم حتى اصبحت فغدوت علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال يا ابا دجانة ارفع عن القوم فو الذي بعثني بالحق
نبيا انهم ليجدون الم العذاب الي يوم القيامة واخرج الديلمي عن
ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
قل لامتك يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله عشرا عند الصبح وعشرا عند
المسا وعشرا عند النوم يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المسا
مكايد الشيطان وعند الصبح اسوا غضبي واخرج الديلمي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة معصومون من
شر ابليس وجنوده الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار والمستغفرون بالاسحار
والباكون من خشية الله عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض فان دارا
فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله قال الديك
يؤذن للصلاة من اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلاثة من شر شيطان
وساحر وكاهن واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابي زيد
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي
وصديقه صديقي يحرس دار صاحبه وسبع دور حولها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبيته معه في بيته واخرج العقيلي في الضعفا وابو
الشيخ في العظمة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك
الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته

تق حديث الديك

وستة عشر بيتا من جيرانه اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدامه
واربعة من خلفه واخرج ابن حبان في الضعفا وابو الشيخ عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك الابيض فانه صديقي
وانا صديقه وعدوه عدوي وانه ليطرد مدا صوته من الجن واخرج
ابن الجوزي ان بعض طلبة العلم سافر مع رفيق شيخ ماشيا في الطريق
فلما كان قريبا من المدينة التي قصدها قال له صار لي عليك حق وذمام
وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة قال وما هي قال اذا اتيت الى مكان كذا
فانك تجد فيه دجاجا بينهن ديكا ابيضا فاسال عن صاحبه واشتريه
واذبحه قال فقلت يا اخي وانا ايضا اسالك حاجة قال وما هي قال اذا كان
الشيطان ماردا لا تعمل فيه العزايم والح بالاذى ما دواوه قال يوخذ
له وتر جلد يحمور فيشد به ابهاما يديه شدا وثيقا ويوخذ من دهن السذاب البري
فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا فان السالك له يموت ولا يعود
اليه احد بعده قال فلما دخلت المدينة اتيت الى ذلك المكان فوجدت
الديك لعجوز فسالتها بيعه فابت فاشتريته باضعاف ثمنه فلما اشتريته
تمثل لي من بعيد وقال بالاشارة اذبحه فذبحته فخرج عند ذلك رجال
ونسا يجعلون يضربوني ويقولون يا ساحر فقلت لست بساحر فقالوا انك منذ
الديك اصيبت شابة عندنا بجني فطلبت منهم وترا من جلد يحمور ودهن
السذاب البري فلما فعلت به ذلك صاح وقال انما علمتك على نفسي ثم قطرت
في انفها الدهن فخر ميتا من ساعته وشفى الله تلك المراة ولم يعاودها بعده
شيطان واخرج الحاكم في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس وابن
عساكر عن هشام بن عروة [illegible] قال جا عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف

الى

الى ابي عروة بن الزبير فقال له رايت البارحة عجبا كنت فوق سطحي
مستلقيا على فراشي فسمعت جلبة في الطريق فاشرفت فاذا الشياطين
تجول حتى اجتمعوا في خربة خلف منزلي ثم جا ابليس فهتف بصوت عال
من لي بعروة بن الزبير فقالت طائفة منهم نحن فذهبوا ورجعوا وقالوا
ما قدرنا منه على شي فصاح الثانية اشد من الاولى من لي بعروة بن
الزبير فقالت طائفة اخرى نحن فذهبوا فلبثوا طويلا ثم رجعوا وقالوا
ما قدرنا منه على شي فصاح الثالثة صيحة ظننت ان الارض انشقت
من لي بعروة بن الزبير فقال جماعة نحن فذهبوا ثم لبثوا طويلا ثم رجعوا
فقالوا ما قدرنا منه على شي فذهب ابليس مغضبا واتبعوه فقال
عروة لعمر حدثني ابي الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يدعوا بهذا الدعا في اول الليل واول النهار الا عصمه
الله من ابليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان
ما شا الله كان اعوذ بالله من الشيطان واخرج الدينوري في المجالسة
وابن عساكر عن عروة بن الزبير قال كنت جالسا في مسجد الرسول ضحوة
وحدي اذ انا بات يقول السلام عليك يا ابن الزبير فالتفت يمينا
وشمالا فلم ار شيا غير اني رددت عليه واقشعر جلدي فقال لا روع عليك
انا رجل من اهل الارض من الخافية اتيتك اخبرك عن شي واسالك عن
شي اني شهدت ابليس ثلاثة ايام يقول لشيطان مسود وجهه
مزرقة عيناه عند المسا ماذا صنعت بالرجل فيقول له لم اطقه للكلام
الذي يقوله اذا امسى واصبح فلما كان يوم الثالث قلت للشيطان من
سالك ابليس قال سالني عن عروة بن الزبير ان اغويه فما استطيع

دعا شريف

ذلك يتكلم به إذا أصبح وإذا أمسى فأتيتك أسألك ماذا تقول إذا أصبحت وإذا أمسيت
قال أقول آمنت بالله العظيم واعتصمت به وكفرت بالطاغوت واستمسكت
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم **الباب السابع
عشر في النهي عن قتل حيات البيوت البيض** أخرج
مسلم وأبو داود عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد
الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته
فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت
لأقتلها فأشار إلي أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى بيت فقال
أترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس
فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى
يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله
فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك
فإني أخشى عليك قريظة ~~فأخذ الرجل سلاحه~~ فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع
فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته
غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي
أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى
إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
فما ندري أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى فجئنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا له ادع الله [illegible]
يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا
قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه

لصاحبكم

فاقتلوه فإنما هو شيطان وفي لفظ إن لهذه البيوت عوامر فإذا
رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر
قال ابن تيمية قتل الجن بغير حق لا يجوز كما لا يجوز قتل الإنسي بلا
حق والظلم محرم في كل حال فلا يحل لأحد أن يظلم أحدا ولو كان
كافرا والجن يتصورون بصور شتى فإذا كانت حيات البيوت قد
تكون جنا فتؤذن ثلاثا فإن ذهبت وإلا قتلت فإنها إن كانت
حية أصلية قتلت وإن كانت جنية فقد أصرت على العدوان
بظهورها للإنس في صورة حية تفزعهم بذلك واخرج أبو
الشيخ في العظمة عن ابن أبي مليكة أن جانا كان لا يزال يطلع
على عائشة فأمرت به فقتل فأتيت في المنام فقيل قتلت عبد الله
المسلم فقالت لو كان مسلما لم يطلع على أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل لها ما كان يطلع عليك حتى تجمعي عليك ثيابك وما كان
يجيء إلا يسمع الأذان فلما أصبحت أمرت باثني عشر ألف درهم [illegible]
فقسمت في المساكين واخرج ابن أبي شيبة من طريق ابن أبي مليكة
عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين نحوه واخرج ابن
الدنيا عن حبيب قال رأت عائشة حية في بيتها فأمرت بقتلها
فقتلت فأتيت في تلك الليلة فقيل لها إنها من النفر الذين استمعوا
الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلت إلى اليمن فابتيع
لها أربعون رأسا فأعتقتهم قلت واخرج مسلم عن نافع قال
كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فرأى وبيص جان فقال اتبعوا
هذا الجان فاقتلوه فقال أبو لبابة الأنصاري إني سمعت رسول الله

الحيات

صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات البيوت الا الابتر وذو الطفيتين
فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النسا واخرج
ابو داود عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الهوام من الجن فمن رأى في بيته شيئا فليحرج عليه ثلاث مرات فان عاد
فليقتله فانه شيطان واخرج ابو داود عن ابي ليلى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن حيات البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا
في مساكنكم فقولوا انشدكن العهد الذي اخذ عليكم نوح انشدكن
العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن
واخرج ابو داود عن ابن مسعود قال اقتلوا الحيات كلها الا
الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة انتهى الباب الثامن
عشر في ذكر استراق السمع اخرج مسلم عن ابن عباس قال
اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية
اذا رمي بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن
ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما
الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما الدنيا ثم قال الذين
يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض
اهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السما الدنيا فتخطف الجن السمع
فيقذفونه الى اوليائهم ويرمون فما جاوا به على وجهه فهو حق ولكنهم
يقرفون فيه ويزيدون واخرج البخاري ومسلم عن عايشة

قالت

قالت قلت يا رسول الله ان الكهان كانوا يحدثونا بالشي فنجده حقا
قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة
واخرج الزبير ابن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال كان
ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب من ثلاث سموات فكان
يصل الى اربع فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب من السبع واخرج
ابن عبد البر عن الشعبي قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجمت
الشياطين بنجوم لم تكن ترجم بها قبل فاتوا عبد ياليل بن عمرو الثقفي فقالوا
ان الناس قد فزعوا واعتقوا رقيقهم وسيبوا انعامهم لما رأوا في النجوم
فقال لهم انتظروا وانظروا فان كانت النجوم التي تعرف فهو عند فنا الناس
وان كانت لا تعرف فهو من حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف فقالوا هذا من
حدث فلم يلبثوا حتى سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وروى عبد الرزاق
في تفسيره عن معمر عن ابن شهاب انه سئل عن هذا الرمي بالنجوم اكان في الجاهلية
قال نعم ولكنه اذا جا الاسلام غلظ وشدد واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الهواتف وابو عبد الله الهروي في كتاب العجائب عن جرير بن
عبد الله البجلي قال خرجت اسير بتستر بطريق من طرقها ومعي الذي فتحت
اذ قلت لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني هربذ من اولئك الهرابذة فقال
ما سمعت هذا الكلام من احد منذ سمعته من السما قلت كيف ذلك قال اني كنت
رجلا اوفد على الملوك اوفد على كسرى وقيصر فوفدت عاما على كسرى فخلفني
في اهلي شيطان يكون على صورتي فلما قدمت لم يهش الي احد من اهلي
كما يهش اهل الغايب الى غايبهم فقلت ما شانكم قالوا انك لم تغب عنا وظهر
لي فقال اختر ان يكون لك منها يوم ولي يوم فاتاني يوما فقال انه ممن يسترق

نهاية الحكاية

وان سراق السمع يتناوبون وان نوبتي الليلة فهل انت مجيبي فقلت نعم فلما امسى اتاني فحملني على ظهره فاذا له معرفة كمعرفة الخنزير فقال لي استمسك فانك ترى امورا واهوالا فلا تفارقني فتهلك ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلجّ بهم فوقعوا من وراء العمران في غابط وشجر فحفظت الكلمات فلما اصبحت اتيت وكان اذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم ازل اقولهن حتى انقطع عني قلت اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يصعدون الى السما فيسمعون الكلمة من الوحي فيهبطون الى الارض فيزيدون معها فلم يزالوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا من تلك المقاعد فذكروا ذلك لابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن فقالوا والله الحدث وانهم ليرمون فاذا توارى النجم عنكم فقد ادركه لا يخطئ ابدا ولكنه لا يقتله يحرق وجهه واخرج ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال كان لكل قبيل من الجن مقعد من السما يستمعون منه الوحي فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لم تكن سما الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حرست السما حرسا شديدا ورجمت الشياطين واخرج ابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بها

الباب التاسع عشر في تصفيدهم في رمضان

اخرج الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن شدت واوثقت قال عبد الله حدثنا احمد بن حنبل سالت ابي عن هذا الحديث الرجل يوسوس في رمضان قال هكذا جاء الحديث

جامع من اخبار الجن

اخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اول خبر قدم المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن فجا في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت له المراة انزل تخبرك وتخبرنا قال انه بعث بمكة نبي منع منا القرار وحرم علينا الزنا واخرج البيهقي عن البراء ان عمر بن الخطاب قال لسواد بن قارب حدثنا ببدء اسلامك قال كان لي رئي من الجن فبينا انا ذات ليلة اذ جاني قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوي بن غالب ثم انشا يقول

قصة سواد

عجبت للجن وانجاسها … وشدها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى … ما مؤمنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم … واسم بعينيك الى راسها

ثم انبهني وافزعني وقال يا سواد بن قارب ان الله تعالى بعث نبيا فانهض اليه تهتدي وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم انشا يقول

عجبت للجن وتطلابها … وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى … ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم … واسم بعينيك الى بابها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها … وشدها العيس باكوارها
فانهض الى الصفوة من هاشم … ما مؤمنو الجن ككفارها فقال

لم عمرهل ياتيك رابيك امان فقال منذ قرات القران لم ياتني ونعم العوض كتاب الله من الجن واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابو نعيم والخرايطي في الهواتف عن العباس بن مرداس رضي الله عنه انه كان في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليها نعامة مثل القطن عليها راكب ابيض فقال يا عباس بن مرداس الم تر ان السما كفت حراسها وان الحرب جرعت انفاسها وان الخيل وضعت احلاسها وان الذي جا بالبر والتقي يوم الاثنين في ليلة الثلاثا صاحب الناقة العضبا فخرجت مرعوبا قد راعني ما رايت وكمعت حتى جيت وثنا لنا يدعي الضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فدخلت عليه فكنست ما حوله ثم تمسحت به وقبلته فاذا صايح يصيح من جوفه يقول

قل للقبايل من سليم كلها ،، هلك الضمار وعاش اهل المسجد ،،
هلك الضمار وكان يعبد مرة ،، قبل الكتاب الى النبي محمد ،،
ان الذي ورث النبوة والهدى ،، بعد ابن مريم من قريش مهتدي ،،

واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هتف الجن على ابي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون

فاقسم ما انثى من الناس انجبت ،، ولا ولدت انثى من الناس واحدة ،،
كما ولدت زهرية ذات مفخر ،، مجنبة لوم القبايل ماجدة ،،
فقد ولدت خير القبايل احمد ،، فاكرم مولود واكرم والده ،،

وقال الناي على ابي قبيس

يا ساكني البطحا لا تغلطوا ،، وميزوا الامر بعقل مضي ،،
ان بني زهرة من سركم ،، في غابر الدهر وعند البدي ،،
واحدة منكم فهاتوا لنا ،، فيمن مضى في الناس او من بقي ،،

واحرة

٤٨

،، واحدة من غيركم مثلها ،، جنينها مثل النبي التقي ،، واخرج البيهقي عن هشام بن الكلبي قال حدثني شيوخ من شيوخ طي ان مازنا الطاي كان بارض عمان يسدن الاصنام لاهله وكان لهم صنم يقال له ناجر قال مازن فعترت ذات يوم عتيرة فسمعت صوتا من الصنم يقول يا مازن اقبل الي اقبل تسمع ما لا تجهل هذا نبي مرسل جا بحق منزل فامن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل قال مازن فقلت ان هذا والله لعجب ثم عترت بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا ابين من الاول وهو يقول يا مازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبي من مضر بدين الله الكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر واخرج ابن شاهين في الصحابة والمعافى في الجليس عن ابي حثمة عبد الرحمن بن ابي سبرة قال حدثني ذباب بن الحارث الصحابي رضي الله عنه قال كان لابن وعشنة ركي من الجن يخبرهم بما يكون فاتاه ذات يوم فاخبرهم بشي فنظر الي فقال يا ذباب يا ذباب اسمع العجب العجاب بعث محمد بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل وقال ابن اسحاق حدثت عن اسما بنت ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر مكثنا ثلاث ليال ما ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غنا العرب وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته ولا يرونه حتى خرج من اسفل مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزايه ،، رفيقين قالا خيمتي ام معبد ،، هما نزلا بالبر ثم ترحلا ،، فافلح من امسى رفيق محمد ،، ليهن بني كعب مقام فتاتهم ،، ومقعدها للمومنين بمرصد ،،

قالت اسما فلما سمعنا قوله علمنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله نعترت اي ذبحت في اول رجب ذبيحة فاسم العتيرة اصطلح عليه اهل الجاهلية انتهى

وان وجهه الي المدينة واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي والبيهقي عن عبد
الحميد بن ابي عبس عن ابيه عن جده قال سمعت قريشا صائحا يصيح على
ابي قبيس ، ان يسلم السعدان يصبح محمد ، بمكة لا يخشى خلاف مخالف
فقال ابو سفيان واني ارى انهما من السعود وسعد بن بكر وسعد
ابن زيد مناة وسعد بن قضاعة فلما كان في الليلة الثالثة سمعوا
صوته على ابي قبيس
ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ، ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ، على الله في الفردوس زلفة عارف
فان ثواب الله للطالب الهدى ، جنان من الفردوس ذات رفارف
فقالوا هذا سعد بن عبادة وسعد بن معاذ واخرج ابن عبد البر
عن الحميد بن ابي عبس قال سمع بالمدينة في بعض الليل حين كهلت
في بني الخزرج النمر ، بشير وابن سعد بن عباده ، الحبيبان اذ
دعى احمد الخير فنالتهما هناك السعادة ، ثم غادا شهيدين جميعا
ثم لقاهما المليك شهاده ، وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل ان قريشا
حين توجهت الي بدر سمعت من هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي اوقع
بهم المسلمون وهو ينشد بانفذ صوته ولا يرى شخصه
ازار الحنيفيون بدرا وقيعة ، سينقض منها ركن كسرى وقيصرا
ابادت رجالا من لوي وابرزت ، خرائد يضربن الترائب حسرا
فيا ويح من امسى عدو محمد ، لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا
ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخبر واخرج ابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص
قال بينا انا بفناء داري اذ جاءني رسول زوجتي اجيب فلانة قد خلت

فقلت

فقلت بمه فقالت ان هذه الحية كنت اراها بالبادية اذا خلوت ثم مكثت
لا اراها حتى رايتها الان وهي هي اعرفها بعينها فخطب سعد خطبة حمد الله
واثنى عليه ثم قال انك قد اذيتني واني اقسم بالله ان رايتك بعد هذا
لاقتلنك فخرجت الحية فانسابت من باب الدار حتى جاءت المسجد الى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت فيه مصعدة الى السماء حتى غابت
واخرج ابن الدنيا في مكايد الشيطان عن حسن بن حسن قال دخلت
على الربيع بنت معوذ بن عفرا اسالها عن بعض الشي فقالت بينا انا
في مجلسي اذا انشق شق فهبط علي منه اسود مثل الجمل او قالت مثل الحمار
لم ار مثل سواده وخلقه وفظاعته فدنى مني يريدني ومعه صحيفة صغيرة
ففتحها فقراها فاذا فيها من رب عكب الى عكب اما بعد فلا سبيل لك على المراة
الصالحة بنت الصالحين قالت فرجع من حيث جا وانا انظر قال حسن بن
حسن فارتني الكتاب وكان عندهم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في الدلائل عن يحيى بن سعد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة
اجتمع عندها ناس من التابعين منهم عروة وقد اغمي عليها اذ سمعوا نقيضا
من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط كانه جذع نخل عظيم فاقبل يهوي
نحوها اذ سقط رق ابيض مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من رب عكب الى عكب هار
ليس لك على بنات الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من
حيث نزل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن انس بن مالك
قال كانت ابنة عوف بن عفرا مستلقية على فراشها فما شعرت الا بزنجي قد
وثب على صدرها ووضع يده على صدرها في حلقها فاذا صحيفة صفرا
تهوي من السما حتى وقعت على صدرها فاخذها فقراها فاذا فيها من لكين

الى لكني اجتنب ابنة العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من
خلفه وضرب بيده على ركبتي فاسودت حتى صارت مثل راس الشاة
قالت فاتيت عايشة فذكرت ذلك لها فقالت يا ابنة اخي اذا احضت
فاجمعي عليك ثيابك فانه لن يضرك ان شا الله قال فحفظها الله بابيها
انه كان يوم بدر شهيدا واخرج ابو عبد الرحمن الهروي بسنده عن قتل
يحيى بن ثابت قال كنت مع حفص الطايفي بمنى فاذا شيخ ابيض الراس
واللحية يفتي الناس فقال لي حفص يا ابا ايوب اتدري من هذا الشيخ
الذي يفتي الناس هو عفريت فدنا منه حفص وانا معه فلما نظر الى عظة في موت الاولاد من الجني
حفص اخذ نعليه ثم اشتد وتبعه القوم وجعل يقول يا ايها الناس
انه عفريت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي خليفة العبدي قال
مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا وارتفع عني النوم فوالله
اني ذات ليلة لفي بيتي على سريري وليس في البيت احد واني
لمفكر في ابني اذ ناداني من ناحية البيت السلام عليك ورحمة الله
يا ابا خليفة قلت وعليكم السلام ورحمة الله ورعبت رعبا شديدا
فقرات ايات من اخر سورة ال عمران حتى انتهيت الى قوله وما عند الله خير
للابرار ثم قال يا ابا خليفة قلت لبيك قال ما ذا تريد تريد ان تخص
بالحياة في ولدك دون الناس افانت اكرم على الله تعالى ام محمد صلى
الله عليه وسلم قد مات ابنه ابراهيم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا
نقول ما يسخط الرب ام تريد ان تدفع الموت عن ولدك وقد كتب
على جميع الخلق ام تريد ان تسخط على الله وترد تدبيره في خلقه
والله لولا الموت ما وسعتهم الارض ولولا الاسى ما انتفع المخلوق بعيش

D'

بعيش ثم قال الك حاجة قلت من انت يرحمك الله قال امرؤ من جيرانك
الجن واخرج ابن ابي الدنيا عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
فروة قال ان نفرا من الجن تمثلوا في صورة الانس فاتوا رجلا فقالوا اي شي
احب ان يكون لك قال الابل قالوا احببت الشقا والعنا وطول السفر
للحنك بالغربة وتبعدك عن الاحبة فارتحلوا عنه فنزلوا باخر فقالوا اي
شي احب اليك ان يكون قال العبيد قالوا ام مستفاد وغبط كالاوتاد
ومال ونفاد فارتحلوا عنه فنزلوا على اخر فقالوا اي شي احب اليك قال
احب الغنم قالوا اكلة اكل ورزقة سايل تحملك في الحرب ولا تحملك بالهرب
وانتجبك من الكرب فارتحلوا عنه فنزلوا على اخر فقالوا اي شي احب
اليك ان يكون لك قال احب النخيل قالوا ثابتة وسوق مخلدة على
الدهر ومال الضح والريح فارتحلوا عنه فنزلوا على اخر فقالوا اي
شي احب اليك ان يكون لك قال احب الحرث قالوا انضر العيش
حتى تحرث بجد وتجني الحرث بجد فارتحلوا عنه فنزلوا على اخر
فقالوا احب شي ان يكون لك قال كما انتم حين اضيفكم بجام خبز قالوا
في بيصه ثم جام لحم فقالوا روح تاكل روحا ما قل منه خير مما كثر فجاءهم بتمر
ولبن فقالوا انهر النخلات ولبن البكرات كلوا بسم الله فاكلوا قالوا فما
اخبرنا ما احد شي وما احسن شي وما اطيب شي رايحة قال ما احد شي
فضرس جايع يقذف في معا ضايع واما احسن شي فغادية في اثر سارية
في ارض دانية وما اطيب شي رايحة فريح زهر في اثر مطر قالوا فاخبرنا
اي شي احب اليك ان يكون لك قال احب الموت قالوا لقد تمنيت
شيئا ما تمناه احد قبلك فاوصنا وزودنا فاخرج اليهم من سنة من لبن

اسلوه بسماه التعديل
من صورة النصوص وايا
التلاوه ثمناه الاعادي
العدم انتهى

وقال هود اذكم قالوا وصنا قال فقولوا لا اله الا الله تكفيكم ما بين ايديكم وما
خلفكم فخرجوا من عنده وهم علي الجن والانس قال ابو النضر هاشم بن
القاسم بلغني ان الرجل الذي نزلوا عليه باحرة عوص ابو الدردا واخرج
عن زيد بن وهب قال غزونا فنزلنا في حربة واوقدوا نارا واذا جحرة عظيمة
فقال رجل من القوم اني ارى جحرة كبيرة فلعلها ندور سكن من اهلها ابيرانهم
نائي من الليل فقيل انكم قد فضضتم عن دارنا واستحللتم وسقطتم طيا تصيب
به جزا اذا ذكر لك المريض وحده فما وقع في نفسك انه دوا واخرج ابو
سليمان محمد بن عبد الله بن زيد الربعي الحافظ في كتاب العجايب
عن ابي ميسرة الحراني قال اختصمت الجن والانس الي محمد بن علاثة القاضي
في بير بالمدينة قيل لابي ميسرة ظهرت الجن له قال لا ولكنه سمع كلامهم
فحكم للانس ان يستقوا منها من طلوع الشمس الي غروبها وحكم للجن ان
يستقوا من غروب الشمس الي طلوع الفجر قال وكان اذا استقى منها احد
بعد الغروب رجم بالحجارة واخرج ابو عبد الرحمن الهروي في العجايب
عن علي بن سهم [illegible] قال اجتمع نفر من الجن فقالوا اعلمنا اعلم من عالم
الانس فلنختبره فقالوا انطلقوا بنا الي فلان بن خثعم فاتوه وقد حلوا
عليه حبا فاذا شيخ [illegible] قال ما حاجتكم قالوا اضلت لنا ابل فاتيناك
لتنظر في ذلك فقال انا شيخ كبير وانما قلبي بضعة من جسدي وقد
ضعف كما ضعف جسدي [illegible] فقالوا لا بد من ان تخرج معنا فتنظر
قال قد اخبرتكم بحالي ولكن اذهبوا الي ابني هذا فلينظر قالوا ايتناك
ترسل معنا غلاما صغيرا فاخرجوا الغلام يمشون فلما خرجوا من
الخيام واستبعد وامرت طير علي وجوههم [illegible] فخفضت جناحا

ورفعت اخر

ورفعت اخرى فقام الغلام فقال يا قوم اتقوا الله فاني شيخ كبير وليس له ذاكر
غيري وانا غلام صغير اتقوا الله وذروني قالوا ولم ويحك اخبرنا قال الطير
التي مرت علي وجوهكم خفضت جناحا ورفعت اخرى فاقسمت برب السما ورب
الارض ما ضللت لكم ابدا وانكم لجن وما انتم بالانس قالوا ارجع الي ابيك اخزاك الله
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال بينا انا ذات ليلة اصلي اذ قام مثل
الغلام بين يدي فشددت لاخذه فقام فوثب فوقع خلف الحائط حتى سمعت
وقعته فما عاد الي بعد ذلك انهم يهابونكم كما تهابونهم واخرج ابن ابي الدنيا
عن مجاهد قال الشيطان اشد فرقا من احدكم منه فان تعرض لكم فلا تفرقوا منه
فيركبكم ولكن شدوا عليه فانه يذهب واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي شيخ الجهني
قال اني لفي الجزائر وانا اهاب ان ادخل في زقاق بالليل فقال لي ان الذي تخاف
هو اشد منك فزعا واخرج شكر في العجايب عن سفيان بن عبد الله ان عمر بن
عبد العزيز بن هلال موسى بن نصير امير المغرب وكان بعثه في الجيوش حتى بلغ اف
سمع عما عجب شي راوه في البحر فقال انتهينا الي الجزيرة [illegible] البحر فاذا
نحن ببيت مبني واذا نحن بسبعة عشر جرة خضر مختومة بخاتم سليمان بن داود
عليه السلام فامرت باربعة منها [illegible] وسطها [illegible] ومن اعلاها جرة فاخرجت الي
صحن الدار وامرت بواحدة منها فنقبت فاذا شيطان يجمع يداه الي عنقه وهو
يقول والذي اكرمك بالنبوة لا اعود بعدها افسد في الارض ثم نظر فقال والله
ما ارى سليمان وملكه فانساخ في الارض وذهب فامرت بالبواقي فردت الي مكانها
واخرج الصنابحي وجماعة عن موسى بن نصير انه خرج غازيا في البحر حتى اتى
بحر الظلمة واطلق المراكب علي وجهها [illegible] فسمع شيئا في المراكب فاذا بجرار
خضر مختمة فاخذ قلة منها وهاب ان يكسر الخاتم فقال افتحوها من اسفلها

فلما اخذ المقدح القلة صاح صايح واوسه يا نبي الله لا اعود فقال موسى هذا من
الشياطين الذين سجنهم سليمان بن داود عليهما السلام ونفذ المقدح في القلة
فاذا شخص على رجل المكب فلما نظر اليهم قال انتم هو والله لولا نعمتكم على لفتنتكم
واخرج ابن ابي الدنيا عن الوليد بن هشام الجعفي قال كان عبيد الله الابرص
واصحاب له في سفر فرأوا حية وهي تتقلب في الرمضا وتلهث عطشا فهم بعضهم بقتلها
فقال عبيد هي الى من يصب اليها نقطة من ماء احوج فنزل فصب عليها ثم مضوا
فاصابهم ضلال ذهبت عنهم الطريق فبينا هم كذلك اذ هاتف يهتف يا ايها الركب
يا ايها الركب المضل مذهبه ❊ دونك هذا البكر منا فاركبه
حتى اذا الليل تولى مغربه ❊ وسطع الصبح ولاح كوكبه
فخل عنه رحله وسيبه ❊ قال فسار به من الليل حتى اذا طلع الفجر سيره عشرة
ايام بلياليها فقال عبيد ❊ يا ايها البكر قد انجيت من كرب ❊ ومن فيافي تضل
الراكب الهادي ❊ هلا اخبرتنا بالحق نعرفه ❊ من الذي جاد بالنعما بالوادي
فقال مجيبا له ❊ انا الشجاع الذي الفيته رمضا ❊ في ضحضح نازح
يعويه صادي ❊ فجدت بالماء الماصل شاربه ❊ زودت منه ولم تبخل بالجادي
الخير يبقى وان طال الزمان به ❊ والشر اخبث ما اوعيت من زاد
واخرج ابن ابي الدنيا عن الهيثم قال خرجت انا وصاحب لي فاذا بامراة على
ظهر الطريق فسالتنا ان نحملها فقلت لصاحبي احملها فحملها خلفه فنظرت اليها
فتمتت فاها فاذا يخرج من فيها شعلة من النار فحملت عليها ففعلت ذلك ثلاث
مرات فلما رايت ذلك صمت فنظرت فاذا هي بالارض فقالت قاتلك الله ما اشد
ما ادرك ما راه احد فطار الخلع فواده وقال الاصمعي خرج رجل بعض حوف
فتبعد من الغول وهي ساحة الجن فلما اخا فاذا ... دخل في بلبك فقالت
عليه

على فخرج من البر وقد تمعط شعره ولم يبق عليه شي واخرج ابن ابي الدنيا
عن حميد بن هلال قال كنا نتحدث ان الظباء ماشية الجن فاقبل غلام ومعه
قوس ونبل فاستتر بارطاة وبين يديه قطيع من ظبا وهو يريد ان يرمي بعضها
فهتف هاتف لا ترى اذ غلاما اعسر البدين ❊ يسعى بكبد اولهن مبين متخذ الارطاة
جنتين ليقتل التيس الاغرين ❊ فتمعض الظبا فتفرقت واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب الاشراف عن نعمان بن سهل الحراني قال بعث عمر بن الخطاب رجلا الى البادية
فراى ظبية مصرورة فطاردها حتى اخذها فاذا رجل من الجن يقول ❊
يا صاحب الكنانة المكسورة ❊ خل سبيل الظبية المصرورة ❊ فانها الصبية
مصرورة ❊ غاب ابوهم غيبة مذكورة ❊ في كورة لا بورك من كورة واخرج
ابن ابي الدنيا عن مالك بن نصر الدالاني قال سمعت شيخا لنا يذكر قال خرج
مالك بن حريم في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظ فاصابهم عطش
شديد فخرجوا في طلب الماء وكمن مالك في خبائه فاثار بعضهم شجاعا فاقبل
منسابا حتى دخل رحل مالك فلاذ به واقبل الرجل في اثره وقال يا مالك استيقظ
فان الشجاع عندك فاستيقظ مالك فنظر اليه وهو يلوذ فقال للرجل عزمت
عليك الا تركته فكف عنه وانساب الشجاع فارتحلوا واشتد بهم العطش فاذا هاتف
يهتف يا ايها القوم لا ما امامكم ❊ حتى تسوم المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ❊ عين رواء وما يذهب اللعبا
حتى اذا ما اصبتم منه ريكم ❊ فاسقوا المطايا ومنه فاملوا القربا
فعدلوا شامة فاذا هم في عين خوارة في اصل جبل فشربوا وسقوا ابلهم وحملوا اربهم
حتى اذا انوا عكاظ ثم اقبلوا حتى انتهوا الى ذلك الموضع لم يروا شيا واذا
هاتف يقول ❊ يا مال عني جزاك الله صالحة ❊ هذا وداع لكم مني وتسليم

لا تزهدن في اصطناع الخير مع احد ۞ ان الذي يحرم المعروف محروم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ۞ ما عاش والكفر بعد الغب مذموم
انا الشجاع الذي انجيت من رهق ۞ شكرت ذاك ان الشكر مقسوم
فطلبوا الافعى فلم يجدوها وقال ابن ابي الدنيا حدثنا ابو بكر التيمي رجل من ولد ابي اي و
بكر الصديق قال سمعت رجلا من بني عقيل قال صدت يوما ظبيا من الظباء فجئت
به الى منزلي فاوثقته هناك فلما كان من الليل سمعت هاتفا يقول ايا فلان حل منو
رابن جمل الشامي قال نعم اخبر جيبي ان الانسي احرم امادو ذو البيت لين كان
احدث فيحدثا لحدث فيه مثله فلما سمعت ذلك حببت الى الظبي فاطلقته
فسمعته يدعو فاقبل نحو الصوت ولحقني وان رام كحنين الجمل وان رام قال
ابو بكر التيمي واصاب رجل قنفدا فكمناه على بوجه فبينا هو على الماء اذ نظر
الى رجلين عراة يأتي احدهما يقول والعراه ان كان عقار ذبح فقال ثكلت
بعل عمتي ان لم اوح فلما سمعت ذلك حببت الى الرحمن وله حلبة تحتها فكشفت
عنه ثم خلي واخرج ابن ابي الدنيا عن دريقاب زياد قال حملت ظبيا حمح
الليل فبات عندي فسمعت هاتفا يهتف من الليل يقول ۞ ۞
ايا طلحة الوادي الان شاتنا ۞ اصيبت بليل وهي منك قريب
احيي اما من بات يحمل قرمنا ۞ له بطليع الواديين دبيب
فاطلقها واخرج البخاري والنسائي عن ابن مسعود قال كان نفر من الانس
يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك الانسيون بعبادتهم فانزل
الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة واخرج ابن ابي الدنيا
في هواتف الجان عن واثلة بن الاسقع ان حجاج بن علاط السلمي قدم مكة
في ركب فاجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له الركب قم وخذ لنفسك امانا

واصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول ۞ اعيذ نفسي واعيذ صحبي ۞ من كل جني
بهذا النقب ۞ حتى اعود سالما وركبي ۞ فسمع قاريا يقرا يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فلما قدم مكة خبر كفار قريش بما سمع فقالوا ان هذا مما يزعم محمد وانه انزل عليه قال
والله لقد سمعته وسمعه هولاء معي واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن مسلم ان عمر بن
الخطاب قال يوما لمن حضر من جلسائه اذكروا شيئا من حديث الجن فقال رجل يا امير
المؤمنين خرجت انا وصاحبان لي نريد الشام فاصبنا ظبية عضباء وادركنا
راكب من خلفنا وكنا اربعة فقال خلوا سبيلها فقلت بالعريض اخلي سبيلها
فقال لي بما رايتني في هذه الطريق ونحن اكثر من عشرة فيحفظ بعضنا بعضا
فاذهلني سلمان يا امير المؤمنين حتى نزلنا دير ابي قال له دير الضيف فارتحلنا
وهي معنا فاذا هاتف يهتف ويقول ۞ يا ايها الركب السراع الاربعة خلوا
سبيل النافر المروعه ۞ مهلا عن الوضبا ففي الارض سعة ۞ ولم اقل قولا كذوبا اتبعه
قال فخليت سبيلها يا امير المؤمنين فعرضنا ركابنا فاحلنا الى حي
عظيم فالقى علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى اتينا الشام وقضينا حوائجنا
ثم رجعنا حتى اذا كنا بالمكان الذي حملنا الظبية اذا ارض فقفل العبس بها مسافر
فايقنت يا امير المؤمنين انهم حي من الجن فاقبلت ساير الدنيا الى الوادي فاذا هاتف
يهتف ۞ ايا له النحل ونحن مما نتمه ۞ اني اسير الجد يوم الحمحمه ۞ قد راحكم
واستوى بشرفه ۞ ذو ثبت كالشعلة المحرقة ۞ يخرج من ظلماء عسر موبقه
الى اهدى ابناه مصدقه ۞ فقلت يا امير المؤمنين فاذا النبي صلى الله عليه
وسلم قد ظهر ودعا الى الاسلام فاسلمت قال رجل وانا يا امير المؤمنين خرجت
انا وصاحب لي نريد حاجة لنا اذا شخص راكب حتى اذا كان منا بمزجر

هتف با علا صوته احمد يا احمد والله اعلى واجد محمد اتانا بالم يوحده يدعو الى
الخير والبر فاعهد فراعنا ذلك فاجاب بصوت عن يسار اجزنا وعد من شق السمر
فان لم واسعاد ذي ظهر فاقبلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام فاسلمت
قال عمرو انا كنت عند ذبح لنا اذ هتف هاتف من جوفه بالازرع صاح يصيح بامر
فليح ورجل نجيح يقول لا اله الا الله فاقبلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك
قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي
فقد سوت ناقتي وقلت اعوذ بعزيز هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول
ويحك عذ بالله ذي الجلال منزل الحرام والحلال ووحد الله ولا تبالي
ما كيد ذي الجن من الاهوال اذ تذكر الله على الاميال وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال الا التقي وصالح الاعمال فقلت له يا ايها
القائل ما تقول ارشد عندكم ام تضليل فقال هذا رسول الله ذو الخيرات
جاء بياسين وحاميمات وسور بعد مفصلات محرمات ومحللات
يامر بالصلاة والزكاة ويزجر الاقوام عن هنات قد كن في الايام منكرات
قلت له من انت يرحمك الله قال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت لما لو كان لي من يودي ابلي الى اهلي
لاتيته حتى اسلم قال فاذا اودي بها الى اهلك سالمة فركبت بعيرا منها ثم قدمت المدينة
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن
لك ان يودي ابلك الى اهلك سالمة اما انه قد ادها الى اهلك سالمة واخرج
الحارث في مسنده عن ابن سيرين قال بينما سعد بن عبادة قائما يبول قات
فتلته وسمعوا قائلا يقول قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه

قتل سعد بن عبادة

بسهمين

بسهمين فلم نخطئ فؤاده واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن سالم بن عبد
الله قال ابطا خبر عمر على ابي موسى فاتى امراة في بطنها شيطان فسالها عنه فقال
تركته موتزرا يهنا ابل الصدقة وذاك عمر لا يراه الشيطان الا خر لمنخريه الملك بين عينيه
وروح القدس ينطق بلسانه واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في فضائل الصحابة
عن سالم بن عبد الله قال راث على ابي موسى الاشعري خبر عمر وهو امير البصرة
وكان بها امراة في جنبها شيطان يتكلم فارسل اليها فقال لها مري صاحبك فليذهب
فليخبرني عن امير المؤمنين قالت هو باليمن يوشك ان ياتي فمكثوا عن طويل ثم جاء
فقال اذهب فاخبرنا عن امير المؤمنين فانه قد راث علينا فقال ان ذاك الرجل ما نستطيع
ان ندنو منه ان بين عينيه روح القدس وما خلق الله شيطانا يسمع صوته الا خر
لوجهه وروى ان عمر رضي الله عنه ارسل جيشا فقدم شخص الى المدينة فاخبر انهم
انتصروا على عدوهم وشاع الخبر فسال عمر عن ذلك فذكر له فقال هذا ابو الهيثم
بريد المسلمين من الجن وسياتي بريد الانس فجاء بعد ذلك بايام واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال اخبرني شيخ من اهل مكة من الاعشين
ابن النباش من بني زرارة التيمي قال خرجت مع نفر من قريش نريد الشام فنزلنا
بواد يقال له وادي عول في سنابه فاستيقظت في بعض الليل فاذا انا بقائل
يقول الا هلك السالك حبر بني فهر وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر
فقلت في نفسي والله لا اجيبه فقلت الا ايها الناعي اخا الجود والفخر من المرء تنعاه
لنا من بني فهر فقال نعيت ابن جدعان بن عمرو اخا الندى وذا الحسب العود
والمنصب الفهري فقلت لقد نوهت بالسيد الماجد الذي له الفضل معروف
على ولد النضر فقال مررت بنسوان يخمشن اوجها صباحا عليه بين زمزم والحجر
فقلت متى انباك بي هذي به وعرفته وتسعة ايام لحرمة ذي الشهر فقال

ومن ذلك لا يراه

فرار الجن من عمر

عنه

ترى من ايام ثلاث كوامل * مع الليل او الليل او وضع النجوى فاستيقظت
الرفقة فقالوا ابن تخاطب قلت من اهاتف بيني ابنجو عان فقالوا والوبق
اعلم فيها او عزا وكثرة مال لبني عبد السهل حرعان فقال ذاك الهاتف
اري بالايام لابتغي عزيزا * لعزته ولابتغي ذليلا فقلت والبتغي من الليلين
شيا * ولابتغي الحزون ولا السهولا قال فنظرنا في الليلة فرجعنا الى سلة فوجدناه (تلكم)
قد مات لما قال **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد بن سعيد بن راشد مولى
النخع عن رجل من اهل الطايف قال لما بطا على عمر بن الخطاب خبر ابي عبيد بن
مسعود واصحابه وكانوا بقس الناطف اشتد همه وجعل يسال عن خبرهم (بقس)
فقدم رجل من اهل الطايف فحدثه انهم كانوا بواد من اودية الطايف فسمعوا
نايحة يحسبون انها بالقرب منهم وسمعوا انسانا يغني ويقول مت على الجراب
سيف خالد * اذ ما صبرت يوم اللحاجة فدس الله معه كما تهوره والملا
الابرار حين ملاه * مع كل ما بطلت الجن تبكي معسمات بنحس ذي اسلاح
كم كريم مجيد لم يغادروه * مومن القلب مستجاب الدعاء يقطع الليل بالتيام
صلاة * وجوار عليه بكاء * ثم تقول يا ابا عبيد لك يا سليطا قال الطايفي فجعلنا
نتبع الصوت ونسمع الابيات وما نقول بعدها وعن من في الصعيد على حاله
واحد فكتب عمر الذي سمعه فوجد وا ابا عبيد واصحابه قتلوا ذلك اليوم
واخرج ابن ابي الدنيا عن الكلبي قال سمعت اشياخ النخع يذكرون قالوا اصيب
النخع بالقادسية فسمعوا نوح الجن في واد من اودية اليمن وهم يقولون
الا ناسلمي يا عكرم ابن خالد * وما خير زاد بالقليل المصرد
حبتك عين الشمس عند طلوعها * وحياك عني كل ركب مغرد
وحييتك عني عصبة نخعية * حسان الوجوه امنوا بمحمد

اقاموا

اقاموا لكسرى يضربون جنوده * بكل رقيق الشفرتين مهند
اذا ثوب الداعي اناخوا بكلكل * من الموت مغبر الغياطل اسود
قال فكانه ما اصاب النخع يوم القادسية من القتل **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن عايشة رضي الله عنها قالت اذا اسركم ان يحسن المجلس فاكثروا
ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قالت والله انا الوقوف بالمحصب اذا اقبل
راكب حتى اذا كان مدرما يسمع صوته قال
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت * له الارض واهتز العضاه باسوق (اظلمت)
جزا الله خيرا من امام وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوايج في اكمامها لم تفتق
وكنت نشرت العدل بالبر والتقى * وحلم صليب باب غير مزرق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
اسى النبي حيه وصفيه * كساه المليك حلة لم تمزق
من الدين والاسلام والعدل والتقى * وبارك من كل الفواحش منطق
ترى الفقر احوله في نعا ذه * سناعار وا ليلهم لم يورق
قالت ثم انصرفنا فلم نر شيا فقال الناس هذا مزرد ثم انتهيناحتى اقبلنا حج
انتهينا الى المدينة فوثب اليه ابو لولوة فقتله ثم والله انه لمسجى بيننا اذ سمعنا
صوتا من جانب البيت لمزرد من ابن نجي لبيك على الاسلام من كان باكيا
فقد اوشكوا هلكى وما قدم العهد * وادبرت الدنيا وادبر خيرها
وقد ملها من كان يوقن بالوعد * فلما ولي عثمان لقي مزرد فقال
انت صاحب الابيات قال لا والله يا امير المومنين ما قلتهن يرون ان بعض
الجن رثاه **واخرج** ابن ابي الدنيا ومحمد بن داوود الاصبهاني

في كتاب الزهد من وجه آخر عن عائشة قالت نكبت الجن على عمر بن الخطاب قبل
أن يقتل بثلاث ليال فقالت أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه
بأسوق جزى الله خيرا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
وليت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق
فيا لقتيل بالمدينة أظلمت له الأرض واهتز العضاه بأسوق
تلقاك ربي بالجنان تحية ومن كسوة الفردوس لم تتخرق
قلت وأخرج محمد بن داود الأصبهاني في كتاب الزهرة عن سعيد
ابن المسيب قال نكبت الجن على عمر ثلاثة أيام فسمع الناس أصواتهم في طريق
المدينة ليبك على الإسلام من كان باكيا انتهى وأخرج ابن أبي الدنيا عن عثمان بن مرة
عن أمه قالت لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ناحت الجن عليه فقالوا
ليلة الحصباء إذ يرموا بالصخر الصلاب ثم قاموا بكرة يبعون صقرا كالشهاب
زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعد
ابن كرام قال قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف يوم صفين فسمعوا ناعية من
الجن وهي تقول ألا ميلوا العمر عن صاحب الجمل فتى يهز سهام ركائب
يكل يكر الركاب في المكارم كلها ويعلم أن الموت منقطع الأمل وأخرج
ابن أبي الدنيا عن عامر بن عامر السلمي قال عانت صاحب ثم [illegible] معاوية أتانا له
حتى أخرجه من البيت ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبين الفتى [illegible]
إنه بينا هو كذلك إذ إنسان ينادي على الباب فقال يا سويد فقال والله
ما في دارنا سويد [illegible] فاطلبنا من [illegible] لنا في الحيفة [illegible]
لنا

لنا أسود فأتى الباب فقال من هذا قال أنا فلان قال من أين جئتنا
قال من العراق قال فما حدث فيها قال قتل علي بن أبي طالب قال فهل عندك شيء
تطعمنيه فأتى [illegible] قال والله لقد حزن أمتهم وهموا عليها عن أن ها هنا سود
شووا عليه بوائقهم فعليه وضع مهل فيه قال نعم يا سويد السمور وهو
مسند في زاوية البيت وأخذه فأخرجه إليه فتعرقه حتى سمعت عرقه أبا ك
ثم جاء به فأسنده إلى الزاوية فأخبر الفتى أباه فكتب تلك الساعة وتلك
الليلة فكان كذلك وأخرج الطبراني عن أم سلمة قالت سمعت الجن
تنوح على الحسين وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني عن أم سلمة قالت
ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل الحسين فسمعت جنية تنوح ألا يا عين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر
في الملك عبد وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن حيزوم الكلبي عن أمه
قالت لما قتل الحسين سمعت مناديا ينادي في الجبال
أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يبكوا عليكم من نبي ومالك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل
وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن المقدام قال أخبرنا الجصاصون
أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش وجده خير الجدود وأخرج الطبراني عن أبي
جناب الكلبي قال سمع من الجن يبكون على حسين فذكر البيتين وأخرج
الطبراني عن أبي جناب الكلبي حدثني الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا بالليل

نوح الجن على الحسين

الى الجبانة عند مقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون فذكر البيتين
واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض آل الزبير قال لما قتل اهل الحرة هتف
هاتف بمكة على جبل ابي قبيس * قتل الخيار بنو الخيار * ذوو المهابة والسماح
الصالحون الصائمون القانتون اولو الصلاح * المهتدون المتقون * السابقون
الى الفلاح * ماذا بواقم والبقيع * من الجحاجحة الصباح * وبقاع يثرب ويحهن
من النوائح والصياح فقال ابن الزبير يا اصحابنا قد قتل اصحابكم
فانا لله وانا اليه راجعون واخرج شكر في العجائب عن الملحسون
قال حججت مكة في ليلة اصحابي واذا انا بكلب يعدو حتى دخل في وسط
كلاب فقال اتقتلكن وتلعبن وقد مات عمر بن عبد العزيز الليلة فحسبنا
تلك الليلة فوجدنا عمر بن عبد العزيز قد مات فيها واخرج عن ابي عاصم الرقي
قال حدثنا الخلنجي ان الجن بكت على ابي حنيفة ليلة اذ مات فكانوا يسمعون
الصوت ولا يرون الشخص * ذهب الفقه فلا فقه لكم * فاتقوا الله وكونوا
خلفاء * مات نعمان فمن هذا الذي يحيي الليل اذا ما هو سجا وقال
عباس الدوري في تاريخه حدثنا اصحابنا عن وكيع انه خرج الى مكة
فجعل اهله يسمعون النوح في دارهم فلما قدم الناس من الحج سألوهم متى
مات وكيع قالوا في ليلة كذا وكذا واذا هي الليلة التي سمعوا فيها النوح
وقال في تاريخ نيسابور سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه
يقول سمعت ابي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله السعدي يقول صعدت
المئذنة لاؤذن فوقفت انظر الصبح فاذا شبه كلب في ناحية الوادي يستقبله
مثله من الناحية فقال احدهما لصاحبه سرني وقال الآخر يلحق فقال الذي
لحق قال توفي امير المؤمنين فنزلت فاذا هارون الرشيد قد مات في
تلك

تلك الليلة واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شيبان قال كنت ليلة
قتل المتوكل في منزلي بالشام ولم اعلم انها الليلة قتل فيها فلم اشعر الا وهاتف
يهتف في زوايا الدار يقول يا نائم الليل في جثمان يقظان * افض دموعك
يا عمرو بن شيبان فنزعت لذلك فاعاد الصوت ثلاث مرات فقلت للجارية
الحقي اعطني دواة وقرطاسا فوضعته بجنبي فاندفع الهاتف يقول
اما ترى العصبة الانجاس ما فعلوا * بالهاشمي وبالفتح ابن خاقان
وافى الى الله مظلوما فضج له * اهل السموات من مثنى ووحدان
فالطير باكية والغيث منتحب * والنبت مستنفض في كل ابان
والسبع ينتفض والانهار واقفة * والارض هامدة في كل اوطان
وسوف يأتيكم اخرى مسومة * توقعوها لها شان من الشان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم * فقد بكاه جميع الانس والجان
وقال يحيى بن يحيى قال وهب استنبط بعض الخلفاء عينا واراد
اجراءها وذبح للجن عليها لئلا يغوروا ماءها فاطعم ذلك ناسا فبلغ ذلك
ابن شهاب فقال اما انه ذبح ما لا يحل له واطعم الناس ما لا يحل لهم نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل ما ذبح للجن وعلى اسمها قال المؤلف ونقلت
من خط الشيخ شمس الدين ابن القيم الحنبلي وحدثني غير واحد قال وقعت هذه الواقعة بعينها
في مكة سنة اجرى العين بها فاخبرني امام الحنابلة نجم الدين خليفة بن محمود الكيلاني
قال لما وصلنا الى الحفر الجديد موضع ذكره خرج احد الحفارين فصرع وعليه يتكلم فقال
لنا الحطويلا مسمنا ه يقول يا مسلمين لم لا يحل لكم ان تظلمونا قلت لم اتاه ما شيء
ظلمناكم قال نحن سكان هذه الارض والله ما فيهم مسلم غيري وقد تركتهم
ورائي مسلسلين ولولا انتم لعذبتموهم منهم شيئا وقد ارسلوني اليكم يقولون لا نؤكلكم

تمرون بهذا المكان ارضنا حتى تنزلوا بلحمنا قلت وما حقكم قال تاخذون ثورا
فتذبحونه باعظم زينة وتلبسونه وتزفونه من داخل مكة حتى تنتهوا به الى هنا
فاذبحوه ثم اطرحوا الدم واطرافه وراسه في بير عبد الصمد وشانكم بما بقيه
والا فلا نبرح الماء يجري في هذه الارض ابدا قلت له نعم افعل ذلك واذا بالرجل
اتاني فحكيت ذلك لاهل مكة فاشتروا ثورا وزينوه وخرجنا به حتى اتينا
الى موضع المجنون فذبحناه والقينا راسه ودمه واطرافه في البير التي سماها
قال ولما كنا وصلنا الى ذلك الموضع كان الماء يفور فلا ندري اين يذهب
وانه يجري لم يعبا ولا ندري لم اثر فما هو الا ان طرحنا ذلك في البير فكاد من
اخذ بيدي واوقفني على مكان وقال احفر واحفر هناك واذا بالماء يموج في
ذلك الموضع واتى الى مكة قلت اخرج ابن حبان في تاريخ الضعفاء من
طريق عبد الله بن اذينة عن ثور بن يزيد عن الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن
واخرج ابو عبيد في الغريب والبيهقي في سننه من طريق يونس عن الزهري
يرفع الحديث انه نهى عن ذبائح الجن قال ابو عبيد كانوا اذا اشترى احدهم
دارا او بنى بنيانا ذبح ذبيحة ويقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن واخرج الخرائطي
في الهواتف وابن عساكر عن مرداس بن قيس الدوسي قال حضرت
النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت عنده الكهانة وما كان من تغيرها عند
مخرجه فقلت يا رسول الله قد كان عندنا من ذلك شيء اخبرك ان جارية
منا يقال لها الخلصة لم نعلم عليها الا خيرا اذ جاءتنا فقالت يا معشر دوس هل
علمتم الخبر قلنا وما ذاك قالت اني لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة ووجدت
حس الرجل مع المراة فقد خشيت ان اكون قد حبلت حتى اذا دنت ولادتها

النهي عن ذبائح الجن

وضعت

وضعت غلاما اغضف له اذنان كاذني الكلب فمكث فينا حتى انه ليلعب مع الغلمان
اذ وثب وثبة والقى ازاره وصاح باعلى صوته يا ويلة يا ويلة الخبيل والله
وراء العقبة فيهن فتيان حسان نجبهم من اسنا فوجدنا ناسا فيهن مناهم وغنمناهم
وكان لا يقول لنا شيئا الا كان حتى اذا كان مبعثك يا رسول الله صار يخبرنا بالشي
فيكذب فقلنا له ويلك ماذا قال ما ادري كذبني الذي كان يصدقني احبسوني
في بيتي ثلاثا ثم ايتوني صحفا ففعلنا به ذلك ثم اتينا بعد ثالثة ففتحنا عنه
فاذا هو كانه جمرة نار فقال يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الانبياء قلنا اين
قال بمكة وانا ميت فادفنوني في راس جبل فاني سوف اضطرم نارا فاذا رايتم اضطرامي
فاقذفوني بثلاثة احجار وقولوا مع كل حجر باسمك اللهم فاني اهدى واطفى ففعلنا
ذلك واقمنا حتى قدم علينا الحاج فاخبرنا بمبعثك يا رسول الله واخرج
ابو نعيم في الدلائل عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار
عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا ارى عذ بالله
فان الجن لا تجير على الله احدا فقلت ايم الله تقول قال قد خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلينا خلفه بالحجون فاسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن
ورميت بالشهاب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين فاسلم واخرج ابن سعد وابو
نعيم وابن عساكر عن سفيان قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين
الزرقاء ومعان وقد عرسنا من الليل اذا فارس يقول ايها النيام هبوا فليس
هذا حين رقاد قد خرج وطرد الجن كل مطرد واخرج ابو سعد في المطلع عن
خبيب بن نضلة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لي صاحب من الجن
فاتاني فقال هب فقد لاح سراج الدين بصادقيه ذهب اني فارحل علي

فيه اخبار الجن بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم

تلجيه فقد لاح سراج الدين بصادق اموره يبني على الصحيح والحرور فانتبهت مذعورا
فقلت ماذا قال ساطح الارض وارض الارض لقد بعث محمد في الطول والعرض
نشا في الحرمات العظام وهاجر الى طيبة المكمنة منهن فاذا انا بهاتف يقول
يا ايها الراكب المزجي مطيته ٭ نحو الرسول لقد وفقت للرشد واخرج
ابو سعد عن الجعد بن قيس المرادي قال خرجنا اربعة انفس نريد الحج في الجاهلية
فمررنا بواد من اودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم الوادي
وعقلنا رواحلنا فلما هدا الليل ونام اصحابي اذا هاتف من بعض ارجاء الوادي
يقول ايها الراكب المعرس بلغوا ٭ اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما
محمد المبعوث منا تحية ٭ تشيعه من حيث سار ويمما
وقولوا له انا لدينك شيعة ٭ بذلك اوصانا المسيح بن مريما
واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس ان رجلا قال
يا رسول الله خرجت في الجاهلية اطلب بعيرا لي شرد فهتف بي هاتف في الصبح
يقول يا ايها الراقد في الليل الاجم ٭ قد بعث الله نبيا في الحرم
من هاشم اهل الوفا والكرم ٭ يجلو دجنات الدياجي والظلم
فادرت طرفي فما رايت له شخصا فقلت يا ايها الهاتف في داجي الظلم
اهلا وسهلا بك من طيف الم ٭ بين هداك الله في لحن الكلم ماذا الذي
يدعو به نعتم فاذا انا بنحنحة وقايل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث
محمد بالحبور ثم انشا يقول الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث ٭ ارسل
فينا احمد خير نبي بعث ٭ صلى عليه الله ما حج له ركب وحث ٭ واخرج ابن
الكلبي عن عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من كلب يقال له خابس بن دغنة
فبينا انا ذات يوم اذا انا به مروع الفؤاد اذ اشيخ من شعب جبل تجاهي

كان

كان راس رخم فاخذ رعاثا نزع عنه الصفا وهو يتوسل عنه متنزعا حتى استقرت
قدماه في الحضيض وانا اعظم ما ارى فقال يا خابس بن دغنة يا خابس
انقض الكفر والوسواس بهذا اسنا النور زكي النافس فاجنح الى الحق ولا تنس
قال ثم غاب فرجعت ابلي وسقتها الى غير ذاك الوادي ثم اصبحت فاذا راكب
قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صاحبي وهو يقول يا خابس اسمع ما اقول
ترشد ٭ ليس ضلول جاير كمهتد ٭ لا تتركن نهج الطريق الاقصد
قد نسخ الدين بدين احمد ٭ قال فاغمي علي ثم افقت واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس فقال بمكة
قبح الله راي كعب بن فهر ٭ ما ارق العقول والاحلام
دينها انها يعنف فيها ٭ دين ابائها الحماة الكرام
حالف الجن جن بصرى عليكم ٭ ورجال النخيل والاطام
يوشك الخيل ان تروها تهادي ٭ تقتل القوم في البلاد
هل كريم منكم له نفس حر ٭ ماجد الوالدين والاعمام
ضارب ضربة تكون نكالا ٭ ورواحا من كربة واغتمام
فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يتناشدونه بينهم وهموا بالمؤمنين
فقال صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس يقال له مسعر والله مخزيه
فمكثوا ثلاثة ايام فاذا هاتف على الجبل يقول نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا
وسفه الحق وسن المنكرا اذ شتم نبينا المطهرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك عفريت من الجن يقال له سمحج سميته عبد الله
امن بي فاخبرني انه في طلبه منذ ايام ٭ واخرج ابو نعيم عن ام سماعة بنت ابي
رهم عن امها قالت لما ماتت امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نسمع

نوح الجن عليها فحفظنا منه ذلك تبكي الفتاة المبرة الاهجم (مليئة) ذات الجمال العفة
الرزينة زوجة عبد الله والقرينة ام نبي الله ذي السكينة وصاحب
المنبر بالمدينة صارت لدي حفرتها رهينة واخرج الخرائطي في كتاب اعتلال
اعتلال القلوب والسلفي في الطيوريات عن نوف البكالي قال كان لسليمان جارية
تطحن له كل ليلة ثلاثة اقفزة فحالها فانطلق الي البحر فتشعر ولخذ رحي ماكان
يذهب به هاكل ليلة فتطحنه في ساعة وياتيها به فانكر ذلك سليمان فنزلت عليه
فجعل ارحا الما وكان اول من عملها واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن مجاهد قال
سال ابليس ان يرى ولا يرى وان يخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عاد فتى
فاجيب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن عمرو قال الجن ابروب الشياطين
بمنزلة الانس واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ايا رجل منكم
تخيل له شيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدما فانهم منكم اشد فزعا
منكم منهم فانه ان صد عنه ركبه وان مضى هرب منه قال مجاهد فانا ابتليت
به حتى رايته فذكرت قول ابن عباس فمضيت قدما فهرب مني وفي الطيوريات
جا في اثر ان سليمان ابن داود قال لبعض من احضر من الشياطين ما الكلام قال
ريح قال ما يمسكه قال الكتاب واخرج ابن دريد في الاخبار المنثورة عن الكلبي
قال كان بن خنافر بن التوءم كاهنا وكان له رئي في الجاهلية
فتقدم في الاسلام قال فبينا انا بالجلة في الوادي اذ اهوى علي هوي العقاب
فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع ما اقل قلت قل يسمع قال تغنم لكل ذي امد
نهاية وكل ذي ابد الي غاية قلت اجل قال كل دولة الي اجل ثم تتاح لها حول
ومن انتسخت النحل ورجعت الي حقائقها الملل اني انست بالشام نفرا من ال العزم
حكاما علي الحكام يزبرون ذا رونق من الكلام ليس بالشعر المولف ولا السجع المتكلف

فاسمعني فهجس من جهت فعاودت فظلمت فقلت بم تهيمون والى م تعتزون قال الخطاب
خطاب كبار جاء من عند الملك الجبار فاسمع يا شصار اصدق الاخبار واسلك اوضح
الاثار تنج من اوار النار فقلت وما هذا الكلام قال فرقان بين الكفر والايمان
اتي به رجل من مضر من اهل المدر بعث فظهر فجا بقول قد بهر واوضح نهجا قد دثر
فيه مواعظ لمن اعتبر قلت ومن هذا المبعوث من مضر قال احمد خير البشر فان امنت
اعطيت الشبر وان خالفت اصليت سقر فامنت يا خنافر واقبلت الي كل
صحبي لكافر وشايع كل مؤمن طاهر والهو الفراق فاحتملت حتى اتيت معاذ بن
جبل بصنعا فبايعته على الاسلام وفي ذلك اقول الم تر ان الله عاد بفضله
وانقذ من لفح الوخيم خنافرا ودعاني شصار لحيلة لو رفضتها لاصليت جمرا
من لظى الهوب حايرا واخرج ابن الجلاد في كتاب حكم عن نائلة بنت الفرافصة
قالت لما دخل القوم فقتلوا عثمان وانا في الجذع واذا انا بهاتف يهتف يقول في
تلك الزوايه فان تكن الدنيا تزول عن الفتي ويورث دار الخلد افضل
وان تكن الاحكام ينزل بها الاله القضا فحيلة الانسان والحكم ينزل
فلا تقتلوا عثمان بالظلم جهلة فانكم عن قتل عثمان تسالوا فقتلوه ولم
يعبئوا بالهاتف واخرج احمد وابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري بي لما انتهيت الي السما نظرت اسفل مني فاذا انا برهج
ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون
على اعين بني ادم لا يتفكرون في خلق السموات والارض ولولا ذلك لروا العجايب
واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس قال للشياطين ان الله عز وجل
امرني ان ابني بيتا لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين لا يقدر على
هذا الا شيطان في البحر له مشربة يردها قال فانطلقوا الي مشربته فاخرجوا ماءها

قال الملك ... سليمان بن داود النبي عليه السلام

وجعلوا اكلها اجمل في خاصة بيوتهم فوجد ريحها فقال شيا ولم يشرب فلما اشتد ظماه جا فشرب
فاخذ منيتهم في الطريق اذا انا برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكلمهن
لقوم فضحك فلما انتهى الي الباب اخر ضحكه فسالوه قال مررت برجل يبيع الدواء بالداء
ومررت بامراة تكلمهن وتحتها الكنز لا تعلم به قال فذكروا شان البير فامر ان يوتى بقدور من
نحاس فانقلها النفر فجعلوها على فوه البير فجعلوا ذلك قبل البير فلم يصل الى
قعره فعلا في جو السماء ثم نظر فاقبل بعود في منقاره فوضعه على القدر فانفلقت
فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فجعلوه الحجارة واخرج الدينوري — وقصة عمرو بن معدي كرب
في المجالسة وابن عساكر عن ابن عمر قال بينا عمر بن الخطاب في المسجد في جماعة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتذاكرون فضائل القران
اذ قال قائل منهم خاتمة سورة النحل وقال قائل منهم خاتمة بني اسرائيل وقال قائل كهيعص
وطه والكرسي واذا في القوم عمرو بن معدي كرب الزبيدي اذ قال يا امير المومنين
فاين انتم من عجيبة بسم الله الرحمن الرحيم فوالله ان في بسم الله الرحمن الرحيم
لعجيبة من العجب فاستوى عمر جالسا فقال يا ابا ثور حدثنا بعجيبة بسم الله
الرحمن الرحيم فقال يا امير المومنين انه اصابنا في الجاهلية مجاعة شديدة فخرجت
متوجها في البرية اطلب شيا اصيبه فانا كذلك اذ رفعت لي خيل ومائية وخيمة فاتيت — [illegible]
الخيمة فاذا انا بجارية كاحسن البشر واذا انا بفنا الخيمة شيخ متكي
فقلت استاسر ثكلتك امك فقال يا هذا ان اردت القرى فانزل وان اردت
معونة اعناك فقلت استاسر ثكلتك امك فنهض نحوي شيخ لا يقدر على القيام — [illegible]
فدنا مني وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم جذبني اليه فاذا انا تحته
وهو فوقي فقال لي اقتلك او اخلي سبيلك فقلت بل خل عني فنهض
فقعدت في نفسي يا عمرو وانت فارس العرب الموت اهون من ذا من بعد ما

الشيخ

من هذا الشيخ الضعيف فرجعت نفسي الى ان عاود ثم قلت استاسر ثكلتك
امك فدنا مني وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم جذبني جذبة فصرت تحته
فاستوى على صدري فقال اقتلك ام اخلي عنك فقلت بل خل عني فقلت
استاسر ثكلتك امك قد فيه مني الصبا وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فلما دنا مني عمامته ثم جذبني فصرت تحته فقال اخلي عنك فقال ههنا
بعد ثلاث مرات اني لمتفاعل ثم قال يا جارية ايتني بمغرم فاتته بالمجز
ناصيتي ثم نهض وكنا يا امير المومنين اذا اجززنا نواصينا استحيينا ان نرجع
الى اهلنا حتى تنبت فبقيت اذ الحو حولا فلما حال الحول قال لي يا عمرو اني
اريد ان تنطلق معي الى البرية فانطلقت معه حتى اتى واد باجهنق باهلنه
بسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق طاير في وكره الا طار ثم هتف الثانية فلم يبق
سبع في مربضه الا نهض ثم هتف الثالثة فاذا هو باسود كالنخلة السحوق
واذا الهول ليس شعرا فرعبت فقال الشيخ لا ترع يا عمرو واذا نحن اصطلحنا
اصطرعنا فقلت غلب صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم فاصطرعا فقلت غلب
صاحبي باللات والعزى فلطمني لطمة كاد يقلع راسي فقلت لست بعائد
فاصطرعا فقلت غلب صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم فصلا الشيخ فبعجه كما يبعج
القربة وشق بطنه فاستخرج منه كهيئة القنديل الاسود وقال يا عمرو هذا غشه
وكفره فقلت له ما لك وله ولهذا القوم قال ان الجارية التي رايت في الخبا هي
الفارعة بنت المستورد وكان رجلا من الجن وكان نحو حيال وكان على دين
المسيح وهولا قومه ابعد ولي كل سنة منهم رجل فينصرني الله عليهم ببسم الله
الرحمن الرحيم فانطلقنا في البرية فنام وتوسد احد يديه فاستخرجت سيفه من
تحته فضربته ضربة فقطعت من الساقين فقال لي يا غدار ما اغدرك

ظلم ازل امر به حتى قطعته اربا اربا فما بت الحبي الحنية فاستقبلتني الجارية فقالت
يا عمرو ما فعل الشيخ قلت قتلته الجن قالت كذبت بل قتلته انت يا غدار ثم دخلت
الخيمة فجعلت تبكي وهي تقول ٭
عيني جودي لفارس مغوار ٭ واذرفي بالدموع غزارا
لهف نفسي على بقائك يا عمرو ٭ اسلمته الحياة للاقدار
بعد ما كنت به كنت تسمو ٭ في زبيد ومعشر الكفار
ولعمري لو رمته انت حقا ٭ رمت منه كمادم تبار
فجزاك الاله سوءا وهونا ٭ عشت منه بذلة وصغار
فدخلت الخيمة اريد قتلها فلم ار احدا كان الارض ابتلعتها واخرج الزبير بن بكار
من طريق الاصمعي قال اخبرني سعد بن نصر ان نفرا من الجن تذاكروا اصحابه بني
اسد فاتوهم فقالوا انه ضلت لنا ناقة فلو ارسلتم معنا من يعين فقالوا
لغلام منهم انطلق معهم فاستردفه احدهم ثم ساروا فلقيتهم عقاب كاسرة احدى
جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا
وحلفت باسم الله ما انت بانسي ولا تبغي لقاحا فرجع وابو ومضى واخرج
سمويه في فوائده والضياء المقدسي في المختارة عن جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى من انس وجن ولا سبع
ولا طائر الا اجره الله يوم القيامة وفي النهاية لابن الاثير في الحديث انه وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم حي من العرب فقال بنو من انتم فقالوا بنو غنم فقال
بل انتم بنو عبد الله ويؤثر في حديث بني سلمة انه عليه السلام قال لهم ذلك
الهوا شيطان وكل بالنفوس واخرج ابن سعد عن عروة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قال لعبد الله بن عبد الله بن ابي سلول وكان اسم حباب

فقال

حباب فقالت عبد الله فان حباب اسم شيطان واخرج الطبراني عن خيثمة
ابن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت انا وابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابي هذا ابنك قال نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب
شيطان واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال لقيت عمر بن الخطاب فقال
من انت فقلت مسروق بن الاجدع فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الاجدع شيطان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول شهاب فقال بل انت هشام ان شهاب
اسم شيطان واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال عطس رجل عند ابن عمر فقال
اشهب فقال ابن عمر اشهب اسم شيطان وضعه ابليس بين العطسة والحمد لله ليذكر
وفي شرح ديوان الاعشى للآمدي قال روي عن الاعشى انه قال لما خرجت اريد
قيس بن معدي كرب بحضرموت اضللت في اوائل ارض اليمن واصابني مطر
فرميت ببصري فوقفت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا انا
بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد علي السلام وادخل ناقتي الى بيت الى جانبه
البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك فانزلت رحلي وحططت
رحلي وجاءني بشيء فجلست عليه وقال من تكون واين تقصد فقلت انا
الاعشى حياك الله اني اريد قلت اريد قيس بن معدي كرب قال اظنك قد
مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدأت انشده قولي ٭
رحلت سمية غدوة اجمالها ٭ غضبى عليك فما تقول بدا لها
قال حسبك هذه القصيدة لك قلت نعم ولم اشعر منها الا بيتا واحدا
فقال من سمية التي تنسبت بها قلت لا اعرفها ولكنه اسم القي في روعي
فاستحسنته فنسبت به فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية

فقد خرجت فوقفت وقالت ما تشا يا ابي فقال انشدي عمك هجي قصيدتي التي هرجت
بها قيس بن معدي كرب وتسميه بكعي اولها فاندفعت فانشدتها من اولها الى اخرها
ما اخرمت منها حرفا واحدا فلما اتممتها قال انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت
شيا من هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر ويكنى
ابا ثابت هجاني وهجوته فافحمته قال وما قلت فيه قلت قصيدة اولها
ودع هريرة ان الركب مرتحل ◦ وهل تطيق وداعا ايها الرجل ◦ فانشدته بيتا
منها فقال حسبك ثم قال من هريرة التي نسبت بها قلت لا اعرفها وسبيلها سبيل
التي قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الماء ولجت
فقال انشدي عمك قصيدتك التي هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها
من اولها الى اخرها ما اخرمت منها حرفا فسقط في يدي وتحيرت وتغشتني رعدة
فلما راى ما نزل بي قال ليفرج روعك يا ابا بصير انا هاجسك مسحل بن
اثاثة الذي القى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت الي وسكن
المطر فقلت له ادللني على الطريق فدلني عليه وارانى سمت مقصودك
وقال لي لا تعج يمينا ولا شمالا حتى تقع ببلاد قيس واخرج وكيع في
الغرر عن جرير بن عبد الله البجلي قال سافرت في الجاهلية فاقبلت ليلة
على بعير اريد ان اسقيه فجعلت اريد بعيري على ان يتقدم فوالله
ما يتقدم فتقدمت من الماء فعقلته ثم اتيت الماء فاذا قوم مشوهون
عند الماء فقعدت فبينا انا عندهم اتاهم رجل اشد تشويها منهم فقالوا هذا
شاعرهم ثم قالوا يا ابا فلان انشد هذا فانه ضيف فانشد ودع هريرة
ان الركب مرتحل فلا والله ما خرم منها بيتا فقلت من يقول هذه القصيدة
قال انا اقولها قلت لولا ما تقول لاخبرتك ان اعشى بني قيس حسب

ثعلبة

ثعلبة انشدنيها اول عام بنجران قال فانك صادق انا الذي القيتها على لسانه
وانا مسحل صاحبه ما ضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس وفي كتاب الاصمعيات
قال الاصمعي حدثنا ايوب بن حوط عن حميد بن هلال عن سعيد بن المسيب
قال كنا نتحدث ان الكلاب هي الجن فاتى نطحه لبني فيروز فقال اطعمني دسما
وانا اجزك خيرا فقال ما عندي شي الا ان اهلنا سووا الحما فانا اتيك بالسفود
تلحسه فاتاه بالسفود فلحسه فلما فرغ قال اذ محمد صلى الله عليه وسلم قد مات
فكان اول من نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل فارس ومن مصنف عبد الرزاق
عن معمر عمن سمع الحسن ان العبد اذا التفت في الصلاة كانما الجوي يعبثه شيطان — منه
وفي النهاية لابن الاثير الخنعور اسم شيطان وفي مجموع نجم المختار قال ابو
هدرش الخنعور احد بني الشيصبان وهو كما قيل من الجن الذين كانوا
يسكنون الارض قبل ولد ادم وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم

حدث من خطا وزارني ومز قرنها ◦ عني فاصبح ذنبي الان مغفورا
وكنت الوس اتراب فتريطشه ◦ حورا وبالصبي اخرى بسنبعورا — لعله بعيورا
اذ دور تلك دهرا غير مكترث ◦ في ليلة قبل ان تتوضح النورا
وا امر بوجتي ولا تشتهي ◦ الا وعاذرته ولهان معذورا
اروع الزنج الماما بسوتها ◦ والروم والترك والصقلاب والغورا
واركب الهول في الظلما منقشعا ◦ اولا قرب ربابات معزورا
والحظ الشهب اعراهم بايديهم ◦ يزجون عودا ومزمارا وطنبورا
فلا افارقهم حتى تكون لهم ◦ فعل يظل به ابليس مسرورا
واصرف العذل حتى لا اعانيه ◦ حتى تخون وحتى يشهد الزورا
وكم صرعت غوانا في الخطب ◦ وانت تمارس للاخطار مسرورا

وذادني المرأ بوح عن سفينته … ضربا الي ان غدا الطنبوب مكسورا
وطرت في زمن الطوفان مقليا … في الجوحتي رايت الما محسورا
وقد عرضت لموسي في تفرده … بالتابين عم رسا وقد قوبا
لم اخل من حديث ثاووية … اذ ذكر ربك في تكليمه الطورا
اضللت راي ابي سلمان عن … وسرت مستخفيا في حبس سابورا
وساد بهرام حور وهو لي تبع … ايام رسبي علي علامة الحورا
فتارة انا اصل في تكارته … وربما ابصرتني المعين عصفورا
تلوح للانس عورا او ذوي حول … ولم تكن قط الا احولا واعورا
ثم انعطت فصارت نوبتي مثلا … من بعد ما عشت بالعصيان مشهورا
حتي انقضت الي الدنيا ونودي بي … رافيل ويحك هلا تنفخ الصورا
اما تني الله شيا ثم ابعثني … المبعثي فرزقت الخلد مسرورا

وقال ايضا

ملكة اتوت من بني الودبيسي … فما الجني بها من حسبيسي
وكسرت اصنامها عنده … فكل جبت بفصيل دنيبي
وقام في الصوق من هاشم … ادهو لا نعقل حق الجليسي
انجلو في الحم ونشد في … الامور ولا نطلق شرب اللووسي
ويرجم الزاني ذا العرس لا … تقبل فيه من رليسي
وكم عروس بانت لها … لحم في عمرها واحد ليسي
زفت الي زوج لها سيد … ما هو بالنكسي ولا بالصنيسي
عدت عليها فتخلخلتها … بوانك الصرعة المصيبي
واسلك القادة محو به … في الخذر رادين حوار عتيسي

ك

انتهى عنه بالوحي اذا … انتهي الصبغ دون العرسيي
وادلج الظلما في فتية … ملجي فوق الماجل العرسيسي
في طاسم تعرف حباته … اقفر الا من عمارت لبيسي
سبين بها ليل تقال تعاليل … كرام سيطعوب بالجعسيسي
حملنا في الجنح حبل لها … اجنحة ليست كخيل الانيسي
وابو بكر تنتجوا نصاركم … مخلوقة بين نعام وعيسي
تقطع من علوم في ليلها … الي قرى سامي بسير همبسي
كانسك في ايامنا عيدنا … بل نكسي الاحي خا ان نكسي
فالاحد الاعظم والسبت … ثاني والجمعة مثل الخميسي
لا معوي عدو ولا هو دولا … نصاري يبعدون الكنيسي
تمزق التوراة من هو بها … ونحطم الصلبا نحطم اليبيسي
محارب الله محاجود الاب … لبني احيا لواي الغني الخنيسي
نسلم الحكم عليه اذا قاسي … فرضي الصلاة في المقيسي
ترتب للشارح والبحر ان … عن غ كيسا في الحنا حد كيسي
ونعمة عيحت سلمان ذكي … نطلق منها كل غاو حليبي
صبحي فاروم رصصت … فلم نغادر منه في عبر السيسي
وحرح الحسنا مطرودة من … بيتها عمر يوطي حرليسي
لتول لا تقنع بتطليعة … وامتل نصيحا لم تكن بالوسيسي
حتي اذا اصارت الي عزم … عاد من الوجد بكد نفيسي
تذكرها وقد زوجت … ثغرا لكدر في مرام عزيبي
وتحوع النفسي في نضم … من بعد ما حلي بالانفليسي

اصبح مشتاقا الى لذة ۞ معللا بالصرف او بالخنيس
اقسم لا يشرب الا دون الثرى ۞ والماء ذلك نال الوسيس
فلنام ازود نزحا واحدا ۞ ما انت ان تزداده بالوكيس
حكم في هذا الشقي الذي ۞ يطفي بالقرآن كشهاب الخميس
نفخ فيه ونعى لسنه ۞ وعوض المالمعى الرجيس
حتى ينهض الغر منه على ۞ تمر قشر بالتراب القليس
وتسخط الملك على المشفق ۞ المفرط في النفح اذ الملك سبي
واعجل السعلاة عن فوقها ۞ في يديها كشح مهاة مهيس
نادمت قابيل وشيثا وهابيل ۞ على العاتقة الخندريس
وصاحبي نمك لدى المزهر ۞ المحمل لم يع برير حبيس
ورهط لقمان وانثار ۞ عاشرت من بعد الشاد الليس
تمنات ومن يرزق ۞ لإماات يظفر بالخطر النفيس
فلم يفتني حرم عانس ۞ ولا كعاب ذات خيس كريس
وابعث نيت البغي ۞ ولم تخف من سطوة التي تميس
وقلت للجن الا تسجدوا ۞ لله وانقاد والقيا دالخنبيس
فان دنيا كم لها سرعة ۞ غادرتم بالسمع او بالتكبيس
بلقيس او دون وصي ملكها ۞ عرشها جاني الاذن من هلبيس
واسم المنذر جار واعن ۞ الجن كل في تراب رميس
انا المسامعد كم فاعلموا ۞ ربيع فاهتلحت بتر مليس
قومي الشياطين نيرانها ۞ حتى ترى مثل الرماد الدريس
فطاوعته امة منهم ۞ فارت ولحري لحتف بالكويس

جاهدت في بدر وحاميت في ۞ احد وفي الخندق رعت الرئيس
وولجبريل وميكائيل غالب ۞ الهام في الكنيسة تحلى المكسيس
حين جوف النفس في الجو ۞ والطاغوت كالزرع شاهق فوس
عليهم في صراط الشرعي ۞ بماتم صغر كلوت الوريس
صفهم يوم الى الان في ۞ سمعي الكرم بالحصان العربي
واتبع الصد فلا تالو القتد ۞ وانتشلوا الوجا والوخيس
وطار في اليرموك بي سابح ۞ والقوم في طعن وضرب بخليس
حتى تخلت عني الحرب بالجرم ۞ في ترع ذلك الوطيس
واحمل الا تكدر بشا هرته ۞ بيس نتيج الناقة العنتريس
بين يدي صبر مستقدما ۞ والجهل في العالم دالحبيس
وزدت صبني على شطبه ۞ جرا داما سابيهما بالاربيس
محدرا بالسيف ابطالها ۞ وقاذفا بالحجر الحرفيس
ونهت فقام على عداه ۞ الهر حتى قل عرب الخميس
صادق مني واغط توبة ۞ وكانت اللقرة عند القبيس
واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل بالنوبة شيطان يقال له اللهو فهو يجيل اليها ويتراءا ان ينتهي اذا عرج بها فاذا انتهت الى السما فما ارانت فهو الرويا التي تصدق واخرج ابن جرير عن سعيد قال سئل الضحاك هل للشياطين اجنحة فقال كيف يطيرون الى السما الا ولهم اجنحة واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة عن سلمة بن شبيب قال عزمت على النقلة الى مكة فبعت داري فلما فرغتها وسلمتها وقفت

علي ما يا فعلت يا اهل الدار جاورناكم فاحسنتم جوارنا جزاكم الله خيرا ما رابنا
منكم الا خيرا وتقطعنا الدار ونحن علي النقلة الي مكة فعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته فاجابني من الدار مجيب فقال وانتم جزاكم الله خيرا ما رابنا
منكم الا خير ونحن علي النقلة ايضا فان الذي اشترى الدار رافضي يشتم
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن ابي الدنيا وابن الجوزي عن يحيى
ابن عبد الرحمن المصري قال حدثتني امراة خليد عن خليد قال كنت قائما
اصلي فقرات هذه الاية كل نفس ذائقة الموت فرددتها مرارا فناداني مناد
من ناحية البيت كم تردد هذه الاية فلقد قتلت منا اربعة نفر من الجن لم
يرفعوا رؤوسهم الي السماء حتى ماتوا من ترددك هذه الاية قال فوله
خليد بعد ذلك ولها شديدا فانكرنا حتى كانه ليس الذي كان واخرج ابو
عبد الله بن باكويه الشيرازي في حكايات الصوفية وابن الجوزي عن
الجنيد قال سمعت سريا السقطي يقول بدونا يوما من الايام وجن علي
الليل وانا في جبل لا انيس به فنادى مناد من جوف الليل لا تذوب القلوب
في الغيوب حتى تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب قال فتعجبت وقلت
جني يناديني ام انسي قال بل جني مؤمن بالله عز وجل ومعي اخوان لي قلت
فهل عندهم ما عندكم قال نعم وزيادة فنادى الثاني منهم لا يذهب من
البدن الفترة الا بدوام الغربة فقلت في نفسي ما ابلغ كلامهم فنادى الثالث
منهم من انس في الظلام بربه لم اهتمام فصعقت فما افقت الا برائحة الطيب
واذا نرجسة علي صدري فشممتها فافقت فقلت وصية يرحمكم
الله فقالوا ابى الله ان يحيي به الا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك
فقد طمع في مطمع ومن اتبع طبيبا من غير دامت علته وودعوني ومضوا

وقد

وقد اتى علي حين وانا الرائي بركة كلامهم موجودة في خاطري قال ابن الجوزي
وبلغني عن ابي الفتح محمد بن محمد الحرمي قال قال ابو علي الدقاق كنت بنيسابور
مقيما للوعظ فظهر بي رمد فاشتقت الى وادي فرايت ليلة من الليالي في
المنام كان شخصا دخل علي فقال ايها الشيخ ما يمكنك الرجوع بهذه السرعة
فان جماعة من شباب الجن يحضرون مجلسك ويستمعون منك وهم بعد في
بدء الارادة فما لهم ينتهون الى ارادتهم لا يمكنك ان تفارقهم فلعل الله يجيبهم
فاصبحت وكان ما بعيني رمد واخرج ابن الجوزي عن صالح بن عبد الكريم
قال كنت احب ان القى شيا من الجن فاكلمه فرايت امراة فتعلقت بها فقلت عظني
فقالت اكنت تقول هذا اشتغل بالدنيا والي الامور ربك ولا تغفل عن ساعة
ان فاتتك لم تدركها وترجم ابن الجوزي علي هذه الحكاية ذكر المصطفين من
عباد الجن وعلي هذه الاجمة ومن تعبد من الجن واخرج ابن النجار
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا البيوت تكم نصيبا من القرآن
فان البيت اذا قرئ فيه انس علي اهله وكثر خيره وكان سكانه مؤمني الجن
واذا لم يقرا فيه وحش علي اهله وقل خيره وكان سكانه كفرة الجن وعقد محمد بن داود
في كتاب الزهرة بابا في ذكر ما سمع من الاشعار ولم يظهر قائلوها للابصار
اورد فيه كثيرا مما تقدم وقال سمعت ابا سليمان يذكر ان بشر بن مروان جمع
الشعر المتعاملة الهجاجين فلم يجبه علي هجائه غير رجل من بارق فبلغ جرير الخبر
واتو الجهنية فقال يا صاحبي هل الصباح منير فلم يرده الليلة فلجعه
غيه فلما كاد الفجر يطلع هتف هاتف يقول ما تصنع بان ينير النهار وانت منذ
ليلتك في نعيم لم تتمه هلا قلت ٭ يا صاحبي هل الصباح منير ٭٭
ام هل للوم عواذل تعبير ٭٭ يا بشر حق لوجهك التبشير ٭ هلا غضبت لنا وانت امير

ثم غدا اجري على بشر فانشد العضدة ومنها

فقد كان حقك ان تقول لبارق … يا آل بارق فيم سب جرير

الكبت باسنك للفخار وبارق … سبحان اعمى مقعد وكسيره

فلما خرج من عند بشر اذا هو برجل قد امسك بركابه فقال له من انت قال
انا الذي شتمت بك منذ اليوم فما انت بالله قل لي من قال الكلام بارقا سبحان اعمى
مقعد وكسير واسما علم بهذا احد من الحي غيري قال جرير اخبرني بذلك
تابعي قال وذكر عن العتبي قال حججت فعرض لي حمى فقلت لناسمي وانا اقول
ارى الموت لمن اسمى على الرجل لم اروح فاذا هاتف يهتف من بين الفضا ويقول

الا ايها الهم الذي به تترح … اذا غرك الصبر وعزك في الم تشرح

قال وذكر لنا عن العباس بن الفضل الحارثي انه قال حدثني محمد بن مسروق
قال رزقت مالا فجعلت اشرب من الشراب ما حرم الله تعالى فبينا برصافة
الكوفة اصيد وانا نشوان رفعت عقيرتي بالغنا وانا اقول بطربنا
يا دكرم ما زمزرت به الا تعجبت ممن يشرب الما فاذا صايح يصيح لي يا محمد
يا محمد فظننت انه بعض اصحابنا فقلت الي فقال لا واجابني في جهنم
وان ماجرعه حلف فانها لم في الجوف اخما مغرعت وجعلت على نفسي ان لا اشرب
شرابا ابدا قال وذكر عن الحسن بن عبد الرحمن قال دخلت على رجل اعوده
وكان كثير المال واذا هاتف ولا نراه يقول

يا جامعا مانعا والموت يرقبه … مفكرا اي باب منه يغلقه

ما فكر كيف تاتيه منيته … اغاديا ام بها يسري فيطرقه

جمعت مالا فقل هل جمعت له … يا جامع المال اياما تفرقه

المال عندك مخزون لوارثه … ما المال مالك الا يوم تنفقه

قال

قال فقضي على الرجل ورد عليه الحمر
وما يولد المولود الا للموت … وما يحكم الساعات الا التجارب قال
ما خرجت من عندي حتى توفي قال وذكر بعض الادبا انه قال بنيت
لي دارا وبنيتها وزخرفتها فبينا هو ذات يوم في بعض مجالسه وفرشه
اذ سمع هاتفا يهتف به ولا يراه يقول

اتعمى عن الدنيا وانت بصير … وتجهل ما فيها وانت خبير

وتصبح تبنيها كانك خالد … وانت غدا عما بنيت تسير

فلو كان الذي ينهاك انت عالم … لقد كان فيما قد نزلت نذير

متى ابصرت عيناك شيا فلم تكن … لها مخبرا ان الفنا يسير

اترغب في الدنيا مفاخر بالبنا … ومثواك بيت بالدوام قصير

فدونك فاصنع كلما انت صانع … فان بيوت المنتهى قبور

قال فذهل واضطرب عقله فاذا اخر يجيبه يقول

قلب الفتى بالجوهر معقود … والمرء محدود ومجهود

يا طالب الدنيا على جهله … لا يرفع المقدار مجهود

هون على نفسك من سعيها … فيما المقدور مردود

هل غاية الدنيا وانت لها … الا ترى قبر وملحود

فقل لما تبغي لنا ثروة … تجري عليها البيض والسود

فارض بحكم الله في ارضه … كل قضا الله محمود

قال فزهد الفتى وتعبد ولم يولد الكلام حتى مات قال
وذكر عن المدايني قال امر رجل في بعض الاحيان فهم في لهوهم وسرورهم
اذ سمعوا صوتا هالهم والى جانب الحي مقبرة قال فوقعوا عليها فاذا هاتف يهتف

بهم يقول يا اهل لذة لهو لا تدوم لهم ان المنايا تبيد اللهو واللعب
كم من رايناه مسرورا بلذته امسى فريدا من الاهلين مغتربا
قال وبلغني عن محمد بن عبد الله مولى بني عمر قال حدثني عبد الله
ابن عبد الله قال دخلت مع رجل في بعض مقابر بغداد عند عشية نتخطى
الى المقابر فاذا هاتف يهتف ولا نرى احدا

يبكي على ميت ويترك نفسه ... كان بكفيه امانا من الردا
دنت رحلة الباقي وان طال عمره ... واخر يا هذا السير وان تزودا
فما الميت المقبور في صدر يومه ... احق بان تبكيه من ميت غدا

قال وبلغني ان رجلا مر بباب خرب فنظر فاذا حجر مكتوب

لن يرحل الموت عن دار يحل بها ... حتى يرحل عنها صاحب الدار

فهتف هاتف فقال

الموت كاس وكل الناس شاربه ... ثم يلحقنا الم ورد واصدار
فاختر لنفسك قبل الموت في مهل ... ومن هوان فان الدهر غدار

ومر رجل بباب فصعد ونظر فاذا عليه مكتوب

وعدنا من الدهر في موعد ... فاجلنا اليوم عما زعم

واذا هاتف يقول

كذاك الزمان وتكراره ... ومر الليالي وطول القدم
يشيب الصغير ويفني الكبير ... ويبلي الشباب ويفني الهرم

هذا ما نقلته من كتاب الزهر ومما دخل في هذا الباب ما سمع
من الهواتف في المنام وعندي ان ذلك لا ينبغي الحكم عليه بانه من شعر
الجان لاحتمال ان يكون سمع من الارواح الموتى التي تلقاها ارواح الاحيا في المنام

او

اويكون مما انشا نفس النايم في منامه او لو عمل الشعر في يقظته فلذلك
لم اذكر منه شيا في هذا الكتاب وفي الميزان للذهبي روى محمد بن زياد
الكلبي عن شرقي بن قطامي عن ابي طلق العايذ عن شرحبيل بن الصلت
سمعت عمرو بن معدي كرب قال انا كنا عشية عند سبطي عوانة
لنفوق اذ تخطفنا الجن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيزوا
فانهم اسلموا فهم اخوانكم ضعفه زكريا الساجي وابن عدي وفي بعض
التعاليق ذكروا ان امرا القيس بن حجر وطرفة بن عبيد واعشى بن قيس وعبيد
ابن الابرص دخلوا على النعمان بن المنذر فقال لهم يا معشر الشعرا اني
والله مشتاق الى النزهة فقالوا انما يمنعك انها الملك فتهيا وسار وساروا
معه حتى وقعوا في المهامه والقفار وعرض له فعرضت لهم المهاة فعقروها
وذبحوها واججوا نارا عظيمة فاخرجوا اكبدها فالقوها على النار فقال
الملك يا معشر الشعرا من يقول بيتين من شعر على ما نحن فيه قبل ان ينضج الكبد
فقال امرؤ القيس لمن دمنة بين الجحم والعقم حللا من الامطار صوادف فقر من المائد
نحل عارها النجوم وبادرت ... يحل بها التيمن المضيبة والعفن وقال طرفة بن عبيد
لن يعلم المرء ما ياتي به القدر ... وليس ينجو الا الانقياظ والحذر
المال ربي لمن يعطي رغايبه ... والدهر فيه صفا العيش والكدر

وقال اعشى بن قيس بن ثعلبة

لمن بيني اهل الراي والعبر ... ان النسا لها اللذات والعطر
فليت شعري وجهلي ما سالت به ... هل يقتل الحب ام هل ينفع النظر

وقال عبيد بن الابرص

الليل ليل والنهار نهار ... والارض فيها الما والاشجار

ذكر خبر ابرى امرئ القيس مع الجن قال المؤلف هنا هو موضوع

٦٨

ويحول ملكك وكن بهم حدره • ليشوي لنا كبدا ويوقد نارا • فقال الملك يا امرئ القيس والله ما كنت اظن ان احدا من الشعرا يطيل حتى كانت ساعتي بعدم فغضب امرو القيس فقال الملك دعوهم الحر ا وسيروا فساروا حتى انتهوا الي وادي بين السدير والجوبين فعرض لهم عارض فسد عليهم الطريق وهاب القوم من المسير وفزعوا من ذالك فزعا شديدا فقال الملك اسيروا قالوا اصلح الله الملك قد والله عرض لنا عارض فافزع قلوبنا فقال الملك اين امرو القيس قالوا عهدنا انه قد تخلف فوقفوا على رحالهم حتى اتاهم فقال الملك يا امرو القيس تقدم وصاح بالجني فاتاه في صورة انسان فقال له انت من الشعرا الاربعة قال نعم فمن انت قال انا عمرو الجني قال امرو القيس فما تسال يا عمرو قال مساجلة الشعر والمطارحة قال امرو القيس هل لك اي العراق شيت فانشا الجني يقول

هل شاعر حولك حاذ الفريض لنا • يجيد لنا بيتا جيدا على وادي

فاعتنها امرو القيس فقال للملك اي شعاركم ابوهم فاني اليوم والله تبان الرجال وتبين الحبار فقال الملك يا طرفة تقدم قال اصلح الله الملك مالي بمجادلة الجن من طاقة • فقال يا اعشى تقدم فقال كذالك فقال يا عبيد تقدم فقال كذالك قال يا ابرص تقدم فقال كذالك قال يا امرو القيس تقدم قال بلى على الاقرار فتقدم فقال يا عمرو بيتا واحدا احب اليك ام عن كل رجل من اصحابي بيت فقال الجني اذا اتيتني ببيت من الكل الذي لمكك وان اتيتني عن كل رجل من اصحابك فلك الطانة الكبرى فانشا امرو القيس يقول • انا اجيز لكم بيتا فاعجبه

ان الذي يزدريني خائب عادي • امضي لحاجة نفسي عبرها كترث

ولا

ولا ابالي بناح الصايح العادي • واوما بيده الي الملك بعر ضاله بما كان من تفضيله عبيدا عليه ثم قال • الناس شتى ونبت الارض مختلف • منها المضيض ومنها اليابس الذاري امرهما والذي حج الحجيج له اني كريم واني شاعر زادي • ثم قال خل عن الطريق يا عمرو قال لا والي ما اخلي عن الطريق حتى افرق قلبك قال وايضا انت قادر على ذالك فقال الجني ويل استخبرني عما سالتك قال سلني عما بدالك دونا فقال الجني بيو ما المدلجات على هول مراكبها • فيقطعن بعد النوى سيرا وامراسا

فاجابه امرو القيس

تلك النجوم اذا حانت طوالعها • يهدى بها في سواد الليل اقباسا

فقال الجني

ما الحاطفات بلا العجم في نهل • دون السما وما يرددن قرطاسا

فاجابه امرو القيس

تلك الاماني تتركن الفتي ملكا • تقطعن ارضا وما يرقعن راسا

فقال الجني

ما حية ميتة تحيي بميتتها • وردا ما انبتت نابا واضراسا

فاجابه امرو القيس

تلك الشعيرة تسقي في سويتها • قد انبتت فوق نبت الارض ابراسا

فقال الجني

ما القاطعات بلادا الانيس بها • اذا شكرت سراعا عبر انفاسا

فاجابه امرو القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها • كفي باذيالها للترب كناسا

فقال الجني

ما السود والبيض والاسماء لحرة ٭ لن يستطيع لهن الناس امساسا

فاجابه امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحمن سخرها ٭ هي الظلام عما المزن ارشاسا

فقال الجني

ما المحكمات بلا سمع ولا بصر ٭ والسابقات تصبح بصعب الناسا

فاجابه امرؤ القيس

تلك الموازين والرحمن انزلها ٭ بين العباد وبين الخلق مقياسا

فقال الجني

ما المجمعات نهارا في علانية ٭ اشد من فيلق مركوبه باسا

فاجابه امرؤ القيس

تلك المنايا فلا تبقي على احد ٭ يكنين جمعي ولا يتركن اكياسا

فقال امرؤ القيس خل عن الطريق السبيل يا عمرو فقال الجني كلا بل اسالك

عن غير اخر قال امرؤ القيس سلني عما بدالك فانشا الجني يقول

يا ايها الطالب الماشي يعتورنا ٭ انا سلقني فتجعل رده سهلا

فاجابه امرؤ القيس

ان تلقنا تلقنا اشياخا شرف ٭ وفتيانكم معلوما اذا نزلا

فقال الجني

فما صبي دنا في شهر مولده ٭ وعاد فيه قديم الذكر قد نحلا

فاجابه امرؤ القيس

ذاك الهلال لعلي وفق منازله ٭ وكل شي فقضي رب له اجلا

فقال

فقال الجني

فما تطيع وتقضي بعد طاعتها ٭ فذا هلكت من عادي صحبها رسلا [illegible]

فاجابه امرؤ القيس

نوى نطرح ببل غير حاليته ٭ حتى نرى الزرق من اوثارها سملا

فقال الجني

فما غلام بعيد الوحشي عاريه ٭ اصم اعمى اذا احاربه امتثلا

فاجابه امرؤ القيس

رمح غزوت به للصيد مسكنتا ٭ وقد رايت به في اثره اصلا

فقال الجني

فما هروب شرود لم تضع ولدا ٭ يجني الحزم حتى ما تركب بللا

فاجابه امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هاجت عواصفها ٭ تذري التراب اذا اجلاها محلا

فقال الجني

فما سواد عظيم الجرم يدفعه ٭ اعزلها استوى في قطعه رحلا

فاجابه امرؤ القيس

ذاك النهار يدير الليل ساطعه ٭ لن يستطيع له رداا فصلا

فقال الجني

فما النابت سنبلات في شرف ٭ منه اجابت عن سباها بطلا

فاجابه امرؤ القيس

فتلك عنبات تشبق الحجر بها ٭ بصيرتان اذا لم تينا سلا

فقال الجني

فما مخبرة بالحاج صامتة ،، خرسا تستصحب الاسما والرحلا

فاجابه امرء القيس

تلك الصحايف فيها الكتب بينة ،، تخبر الامر مفهوما ومنتعلا

فقال الجني

فما جوار حسان لا حلال لها ،، بالجو دون الثري يأتوا عنكا

فاجابه امرء القيس

تلك السفينة في بر زق سلامتها ،، ولن نصب لمن مركب سلكا

فقال الجني يا امرء القيس اني اخلك في مناخ فقال امرء القيس على

عما بدالك فقال الجني

فما بيضا تجري الدهر فرما ،، مسخرة تتكرو ا بتبيد

فاجابه امرء القيس

فهي الشمس التي جعلت سراجا ،، اذا غربت لمقدار يعود

فقال الجني

فما حرب بليل داديات ،، واما بالنهار فهم قعود

فاجابه امرء القيس

نجوم الليل سخرها الاهي ،، ليرمي كل شيطان مريد

فقال الجني

فما عيد بغير شامخات ،، اذا ما زارها قوم بعيد

فاجابه امرء القيس

فهي النحل المكرام اللاتي توتي ،، اطايبه لدي الطلع النضيد

فقال الجني

فما

فقال الجني

فما طير يطير بكل فن ،، باجنحة على جبل فتعود

فاجابه امرء القيس

ملائكة تنزل لقوم ،، لتعبد وكل جبار عنيد

فقال الجني

فما صم النبي لها فؤاد ،، لها اذناب من لهب حديد

فاجابه امرء القيس

هي القدر التي نصبت لحي ،، بالوان الشارف والثريد

فقال الجني

فما حرث باكل نضج كره ،، كالمح وهو عن بابه زهيد

فاجابه امرء القيس

تلك الوحي تنسخ ما المنتج بها ،، وتلقى جميعا بل مريد

فقال الجني يا امرء القيس فتى غير هذا اريد اسالك قال سلني

عما بدالك فقال الجني

او ابد في الاو ابدا ي شيء ،، من الاشيا مكتهل وليد

فاجابه امرء القيس

هو الموت الذي يهجم علينا ،، بامر مهيمن وهو المجيد

فقال الجني

او ابد في الاو ابدا ي شيء ،، من الاشيا مقترب بعيد

فاجابه امرء القيس

فهو الاجل الذي غيبه منا ،، فنتجه رحبا فهو حديد

فقال يا امرء القيس اسألك عما سوى هذا قال سلني عما شئت يا عمرو فقال الجني

عجبت لمولود ولبسي لصاحب ،، وذي ولد ما كان ابوان

فقال امرء القيس

ذلك رسول الله عيسى بن ،، مريم وادم سواه المليك فكان

فقال الجني

فما شيء في خمس وعشر شبابه ،، ودهرهم في سبع سعا وثمان

فاجابه امرء القيس

ذاك هلال الحين يقضي هلال اعداده ،، يعود جديدا [illegible]

فقال الجني

فما اخوان في الولاد كليهما ،، ولبسى جميعا [illegible]

فاجابه امرء القيس

الجديد والعصرمات ابوها ،، بجوف العتيق [illegible]

فقال الجني

فما مسودة لبس الحفوف ،، [illegible]

فاجابه امرء القيس

هي النخل [illegible] طلعها ،، [illegible]

فقال الجني

فما [illegible] ،، وفي [illegible]

فقال امرء القيس

تلك السيوف [illegible] ،، [illegible]

فقال الجني [illegible]

فاجابه امرء القيس

تلك العجاجة حين يصيف وردها ،، يهيج رياح ثم تكشف [illegible]

فقال الجني

فما [illegible] ،، [illegible]

فاجابه امرء القيس

تلك السحب [illegible] ،، [illegible]

فقال الجني يا امرء القيس [illegible] قال هات يا عمرو فانشا الجني يقول

هلم الى [illegible] ،، [illegible]

فاجابه امرء القيس

فسلني [illegible] من كلام ،، فاني لست [illegible]

فقال الجني

فما بيت [illegible] ،، بلا عمد يكون [illegible]

فاجابه امرء القيس

فتلك العنكبوت [illegible] ،، [illegible]

فقال الجني

فما اموات [illegible] ،، [illegible]

فاجابه امرء القيس

اولئك فتية [illegible] ،، [illegible]

فقال الجني

فما ام اتاها الوحي [illegible] ،، من [illegible]

فاجابه امرؤ القيس

هو النحل الذي اوحى الاله بروحه ۞ ويغتذي من كل شجر

فقال الجني

فما طرق سلاه الناس يوما ۞ ولن يعلي بقيبا دون حشر

فاجابه امرؤ القيس

هو الحجر الذي تلقت دراه ۞ لاصحاب النبي ليوم نحر

فقال الجني

فما جبل عظيم من جبال ۞ بلا بر يكون ولا بحر

فاجابه امرؤ القيس

هو البرد الذي ينزله ربي ۞ اصيب له به واصرفه بقدر

فقال الجني

فما نفس دعت في جوف نفس ۞ بصوت كان في ظلم وضر

فاجابه امرؤ القيس

وذو النون المعذب اذ ينادي ۞ بدعوة خالص لينجي من ضره

فخجل الجني ساعة ثم قال يا امرؤ القيس فقال ها انا ما ذا تشا قال
اني نصيد البيت وتاتي وتاتيني بالتوالي قال اي قافية اشق عليك
قال اللولو قال هات فقال الجني
لمن الديار عرفتها باللولو فقال امرؤ القيس فعم احتمل اهلها فاقلولوا
مضوا على اثر الزمان واوحشوا ۞ اثار رسم خطها مقلولو
فقال الجني اذهب فلك الغلبة في الكلام وانا اشعر الجن وانت اشعر
الانس والجن ولكن هلم فاصارعك فان صارع صاحبه حكم فيه بما شا قال

نعم

نعم فاصطرعا فاذا الجني قاعد على صدره يقول يا امرؤ القيس اني انوي ان
اقتل مثلك ولكن لا تخلصني دون ان تقول ثلاث ابيات من شعر على
لا وثلاث ابيات على الشين وانا على صدرك فقال امرؤ القيس طلبت
يسيرا وانا انبئك به ثم انشا يقول

علمت متى ولدت والموت لا ۞ وفي السما رزقكم والارض لا

رايت وجها مثل وجهك قط لا فقال هات على الشين فانشا يقول

ترحلت احبتي بلا تعليقي ۞ عجبت دهرا من الجفا قيشي

اذا طرن ولبس لهن ريش فخلى عنه الجني وانهزم ومضى نحو
اهله فاستقبلته امراة فقالت اغلبك ذاك الانسي دعني اطارحه
بيتا فقال لها لا حاجة لك فيه فانه شاعر ولعله سيغلبك بما تكرهين
فلما انتهت اليه قالت له انا امراة عمرو وحسبك لاطارحك بيتا من شعر
قال وما اسمك قالت سليمى قال لها هاتي فقالت

لمن البيت المعزى سقفه ۞ احرف بالسار فهو حاوي

فاجابها امرؤ القيس

تلك سليمى عاتبت زوجها ۞ خط على بابها انها واو

فانصرفت هاربة ولها ضجيج وانصرف امرؤ القيس طيب النفس
ذا طرب ثم انشا يقول

انا الشاعر الموهوب حولي توابعي ۞ من الجن اروي ما اقول ونعرف

انتهت القصة وعندي انها موضوعة فقد كان من اهل العربية من يضع
الاخبار والاشعار على العرب كما وضعوا الاحاديث والاثار فقد نبه على
مثل ذلك في كتاب المزهر وذكر امرؤ القيس فيه انه اشترك لوجهين

احدهما ان هذه الاشعار ساقطة ركيكة وفيها ما ليس بموزون وامرؤ القيس
افصح واشعر من ان ياتي بمثل ذلك والثاني ان فيها معاني اسلامية قرآنية
وامرؤ القيس كان قبل البعث بنحو مائة سنة او نحو شيا من ذلك فقال
ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني انبانا الجوهري حدثنا الزبير حدثني عمي قال
قال كثير ما قلت الشعر حتى قولته قيل وكيف ذلك قال بينا انا يوما نصف
النهار اسير على جمل لي بالغميم او بقاع حمران اذا راكب قد دنا مني حتى صار
الى جنبي فتاملته فاذا هو من صفر وهو يجر نفسه في الارض جرا فقال
لي قل الشعر والقاه علي فقلت من انت قال انا قرينك فقلت الشعر في
كتاب ارجوزة الجاذلي ابن العماد لما حج الشيخ عبد القادر الكيلاني الجيلاني
ومعه اصحابه صاروا كلما نزلوا منزلا جاءهم رجل ابيض الثياب لا ياكل معهم
ولا يشرب واوصى الشيخ اصحابه انهم لا يكلمونه فلما دخلوا مكة ونزلوا
بيتا من بيوتها صاروا كلما خرجوا من البيت دخل واذا دخلوا خرج فخرج بعض
القوم وبقي منهم شخص في بيت الخلا فدخل الجني فلم ير احدا ففتح جرابا
واخرج منه تمرا وجعل ياكل منه فخرج الرجل من بيت الخلا فوقع نظره
عليه فذهب الرجل فلم يأتهم بعد فاخبر الشيخ بخبره فقال هذا من الجن الذين
سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روض الرياحين
في حكايات الصالحين لليافعي عن ابراهيم الخواص قال حججت سنة من السنين
فبينا انا امشي مع اصحابي اذ عارضني عارض من سري ومقتضى الخلوة
وخروجا عن الطريق الجادة فاخذت طريقا غير الطريق الذي عليها
الناس فمشيت ثلاثة ايام بلياليهن ما خطر على سري ذكر طعام
ولا شراب ولا حاجة فانتهيت الى برية خضراء فيها من كل الثمرات والرياحين

ورأيت

ورأيت في وسطها بحيرة فقلت كأنها الجنة وبقيت متعجبا فبينا انا كذلك
اتفكر اذا انا بنفر قد اقبلوا سيماهم سيما الادميين عليهم المرقعات الحسان
والفوط الجوانية وسلموا علي فقلت وعليهم وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته من انا وانتم ثم وقع في خاطري بعد سؤالي لهم انهم من الجن وان
البقعة بقعة عجيبة فقال قائل منهم قد جرت بيننا مسئلة واختلفنا فيها
ونحن نفر من الجن سمعنا كلام الله من محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
وسلبتنا نغمة كلامه جميع امور الدنيا وقد قيض الله لنا هذه البحيرة في
هذه البرية قلت وكم بيننا وبين الموضع تركت عنده اصحابي فتبسم بعضهم
وقال يا ابا اسحاق لله عز وجل اسرار وعجائب الموضع الذي انت فيه لم يحضره
ادمي سلكه الا شاب من اصحابكم توفي هاهنا وذلك قبره واشار الى قبر
على شفير البحيرة حوله روضة ورياحين لم ار مثلها قبل ثم قال
بينك وبين القوم الذي فارقتهم مسيرة كذا وكذا من شهر او قال مسيرة كذا
وكذا من سنة الله اعلم ايهما ذكر ابراهيم قال قلت فاخبروني عن الشاب
قال قائل بينما نحن قعود على شفير البحيرة نتذاكر المحبة ونتحاور فيها
اذا شخص قد اقبل علينا وسلم علينا فرددنا عليه السلام وقلنا له من
اين اقبل الشاب قال من مدينة نيسابور قلنا له متى خرجت منها قال منذ
سبعة ايام قلنا وما الذي ازعجك على الخروج من وطنك قال سمعت قول
الله وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون
قلنا له ما معنى الانابة وما معنى التسليم وما معنى العذاب قال الانابة
ان ترجع بك منك اليه ثم قال والعذاب وصاح صيحة عظيمة فمات
فواريناه وهذا قبره فقال ابراهيم فتعجبت منها وصفوا ثم

دنوت من قبره واذا عند راسه طاقة نرجس كانها رحى عظيمة وعلى قبره مكتوب
صفة الانابة هذا قبر حبيب الله قتيل الغرام وعلى ورقة مكتوبة صفة الانابة
قالوا قال فقرات على النرجس مكتوب فسالوني اقسم لهم فقسمته لهم فوقع
فيهم الطرب فلما افاقوا وسكنوا قالوا قد كفينا جواب مسيلتنا قال
ورفع على النوم فما انتبهت الا وانا قريب من مسجد عايشة واذا في وطاي
طاقة ريحان فبقيت تكسى معي سنة كاملة لم تتغير فلما كان بعد فقدتها
وفي درة الغواص للحريري قال وفيما يروى من خرافات العرب
ان امراة من الجن مضرب لمحاجات العرب فكانت تنفق على كل فصيح
وتحاجي كل من تلقيه فلا يلبث لمحاجتها الحالي ان يعرض لحد فتيان
العرب فقال لها حاجيتك فقالت قل فقال لها كاد فقالت العروس يكون
فقال لها كاد فقالت المنتعل يكون راكبا فقال لها كاد فقالت كاد النعام
يكون طيرا ثم اسكت فقالت حاجيتك فقال لها قولي قالت عجبت للسبخة
كيف يجني ثراها وا ينبت مرعاها قال عجبت قال عجبت للحصى كيف
تكبر صغارها وتهرم كبارها فقالت عجبت قال عجبت لحفرة بين
فخذ يكد لا يدرك قعرها ولا يمل حفرها فانخذلت من جوابه وتولت عنه ولم
تعد لما كانت عليه واخرج ابن عساكر في تاريخه عن الاصمعي
قال كان نقش خاتم ابي عمرو بن العلا وان امرؤ دنياه اكبر همه لمستمسك منها
بحبل غرور فسالته عن ذلك فقال كنت في ضيعة نصف النهار
ازوددنها فسمعت قايلا يقول هذا البيت فنظرت فلم ار احدا فقلت
الانسي ام جني فقال بل جني فنقشته على خاتمي وفي فوايد البحتري
قال رجل من ثقيف كنت بباب عبد الملك بن مروان اذ دخل عليه رجل

من

دخل عليه رجل من ولد عثمان فقال يا امير المومنين لعجب ما رايت في يومي
هذا قال وما رايت قال كنت في الصيد فبينا انا انتقر من الارض اذ رايت شخصا
قد سقط حاجباه على عينيه متوكا على عنزة له فقلت له من الشيخ فقال
امض في حالك ودع السوال عما لا ارب لك في علمه فقلت اتروي
من اشعار العرب شيا قال نعم واقول كما قالوا قلت نحو ماذا فانشد وهو يقول
اقول والنجم قد مالت اواخره الى المغيب تبين نظرة حار
المحة من سنا برق راى بصري ام وجه نعم بدا لي ام سنا نار
بل وجه نعم بدا والليل معتكر فلاح من بين اثواب واستار
قال وكنت اعرف الشعر للنابغة بني ذبيان فقلت سبقك اخو ذبيان
الى هذا ايها الشيخ فضحك ثم قال يلفظني واسكان نسطق انا هادر بن
ماهر ثم اعتمد على عنزه فرسي قال ذكرني صبا بني تذ واسه قلت
الشعر منذ ارسلته لحني اربعمائة سنة ثم نظرت فاذا الارض منه
تبلع فقال له عبد الملك لقد رايت عجبا وفي تاريخ الخطيب
بسنده عن ابي الحسن بن كيسان قال سهرت ليلة ادرس ثم نمت فرايت
جماعة من الجن يتذاكرون بالفقه والحديث والحساب والنحو والشعر
فقلت افيكم علماء قالوا نعم فقلت الى من تميلون من النحويين قالوا الى
سيبويه وفي تاريخ ابن النجار بسنده الى ابن دريد قال سقطت
من حماري بفارس فبت وجعا فاتاني ات في منامي وقال الا قل في الخمر شيا
فقلت وهل ترك ابو نواس لقايل فيها مقالا قال انت اشعر منه حيث تقول
وحمراء قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبي نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت من انت قال انا شيطان كان ابو ناجية قلت واين تسكن قال
الموصل وفي الاصابة في معرفة الصحابة للحافظ بن حجر ابيض الجني وزوبع
ذكره في كتاب السنن لابي علي بن الاشعث المصري وكنيته المنتهي بي فاخرج
باسناده من طريق اهل البيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعايشة
اخزى الله شيطانك الحديث وفيه ولكن الله تعالى اعانني عليه حتى واسمه
ابيض وهو في الجنة وهامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس في الجنة واخرج
في سننه عن النعمان بن بزرج قال الحرج اسود الكذب وكان رجلا من بني
عبس وكان معه شيطان يقال له [illegible] سحق [illegible] شنق وكان يخبر انه
بكل شي حتى يحيث تعاجر الناس وذكر قصة وقال ابن سعد في ادعم
الطبقات انا مطرف بن عبد الله النيسابوري حدثنا مالك بن انس
ان زيد بن اسلم كان على معدن بني سليم وكان معدنا لا يزال يصاب
فيه الناس من قبل الجن فلما وليهم زيد شكوا ذلك اليه فامرهم بالاذان
ان يؤذنوا وان يرفعوا اصواتهم ففعلوا فارتفع ذلك عنهم واخرج
نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الله بن عمرو قال يوشك ان يخرج حمل
الضان قيل وما حمل الضان قال رجل احد ابويه شيطان يملك الروم
يجي في الف الف وخمسمائة الف الف في وخمسمائة في البحر حتى ينزل البر
ارضا يقال لها العمق واخرج نعيم عن كثير بن مرة قال ان
الدجال ليس هو بانسان انما هو شيطان وقال ابو نعيم في معرفة
الصحابة حدثنا عن عبد الله بن محمد بن الحارث حدثنا عبد
الله بن حماد الاملي حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي الرملي حدثنا سلمي
ابو عبد العزيز بن محمد حدثنا عكرمة بن ابراهيم الازدي حدثني

جرير

جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله عن ابيه عن جده جرير بن عبد الله
عن ازاذ بن روذبن وكان من اساورة كسرى قال بينا نحن على باب كسرى
ننتظر الاذن فابطا علينا الاذن واشتد الحر والضجر فقال رجل من
القوم لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن فقال رجل من
القوم اتدري ما قلت قلت نعم ان الله يفرج عن قائلها فقال الا
احدثك بتفسير هذا قلت حدثني قال كانت لي امراة من اجمل النساء فكنت
اذا قدمت من سفري تهيات لي كانها العروس لزوجها فقدمت من سفرة
فاذا هي شنيعة المنظر شعثة مغبرة وسخة فقلت فلانة قالت فلانة قلت
ما لك لم تتهيئي كما كنت تتهيئين فيما مضى قالت وبرحت قلت الساعة قدمت
فنادت جارية لها فقالت يا فلانة [illegible] فلانة قالت [illegible] فسكنت فبينا
انا احدثها على باب حوخه فلما تواريت بالحجاب جاء اليه رجل اوما الي فخرجت
فاذا هو في صورتي فقال الي رجل من الجن وقد عشقت امراتك وكنت
اتيها في صورتك فلا تنكر ذلك فاختر اما ان يكون لك النهار ولي الليل
قال لا علي فلما رجل النهار الجني راعني ذلك وافزعني فقلت لي الليل ولك
النهار قال لا علي ان الجني يكون ولا ترى من الا ملعبه فتفكرت في الليل
في الليل وحشته قلت لي النهار ولك الليل فمكثت مع امراتي ما شاء الله ان
امكث فيقف على باب الحوخه ينوبني الي اذا خرج فيدخل هو في صورتي
وصنيع حالي وكلامي الذي يعرفني المراة به فاذا دخلت على ظننت اني
انا هو فمكثنا بذلك ما شاء الله ثم اتاني ذات عشية فاومى الي فخرجت
اليه فقال لي يا فلان كن مع اهلك الليلة فقلت لم قال قلت كيف قلت
في هذه الليلة من بين الليالي كن مع اهلك وهل انكرت مني شيئا قال لي

لا قلت فلم قلت لي قال ان هذه الليلة نوبتنا التي نسترق السمع من السما
قلت انتم تستطيعون ان تسترقوا السمع من السما قال نعم اتحب ان تجي
معي قلت نعم قال اخاف ان لا يقوى قلبك قلت والله ما سمعت منزلتي
تعرض من كسري لا الشجاعة فقلت اتحب ذالك قلت نعم قال تحول وجهك
فحولت وجهي فاذا هو صور خنزير له جناحان فقال لي اصعد فصعدت
على ظهره ثم مر بي بين السما والارض حتى انتهينا الى شبيه بالسلم القايم
فمكثت انا في احد درجه فمكثنا هويا من الليل فاذا بشهاب قد احرق الاول فصعد
الذي كان تحت الاول فقام مقام الاول فصعد هو فقام مقام الذي هو قدامه
فصعد كل واحد قدام الذي كان قدامه لينقصان الاول فمكثنا هويا من الليل
فقال لي تسمع صوتا قلت بلى واذا الصوت من السما السابعة يخترق سما
سما حتى انتهى الى سما الدنيا وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله ما شا الله
كان وما لم يشا لم يكن فلم يبق منا والله واحد الا صعق به فوقعت انا وهو
في منقطع التربة فيما ادري فاذا هو الى جانبي ميتا حتى اضا الصبح
فقعدت وانا حزين فقلت هذا الامر اراد ان يتركني في هذا المكان لا
الموضع فيذهب ويخلو بامراتي فيكون لها النهار والليل فمكثت ساعة
فاذا هو قد انتفض وقعد كانه جان فقال يا فلان ما رايت ما لقينا الليلة
قلت نعم قال انك ذكرت في نفسك ان اذهب واتركك ها هنا فاخلو
بامراتك قلت نعم قال لك علي بالله ان لا اخيسك حول وجهك فحولت
وجهي فاذا هو صور خنزير له جناحان فقال اصعد فصعدت على
ظهره فما شعرت الا وانا على داري ودخلت البيت لا اعلمها بشي فبينا
انا على ذالك اليوم عشية قلعدا اوما الي به فابيت ان ابرح حتى صارت

عيناه

قصة ابن الزبير مع الجن

عيناه كانهما جمرتان تتقدان فقلت في نفسي الى متى انا في هذا الامر
رجل يوق في امراتي فلا استطيع ان اغير والله لافعلن شيا سمعته من
السما اما ان يقتلني واما ان اقتله فاستريح فقلت لا حول ولا قوة الا
بالله ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن فلم يزل والله يخر حتى صار رمادا
فمكثت بعد ذالك معها عشر سنين فما رايت الا ما احب واخرج ابن
عساكر عن عبد الله بن الزبير قال دخلت المسجد ذات ليلة فاذا نسوة
يطفن بالبيت فاعجبتني فلما قضين طوافهن خرجن مما يلي الحوابين
فقلت لاتبعهن حتى اعرف مواضعهن فما زلن يمشين فاتين العقبة
ثم صعدن العقبة وصعدت خلفهن ثم هبطن وهبطت خلفهن حتى
اتين فجا فدخلن في خربة فدخلت في اثرهن فاذا مشيخة جلوس
فقالوا ما جا بك يا ابن الزبير فقلت لهم ومن انتم قالوا نحن الجن قلت
اني رايت نسوة يطفن بالبيت فاعجبني فاتبعتهن حتى دخلت هذا
الموضع فقالوا ان اولئك نساونا ما تشتهي يا ابن الزبير ما شيت قلت
اشتهي رطبا وما بمكة من رطب فاتوني برطب فاكلته ثم قالوا لي احمل
ما بقي معك قال فحملته ورجعت انا اريد ان اريه اهل مكة حتى دخلت منزلي
فوضعته في سفط ثم وضعت السفط في صندوق ثم وضعت راسي
فوالله اني لبين النايم واليقظان اذ سمعت جلبة في البيت فقال بعضهم
لبعض اين وضعه فقال بعضهم في الصندوق فقال بعضهم لبعض افتحوا
الصندوق قال ففتحه فقال بعضهم لبعض اين هذا فقال بعضهم اين هو
فقال بعضهم في السفط قال افتحوا السفط فقالوا لا نستطيع ان نفتحه
انه قد ذكر عليه اسم الله عز وجل قال فاحملوه كما هو قال فحملوه فذهبوا به

الباب الحادي والعشرون وباب

قال ابن الزبير لم اسف على اسف كبير لم اثب عليهم وهم في البيت انتهى

جامع من اخبار الشياطين قال ابن عقيل ان قال قائل هل كلم الله ابليس بغير واسطة فقد اختلف العلما في ذالك والصحيح الذي عليه المحققون انه لم يكلمه كفاحا وانما كلمه على لسان ملك لان كلام الباري تعالى لمن كلمه رحمة ورضي وتكرمة وتحلة الا ترى ان موسى عليه السلام فضل بذالك على سائر الانبيا سوى الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم

في الخلاف هل كان ابليس ملكا ام جنيا

واختلف هل كان من الملائكة فقيل نعم قال المولف وهو قول الاكثر لقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس والاستثنا لا يكون من الجنس

واجابوا عن قوله الا ابليس كان من الجن بانهم كانوا نوع من الملائكة يقال لهم الجن كما يقال الكروبيون والروحانيون **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث وكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقتلهم حتى الحقهم بجزائر البحر واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذالك اغتر بنفسه وقال صنعت شيا لم يصنعه احد فاطلع الله تعالى ذالك من قلبه ولم يطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم خلق الله

ادم

ادم من طين لازب فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه فيضربه برجله ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيا ولشيء ما خلقت ولئن سلطت عليك لاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه قال للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما حدث نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا فابلسه الله وايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من اشراف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان وكان له سلطان سما الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم وفارس احدهما قبل المشرق والاخر قبل المغرب وسلطان الارض وكان مما سولت له نفسه مع قضا الله تعالى انه يرى ان له بهذا الذي عظمة وشرفا على اهل السما فوقع في نفسه من ذالك كبر لم يعلمه احد الا الله فلما كان عند السجود استخرج الله كبره فلعنه الى يوم القيامة واخرج **ابن جرير** وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لها الجن فكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السما والارض فعصى فسخط عليه فمسخه شيطانا رجيما **واخرج ابن جرير** عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة قال جعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وسموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية لي على الملائكة **واخرج ابن ابي الدنيا** عن قتادة قال كان ابليس عاشر عشرة من الملائكة على النزع واخرج ابن ابي الدنيا

في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشراف الملائكة من ذوي
الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المثنى
قال كان اسم ابليس نائل فلما سخط الله سمي شيطانا قلت اخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه من الخير كله ايسه
منه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال اختلف
ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال احدهما من سبط من الملائكة
يقال لهم الجن واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله
الا ابليس كان من الجن كان في قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن
عباس يقول لو لم يكن من الملائكة لم يومر بالسجود وكان على خزانة السما
الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى
الا ابليس كان من الجن قال هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي
اهل الجنة حتى تقوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما لعن ابليس تغيرت صورته
عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة
منها قال ولما راى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة رن رنة اخرى اجتمعت
اليه ذريته فقالوا ايبسوا ان ترد وامة محمد صلى الله عليه وسلم على الشرك
ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح والشعر والقول الثاني
انه لم يكن من الملائكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن قال
لم يكن ابليس من الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان ادم اصل الانس
واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن شهاب قال

صوغ الملائكة حلي اهل الجنة

ابليس ابو الجن كما ادم ابو البشر وادم من الانس وهو ابوهم وابليس من
الجن وهو ابوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب
قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة
فذهب به الى السما واخرج ابن جرير عن سعد بن مسعود
قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة
فتعبد معها قلت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
قال قاتل الله اقواما زعموا ان ابليس كان من الملائكة والله تعالى
يقول كان من الجن انتهى واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض
من حلوها ومالحها فخلق منها ادم ومن ثم قال أاسجد لمن خلقت طينا اي
هذه الطينة انا جيت بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما قال الله يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعته الخزنة
فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها
ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى ادم فادخلته في فمها فمرت الحية على
الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبال
بكلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله
ابليس عرض نفسه على دواب الارض ايها يحمله حتى يدخل الجنة معها
ويكلم ادم فكل الدواب ابى ذلك حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ابن ادم
فانت في ذمتي ان انت ادخلتني الجنة فجعلته بين نابين من انيابها ثم دخلت

قصة ادم مع ابليس

به فكلمتهم فيها وكانت الحية تمشي على اربع قوائم فاعقرها الله
وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها
اخفروا ذمة عدو الله فيها واخرج ابن جرير عن الربيع قال
حدثني محدث ان الشيطان دخل الجنة في صورة دابة ذات قوائم
فكان يرى انه البعير فلعن فسقطت قوائمه فصار حية قال الربيع
وحدثني ابو العالية ان من الابل ما كان اولها من الجن
واخرج ابن المنذر عن ابي غنيم سعد بن حميد بن الحضرمي قال اسكن
الله تعالى ادم وحوى الجنة خرج ادم يطوف في الجنة فاغتنم ابليس غيبته
فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حوا فصفر بقصبة معه صفيرا لم يسمع
السامعون بمثله فقالت له ما هذا الذي جئت به قال ذكرت منزلة لكما
من الجنة وكرامة الله اياكما فرحت لكما وحزنت عليكما ان يتبدل لكما ربكما منها
فتاكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظري يا حوى اليها ذا انا اكلها
فان انا مت او تغيرت من خلقي شي فلا تاكلا منها اقسم لكما بالله انما نهاكما ربكما
عن اكل هذه الشجرة الا لكيلا تخلدا في الجنة واقسم بالله اني لكما لمن
الناصحين واخرج ابن ابي شيبة عن جبر بن هلال قال انما كره
التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط متخصرا واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن قال اهبط ابليس بدستميسان من البصرة على اميال
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي بن يحيى قال اهبط ادم
من الجنة ومعه البذر فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده ذهبت منفعته
انتهى واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي
صلى

صلى
الله عليه وسلم قال لما ولدت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد
فقال سميه عبد الحارث فسمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحي
الشيطان وامره واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن عساكر
عن ابن عمر قال لما ركب نوح في السفينة راى فيها شيخا لم يعرفه فقال له من
انت قال ابليس قال فما ادخلك قال دخلت اصيب قلوب اصحابك فتكون
قلوبهم معي وابدانهم معك قال نوح اخرج يا عدو الله فقال ابليس
خمس اهلك بهن الناس وساحدثك منهن بثلاث ولا احدثك باثنتين
فاوحي الى نوح انه لا حاجة لك الى الثلاث وحدثك بالاثنين بهما اهلك الناس
وهما لا يكذبان الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح
ادم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص قال وكان ولقي ابليس موسى
فقال يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما وانا من
خلق الله اذنبت واريد ان اتوب فاشفع لي الى ربك عز وجل ان يتوب علي
فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس
فقال قد امرت ان تسجد لادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم
اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك حقا بما شفعت لي الى ربك
فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فان وحيي
في قلبك وعيني في عينك واجري منك مجرى الدم واذكرني حين تلقى
الزحف فاني اتي ابن ادم حين يلقى الزحف فاذكره ولده وزوجته واهله
حتى يولي واياك ان تجالس امراة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك
ورسولك اليها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي العالية قال لما رست سفينة
نوح اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال له نوح ويلك قد غرق اهل الارض

قصة نوح مع ابليس

رسوت

من احبلك فذ اهلكتهم قال له ابليس فما اصنع قال تتوب فسل ربك عز
وجل هل لي من توبة فدعا نوح ربه فاوحى الله ان توبته ان يسجد لقبر ادم قال
له نوح قد جعلت لك توبة فقال وما هي قال تسجد لقبر ادم قال تركته حيا
واسجد له ميتا وعن ابن عباس قال اول ما دخل السفينة الذرة واخر
ما دخل السفينة الحمار ودخل ابليس متعلقا بذنب الحمار قلت اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما حمل نوح في الفلك
من الدواب الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار ادخل صدره فتعلق ابليس
بذنبه فلم يستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع
حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه
فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما
ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج
عني قال ما لك بد من ان تحملني فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك واخرج
ابو الشيخ في العظمة بسنده عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يدخل
الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل نوح يجذبه
وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار ودخل ابليس معه
فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغنى فقال له نوح ويلك من
اذن لك قال انت قال متى قال اذ قلت للحمار ادخل شيطان فدخلت
باذنك واخرج ابن عساكر عن عطا والضحاك ان ابليس جاء ليركب
السفينة فدفعه نوح فقال له يا نوح اني منظر ولا سبيل لك علي فعرف انه
صادق فامره ان يجلس على خيزران السفينة واخرج ابن ابي حاتم
عن مسلم بن يسار قال امر نوح ان يحمل معه من كل زوجين اثنين وبكر معه

ادخل

فقال

فحمل

فحمل بيض زوجا زوجا وبقي العنب فجا ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح الى
الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث قال انه شريكك
فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف قال ابليس هذا كله لي فنظر الى
الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال
احسنت وانت محسن ان تاكله عنبا وتاكله زبيبا وتشربه عصيرا ثلاثة
ايام واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين نحوه وزاد في اخره ونطبخه فيذهب
ثلثاه خبثه وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشربه واخرج النسائي
عن انس بن مالك ان نوحا نازعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا لي
وقال هذا لي وقال هذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان ثلثاها
واخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي في الشعب عن كعب
قال ان ابراهيم لما رأى ذبح ابنه اسحاق قال الشيطان ان لم افتن هؤلاء عند
هذه لم افتنهم فخرج ابراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على
سارة فقال اين يذهب ابراهيم بابنك قالت ذهب به لحاجته قال
انه لم يغد به لحاجة انما ذهب به ليذبحه قالت ولم يذبحه قال يزعم
ان الله امره بذلك قالت قد احسن ان اطاع ربه فخرج الشيطان فقال
لاسحاق اين يذهب بك ابوك قال لبعض حاجته قال انه لم يذهب بك ابوك
لحاجته ولكنه يذهب بك ليذبحك قال ولم يذبحني قال يزعم ان الله
امره بذلك قال فوالله ان كان الله امره بذلك فليفعلن فتركه وذهب
الى ابراهيم فقال اين غدوت بابنك قال الى حاجة قال انك لم تغد به
لحاجة وانما غدوت به لتذبحه قال ولم اذبحه قال لانه يزعم ان الله
امرك بذلك قال فوالله لئن كان امرني بذلك لافعلن فتركه

قصة ابليس مع ابراهيم في الذبيح

ويليق ان يطاع قلت اخرج ابن جرير عن قتادة قال ان
الله تعالى لما امر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة فقال
الشيطان هذا وان اصيب حاجتي من ال ابراهيم فلقي ابراهيم
متمثلا بصورة له فقال له يا ابراهيم اين تعمد قال لحاجة قال والله
ما تذهب الا لذبح ابنك من اجل رؤيا رايتها والرؤيا تخطي وتصيب ولعل
في رؤياك هذه ما تذبح اسحاق فلما راى انه لم يستقل من ابراهيم شيئا لقي
اسحاق فقال له اين تعمد يا ابن ابراهيم قال لحاجة ابي ابراهيم قال ان ابراهيم
انما يذهب بك ليذبحك قال اسحاق وما شانه يذبحني وهل رايت
احدا يذبح ابنه قال يذبحك لله قال فان ذبحني لله فان ابراهيم واسحاق
لله والله لذلك اهل فلما راى انه لم يستقل منهما شيئا اتى الجمرة فانتفخ
حتى سد الوادي و[مع] ابراهيم الملك فقال الملك ارم يا ابراهيم فرمى
بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى
الى الجمرة الثانية فانتفخ حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم
فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق
ثم انطلق حتى الى الجمرة الثالثة فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له
الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج
له عن الطريق فافضى الى المنحر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم بالمناسك
عرض الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل
الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب
ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب واخرج

باسحاق

احمد

احمد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل
ذهب بابراهيم الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
فساخ ثم اتى به الى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
فساخ ثم اتى الى الجمرة الوسطى الصغرى فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات فساخ واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم الافريقي قال بينا موسى جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس له
يتلون فيه الوانا فلما دنا منه خلع البرنس ووضعه ثم اتاه فقال السلام
عليك يا موسى فقال له من انت قال ابليس قال فلا حياك الله ما جاء بك
قال جئت لاسلم عليك لمنزلتك من الله ومكانتك منه قال فما الذي رايت
عليك قال به اختطف قلوب بني ادم قال فما الذي اذا صنعه الانسان
استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه واحذرك
ثلاثا لا تخل بامراة لا تحل لك فانه ما خلا رجل بامراة لا تحل له الا كنت
صاحبه دون اصحابي حتى افتنه بها ولا تعاهد الله عهدا الا وفيت
به فانه ما عاهد الله احد عهدا الا وكنت صاحبه حتى احول بينه وبين
الوفاء به ولا تخرجن صدقة الا امضيتها فانه ما اخرج رجل صدقة فلم
يمضها الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبين الوفاء بها
ثم ولى وهو يقول يا ويله ثلاثا علم موسى ما يحذر به بني ادم واخرج
ابن ابي الدنيا عن فضيل بن عياض قال حدثني بعض اشياخنا
ان ابليس جاء الى موسى وهو يناجي ربه عز وجل فقال له الملك ويلك
ما ترجو منه وهو على هذا الحال يناجي ربه قال ارجو منه ما رجوت
من ابيه ادم وهو في الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب

قصة ابليس مع موسى

قصة ذكر اطلاع الشيطان

سبب بلا ايوب

ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث
قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يتكفل لي ان لا يغضب ويكون معي في
درجتي ويكون بعدي خليفتي فقال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب
انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده مقامه فاتاه ابليس وقد
قال ليغضبه يستعديه فقال لرجل اذهب معه فجا فاخبره انه لم ير شيا
ثم اتاه فارسل معه [illegible] اخر فجا فقال لم ار شيا ثم اتاه فقام معه فاخذ
بيده فانفلت منه فسمي ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب واخرج احمد
في الزهد وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السما فقال
يا رب سلطني على ايوب قال الله تعالى قد سلطتك على ماله وولده
ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على مال
ايوب فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم ما فبينما هم بالمشرق فارسل
طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى ابله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه الى
وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجا
صاحب الزرع فقال يا ايوب الا ترى الى ربك ارسل على زرعك نارا فاحرقته
ثم جا صاحب الابل فقال يا ايوب الا ترى الى ربك ارسل على عدوا فذهب ابلك
بها ثم جا صاحب البقر والغنم فقال مثل ذلك وتفرد هو لبنيه فجمعهم
في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت
فالقته عليهم فجا الشيطان الى ايوب في صورة غلام في اذنيه
قرطان فقال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فبينما هم
ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم
فلو رايتهم حين اختلطت لحومهم ودماؤهم وطعامهم وشرابهم

فقال

فقال له ايوب فاين كنت انت قال كنت معهم قال فكيف انفلت انت قال
انفلت قال انت الشيطان ثم قال ايوب انا اليوم كهيئة ولدتني امي فقام
فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمعها اهل السما واهل الارض ثم عرج
الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا
بتسليطك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل
فنفخ تحت قدمه نفخة فقرح ما بين قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن طلحة بن مصرف قال قال ابليس ما اصبت من ايوب شيا افرح به
الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته واخرج ابن ابي الدنيا
عن وهب بن منبه قال قال ابليس لامراة ايوب بما اصابكم ما اصابكم
قالت بقدر الله قال فاتبعيني فاتبعته فاراها جميع ما ذهب منهم
في بطن واد فقال اسجدي لي وارد عليكم قالت لي زوج حتى استا مره
فاخبرته فقال اما ان لك ان تعلمي ان ذلك الشيطان لئن برئت لاضربنك
مائة جلدة قلت واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ان ابليس قعد على الطريق واتخذ تابوتا يداوي
الناس فقالت امراة ايوب يا عبد الله ان ها هنا مبتلى من امره كذا وكذا
فهل لك ان تداويه قال نعم بشرط ان شفيته يقول انت شفيتني لا اريد
منه اجرا غيره فاتت ايوب فذكرت ذلك له قال ويحك ذاك الشيطان
لله علي ان شفاني الله تعالى اجلدك مائة جلدة واخرج ابن
ابي حاتم عن نوف البكالي قال الشيطان الذي مس ايوب يقال
له مسوط واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب بن الورد قال بلغنا

قصة ابليس مع يحيى

ان ابليس تبدى ليحيى بن زكريا فقال اني اريد ان انصحك قال كذبت
انت لا تنصح ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا ثلاثة اصناف
اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علينا نقبل عليه حتى نفتنه و نستمكن منه ثم يفزع
الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شي ادركنا منه ثم نعود له فيعود
فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن من ذلك في عنا
واما الصنف الثاني فهم في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم فنلقفهم كيف
شينا قد كفونا وأما الصنف الثالث فهم مثلكم معصومون لا نقدر منهم
على شي قال يحيى على ذلك هل قدرت مني على شي قال لا الا مرة واحدة
فانك قدمت طعاما تاكله فلم ازل اشهيه اليك حتى اكلت منه اكثر مما تريد
فنمت تلك الليلة فلم تقم للصلاة كما كنت تقوم اليها قال يحيى لا جرم لا شبعت
من طعام ابدا قال ابليس لا جرم لا نصحت ادميا بعدك واخرج
احمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن ثابت البناني قال بلغنا
ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شي فقال يحيى
يا ابليس ما هذه المعاليق التي ارى عليك قال هذه الشهوات التي اصيب
بها بني ادم قال فهل لي فيها شي قال لا قال فهل تصيب مني شيا قال ربما شبعت
فثقلناك عن الصلاة وثقلناك عن الذكر قال فهل غير ذلك قال لا قال
لله علي ان لا املا بطني من طعام ابدا قال ابليس ولله علي ان لا انصح قال
مسلما ابدا واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عتبة قال
لقي يحيى بن زكريا ابليس في صورته فقال له اخبرني باحب الناس اليك
وابغض الناس اليك قال احب الناس الي المومن البخيل وابغضهم
الي الفاسق السخي قال له يحيى وكيف ذلك قال لان البخيل قد كفاني

بخله

قصة عيسى بن مريم مع الشيطان

بخله والفاسق السخي اخوف ان يطلع الله عليه في سخاه فيقبله ثم
ولى وهو يقول لولا انك يحيى لم اخبرك واخرج ابن ابي الدنيا
عن سفيان بن عيينة قال لقي عيسى بن مريم ابليس فقال له ابليس
انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهد صبيا ولم يتكلم
فيه احد قبلك قال بل الربوبية والعظمة لله الذي انطقني ثم يميتني
ثم يحييني قال فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تحيي الموتى
قال بل الربوبية لله الذي يحيي ويميت من احييت ثم يحييه قال والله
انك لاله في السما واله في الارض فصكه جبريل بجناحه صكة
فما تناهى دون قرن الشمس ثم صكه اخرى بجناحه فما تناهى دون
العين الحامية ثم صكه صكة اخرى فادخله بحار السابعة فاساخه
فيها حتى وجد طعم الحماة فخرج منها وهو يقول ما لقي احد من احد
ما لقيت منك يا ابن مريم واخرج ابن ابي الدنيا عن طاووس
قال لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال يا ابن مريم ان كنت صادقا
فقع على هذه الشاهقة فالق نفسك منها فقال ويلك الم يقل الله
يا ابن مريم لا تبتليني بهلاكك فاني افعل ما اشا واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي عثمان ان عيسى يصلي على راس جبل فاتاه ابليس
فقال انت الذي تزعم ان كل شي بقضا وقدر قال نعم قال الق نفسك من
الجبل وقل قدر علي قال يا لعين الله تعالى يختبر العباد وليس
العباد يختبرون الله واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد
ابن عبد العزيز ان عيسى بن مريم نظر الى ابليس فقال هذا
اركون الدنيا اليها خرج واليها سال لا اشركه في شي ولا حجر اضعه

تحت راسه ما اكثر فيها ضاحكا حتى اخرج منها واخرج ابن
عساكر عن الحسن ان عيسى مر به ابليس يوما وهو متوسد
حجرا وقد وجد لذة النوم فقال له يا عيسى الست تزعم انك لا تريد شيا من
عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر فرمى
به وقال هذا لك مع الدنيا واخرج احمد في الزهد عن وهب
ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تحيي الموتى فان كنت كذلك فادع
الله ان يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى او كل الناس يعيشون
من الخبز قال فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملايكة
ستلقاك قال ان ربي امرني ان لا اجرب بنفسي فلا ادري هل يسلمني
ام لا واخرج مسلم والنسائي عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك
بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة قلنا
له يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيا لم نسمعك تقوله قبل
ذلك ورايناك بسطت يدك فقال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من
نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك فلم يستاخر ثم قلت ذلك
فلم يستاخر ثم اردت اخذه فلولا اخونا سليمان لاصبح موثقا يلعب به
ولدان اهل المدينة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع
علي الصلاة فامكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اربطه الى
سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسيا

واخرج

الحجر

قصة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع ما تعرض له ابليس في الصلاة وغيرها

واخرج النسائي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
فاتاه الشيطان فاخذه فصرعه فخنقه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان لاصبح
موثقا يراه الناس واخرج احمد عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرا فالتبست عليه القراءة
فلما فرغ من صلاته قال لو رايتموني وابليس فاهويت بيدي فما زلت
اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اصبعي هاتين الابهام والتي تليها
ولولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد
يتلاعب به صبيان المدينة واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي
الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي
فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما دعا به سليمان لاصبح مناطا الى اسطوانة
من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة قلت واخرج
عبد بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي
الشيطان في صلاتي الليلة كانه هركم هذا فاخذته فاردت ان
احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة اخي سليمان فتركته واخرج
ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت البيت فاذا اغلق الباب شيطان فخنقته حتى وجدت برد
لسانه على يدي ولولا دعوة العبد الصالح لاصبح موثوقا بالبقيع يراه
الناس الظاهر تعدد القصة واخرج ابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رد ابليس اربع مرات حتى لعن

وحين اهبط وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحين انزلت فاتحة
الكتاب واخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما انزلت الحمد لله رب
العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة ونخر نخرة شديدة
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فاخبروه فقال هذا نبي قد
بعث فالتمسوه فقالوا لم نجده فقال انا صاحبه فخرج يلتمسه فوجده بمكة
فرجع الى الشياطين فقال قد وجدته مع جبريل انتهى واخرج ابن ابي
الدنيا والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ساجدا فجاء ابليس فاراد ان يطا عنقه فنفخه جبريل ساجدا
نفخة فما استقرت قدماه حتى بلغ الاردن واخرج ابو نعيم عن ابن عباس
قال كانت الشياطين يسمعون الوحي فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقي فوق ابي قبيس
فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب فاكسر
عنقه فجاء يخطر وجبريل عنده فركضه ركضة طرحه في كذا وكذا وقال مالك في الموطا
عن يحيى بن سعيد قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فراى
عفريتا يطلبه بشعلة من نار كلما التفت النبي صلى الله عليه وسلم رآه
فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته وخر
لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ بوجه
الله الكريم وبكلمات الله ~~صلى الله عليه وسلم~~ التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في
الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل

والنهار

ازب العقبة

والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن واخرج ابن اسحاق عن بعض الصحابة
قال لما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة ليلة العقبة صرخ
الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت لم نسمعه قط يا اهل الجباجب
هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة هذا ابن ازيب اسمع عدو الله لافرغن
لك واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس ان نفرا من قريش من اشراف كل قبيلة اجتمعوا
ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل فلما راوه قالوا من
انت قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن
يعدمكم مني راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقالوا انظروا في شان هذا الرجل
فوالله ليوشكن ان يواثبكم في امركم بامره فقال قائل احبسوه في وثاق
ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير
ونابغة فانما هو كاحدهم فقال عدو الله الشيخ النجدي والله ما هذا
لكم براي والله ليخرجن رائد من محبسه الى اصحابه فليوشكن ان يثبوا عليه حتى
ياخذوه من بين ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا
في غير هذا الراي فقال قائل فاخرجوه من بين اظهركم فاستريحوا منه
فانه اذا خرج لم يضركم فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم براي الم تروا
حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب بما يسمع من حديثه والله لئن
فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمعن اليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم
ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا رايا غير هذا فقال ابو جهل والله
لاشيرن عليكم براي ما ارى ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما هو قال

قال تاخذوا من كل قبيلة غلاما وسيطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا
صارما ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل
كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم
وانهم اذا راوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه فقال
الشيخ النجدي هذا والله هو الراي القول ما قال الفتى لا ارى غيره فتفرقوا
على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره
ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت واخبره بمكر القوم واذن الله له عند ذلك
في الخروج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه — قصة ابليس في امر بدر
والبيهقي عن ابن عباس قال جاء ابليس يوم بدر في جند من الشياطين في
صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم واقبل جبريل على ابليس فلما راه وكانت يده في يد رجل
من المشركين انتزع ابليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك
جار لنا فقال اني ارى ما لا ترون وذلك حين راى الملائكة اني اخاف الله
والله شديد العقاب قلت واخرج الطبراني وابو نعيم عن رفاعة
ابن رافع الانصاري قال لما راى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم
بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فتشبث به الحارث بن هشام وهو يظن
انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربا حتى
القى نفسه في البحر ثم رفع يديه فقال اللهم اني اسالك نظرتك اياي واخرج
عبد الرزاق عن معمر قال ذكروا انهم اقبلوا على سراقة بن مالك بعد
ذلك فانكر ان يكون قال شيئا من ذلك واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال نادى مناد يوم احد حين هزم اصحاب محمد قد قتل فارجعوا الى دينكم الاول

ولفظ

قصة قراءة نبينا صلى الله عليه وسلم سورة النجم

ولفظ ابن سعد في طبقاته نادى ابليس قلت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير والبزار والطبراني
عنه عن ابن عباس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فلما
بلغ هذا الموضع افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى
الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرح المشركون
بذلك ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك
فقال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ هذا قال له جبريل لم اتك بهذا هذا من
الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بالوحي بعث معه نفرا من
الملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على صورة — قصة ابليس في التشكيك في الدين
ذلك الملك واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من احسن الناس وجها واطيبه ثيابا
واطيبه ريحا فا يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من خلقك قال الله قال من خلق السماء قال الله قال من
خلق الارض قال الله قال من خلق الله قال سبحان الله وامسك بجبهته
وطاطا راسه وقام الرجل وذهب فرفع رسول الله راسه فقال علي بالرجل
فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا ابليس جاء يشككم في دينكم واخرج البخاري — فرار الشيطان من عمر
ومسلم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمر ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا

لا اسلك فجا الا سلك فجا غير فجك **واخرج الترمذي** والنسائي عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر **واخرج
الترمذي** والنسائي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لقي الشيطان عمر منذ اسلم الا خر لوجهه **واخرج ابن سعد**
وابن راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا عن عمار بن ياسر قال قاتلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس قيل وكيف قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاخذت قربتي
ودلوي لاستقي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سياتيك على
الماء ات يمنعك منه فلما كنت على راس البير اذا رجل اسود كانه مرس
فقال والله لا تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا فاخذته واخذني ثم صرعته
ثم اخذت حجرا فكسرت به انفه ووجهه ثم ملات قربتي فاتيت بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل اتاك على الماء احد قلت نعم فقصصت
عليه القصة فقال اتدري من هو قلت لا قال ذاك الشيطان **واخرج
ابو الشيخ في العظمة** وابو نعيم في الدلايل عن علي بن ابي طالب قال
لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس
قيل كيف قاتل الجان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
لعمار انطلق فاستق لنا من الما فانطلق فعرض له الشيطان في صورة عبد
اسود فحال بينه وبين الماء فاخذه عمار فصرعه فقال له دعني اخلي بينك وبين
الما ففعل ثم ابى فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال له مثل ذلك فتركه ثم ابى فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد اسود وان
الله اظفر عمارا به فتلقينا عمارا نقول له ظفرت يداك يا ابا اليقظان قال

رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال اما والله لو شعرت انه
الشيطان لقتلته ولكني هممت ان اعض انفه لولا نتن ريحه **واخرج ابن
ابي الدنيا** عن ثابت البناني قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جعل ابليس يرسل شياطينه الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجيلونه
بصحفهم ليس فيها شي فقال ما لكم لا تصيبون منهم شيا فقالوا ما اصبنا
قوما قط مثل هولا قال رويدكم عسى ان تفتح لهم الدنيا فهناك تصيبون
حاجتكم منهم **واخرج احمد** ومسلم عن جابر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس
فاعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة يجي احدهم فيقول ما تركته فعلت كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيا ثم يجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين
امراته فيدنيه منه ويقول نعم انت **واخرج احمد عن ابي سعيد** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صايد ما ترى قال ارى عرشا على
الما او قال على البحر حوله الحيات قال ذاك عرش الشيطان **واخرج في
تفسيره** عن ابي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابليس اتخذ عرشا على الما وكل بكل رجل شيطانين واجلها سنة فات
فتناه ولا قطع ايديهما وارجلهما وصلبهما ثم بعث لها له شيطانين اخرين
قال الذهبي هذا غريب منكر **واخرج الطرطوشي** في كتاب تحريم الفواحش
من طريق ابن شجاع عن ابي نصر عن رجل عن علي من اهل الشام قال قال
سليمان بن داود لعفريت من الجن ويلك اين ابليس قال يا نبي الله هل امرت فيه
بشي قال لا ولكن اين هو قال انطلق يا نبي الله فسعى العفريت بين يديه ومعه
سليمان حتى هجم به على البحر فاذا ابليس على بساط على الما فلما راى سليمان

قصة سليمان مع الشيطان

قتال عمار للجن

وعروق و

ذكر مخاطبة ابليس لعنه الله

دعوه فقام فتلقاه فقال يا نبي الله هل امرت في بشي قال لا ولكن
جيت اسالك عن احب الاشيا اليك وابغضها الى الله منا اتيان الرجل
الرجل والمراة المراة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري
قال اذا اصبح [crossed out] ابليس بث جنوده فيقول من اضل مسلما البسته
التاج فيقول له القايل لم ازل بفلان حتى طلق امراته قال يوشك ان يتزوج
ويقول الاخر لم ازل بفلان حتى قتل ويقول الاخر لم ازل بفلان حتى عق قال
يوشك ويقول الاخر لم ازل بفلان حتى شرب فيقول انت ويقول الاخر
لم ازل بفلان حتى زنى فيقول انت ويقول الاخر لم ازل بفلان حتى قتل
فيقول انت انت واخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عورة فاذا خرجت استشرفها
الشيطان واخرج ابن ابي الدنيا عن حسن بن صالح قال سمعت
ان الشيطان قال للمراة انت نصف جندي وانت سهمي الذي ارمي به
فلا اخطي وانت موضع سري وانت رسولي في حاجتي واخرج ابن ابي الدنيا
عن مالك بن دينار قال حب الدنيا راس الخطية والنسا حبايل الشيطان
وقال ابليس شي اوثق في نفسي ابليس من النسا واخرج ابن ابي الدنيا
عن سعيد بن المسيب قال ما بعث الله نبيا الا لم يياس ابليس
ان يهلكه بالنسا واخرج ابو بكر محمد بن احمد بن شيبة في كتاب
النكاح بد عن ابن عباس قال ان الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل
في عينيه وفي قلبه وفي ذكره وهو من المراة في ثلاثة منازل في عينيها
وفي قلبها وفي عجزها واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما اهبط
ابليس قال يا رب قد لعنته فما عمله قال السحر قال فما قراته قال الشعر قال

هبوط ابليس لعنه الله

فما

فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة ولم يذكر اسم الله عليه
قال فما شرابه قال كل مسكر قال فما مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال
الاسواق قال فما مؤذنه قال المزمار قال فما مصايده قال النسا فاخرج
ابن ابي الدنيا وابن عدي والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان كحلا ولعوقا فاذا كحل
الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر واذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه
بالشر واخرج ابن عدي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان للشيطان كحلا ولعوقا ونشوقا اما لعوقه فالكذب واما
نشوقه فالغضب واما كحله فالنوم واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابليس لما نزل الى الارض قال يا رب انزلتني الى الارض وجعلتني رجيما
فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق
قال فاجعل لي طعاما قال ما لا يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال
كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي قرانا قال الشعر قال اجعل
لي كتابا قال الوشم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي رسولا قال الكهانة
قال اجعل لي مصايد قال النسا واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه
قال كان عابد من السايحين فاراده الشيطان فلم يستطع منه شيا فقال له
الشيطان الا تسالني عما اضل به بني ادم قال بلى فاخبرني ما اوثق شي
في نفسك ان تضلهم قال الشح والحدة والسكر فان الرجل اذا كان شحيحا
قللنا ماله في عينه ورغبناه في اموال الناس واذا كان حديدا ادرناه بيننا
كما يدير الصبيان الكرة فلو كان يحيي الموتى بدعوته لم نياس منه واذا

سكنات الشيطان

هو سكر افتدناه الى كل شهوة كما ينقاد البعير بازمته واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الله بن وهب قال بعض الانبياء لابليس وبذلك بأي شي تغلب
ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند الهوى واخرج ابن ابي الدنيا
عن خيثمة قال كانوا يقولون ان الشيطان يقول وكيف يغلبني ابن ادم
واذا رضي جئت حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون في رأسه
واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال ان الشيطان اطاف باهل
مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع ان يفرق بينهم فاتى حلقة يذكرون الدنيا
فاغرى بينهم حتى اقتتلوا فقام اهل الذكر فحجزوا بينهم فتفرقوا واخرج
احمد وابو داود والترمذي عن حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة
حيضة شديدة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما
هذه ركضة من ركضات الشيطان قال المؤلف سامحه الله في هذا قوله
في الحديث الصحيح ان ذلك عرق ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم فاذا ركض ذلك العرق وهو جار فيه سال منه الدم وللشيطان في
هذا العرق تصرف وله به اختصاص زائد على سائر عروق البدن ولهذا استحق الخاص
السجن في التزين من المراة والناس يستعينون فيه بركض الشيطان
واخرج احمد والترمذي عن عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من اراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد واخرج ابن سعد عن عرفجة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة والشيطان
مع من يخالف الجماعة واخرج الدارقطني عن اسامة بن شريك سمعت فضل الجماعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة فاذا اشتذ الشاذ

زائد على

منهم

90

منهم اختطفته الشياطين كما يختطف الذئب الشاة من الغنم واخرج احمد
عن ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم
قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل
ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل واخرج عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والناحية
فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد واخرج الترمذي
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفقيه واحد اشد على
الشيطان من الف عابد واخرج ابن ابي الدنيا عن طريق علي بن عاصم
عن بعض البصريين قال كان عالم وعابد متواخيا وبين في الله فقالت
الشياطين لابليس انا لا نقدر على ان نفرق بينهما فقال ابليس انا لهما فجلس
بطريق العابد اذا اقبل العابد حتى اذا دنا من ابليس قام اليه في مثال شيخ كبير
بين عينيه اثر السجود فقال للعابد انه قد حاك في صدري شي احببت ان
اسالك عنه فقال له العابد سل فان يكن عندي اخبرتك فقال له ابليس
هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات والارضين والجبال والشجر والماء
في بيضة من غير ان يزيد في البيضة شيا ومن غير ان ينقص من هذا شيا
كالمتحير وتوقف العابد فقال له ابليس امضه ثم التفت الى اصحابه فقال
اما هذا فاهلكته جعلته شاكا في الله تعالى ثم جلس على طريق العالم
فاذا هو مقبل حتى اذا دنا من ابليس قام اليه ابليس لعنه الله فقال يا هذا انه
قد حاك في صدري شي واحببت ان اسالك عنه فقال العالم سل فان يكن
عندي علم اخبرتك فقال له ابليس هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات

فتنة ابليس للعابد
دون العالم

والارضين والجبال والشجر والماء في البيضة من غير ان يزيد في البيضة شيا ومن غير ان ينقص من هذا شيا فقال له العالم نعم فرد عليه ابليس كالمنكر من غير ان يزيد في هذا شيا ومن غير ان ينقص من هذا شيا فقال له العالم نعم بلا انهار وقال انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فقال ابليس لاصحابه من قبل هذا اتيتم

واخرج ابن ابي الدنيا من طريق صفوان عن بعض الاشياخ قال الشيطان اشد بكا على المومن اذا مات من بعض اهله لما فاته من افتانه اياه في الدنيا وقال صالح بن احمد بن حنبل رايت ابي عند الموت يلمح يقول له لا بعد لا بعد فقلت يا ابت ما هذا قال هذا الشيطان واقف عند راسي يقول فتني يا احمد لا فتني يا احمد وانا اقول لا بعد لا بعد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد العزيز بن رفيع قال اذا عرج بروح المومن الى السما قالت الملايكة سبحان الذي نجا هذا العبد من الشيطان يا ويحه كيف نجا قلت واخرج ابو نعيم في الحلية عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا امواتكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم من الرجال والنسا يتحير عند ذلك المصرع وان الشيطان اقرب ما يكون من ابن ادم عند ذلك المصرع واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد قال بلغني ان ملك الموت يتصفح الناس عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه وطرد عنه الشيطان ولقنه لا اله الا الله واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن سفيان الثوري قال اذا سيل الميت من ربك تراءا له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الحكيم ويويده من الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم عند دفن الميت اللهم اجره من الشيطان فلولم يكن للشيطان هناك

سبيل

فتنة ابليس للميت عند الموت

سبيل ما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك واخرج ابن ابي شيبة وابو عروبة في الاوايل عن ابن سيرين قال اول من قاس ابليس واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال سالت ابن عمر عن اول من سمى الحشا العتمة قال الشيطان وذكر البغوي ان ابليس اول من ناح وروي جابر مرفوعا انه اول من تغني واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لما خلق الله تعالى ابليس [illegible] واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منه فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته وفي لفظ فيها باض الشيطان وفرخ واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال لابليس خمسة من ولده قد جعل كل واحد منهم على شي من امره ثبر والاعور ومسوط وداسم وزلنبور فاما ثبر فهو صاحب المصايب الذي يامر بالثبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية واما الاعور فهو صاحب الزنا الذي يامر به ويزينه واما مسوط فهو صاحب الكذب الذي يسمع فيلقى الرجل فيخبره بالخبر فيذهب الرجل الى القوم فيقول لهم قد رايت رجلا اعرف وجهه وما ادري ما اسمه حدثني بكذا وكذا واما داسم فهو الذي يدخل مع الرجل الى اهله يريه العيب منهم ويغضبه عليهم واما زلنبور فهو صاحب السوق الذي يركز رايته في السوق واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم مولود الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شيتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم

الشيطان اول من قاس واول من ناح واول من تغني

السوق معركة الشيطان وبها رايته

اسما اولاد الشيطان

مس الشيطان للمولود سوى مريم وابنها

يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **واخرج مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان قلت **قال النووي** في شرح مسلم اشار القاضي عياض الى ان جميع الانبيا يشاركون في هذه الخصوصية **واخرج البخاري ومسلم** عن صفية بنت حيي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم **واخرج ابن ابي الدنيا** عن ابن عمر قال كيف تنجو من الشيطان وهو يجري منا مجرى الدم **واخرج عبد الرزاق** في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي داود في كتاب الوسوسة عن ابراهيم النخعي قال كان يقال ان الشيطان يجري في الاحليل ويبص في الدبر فيرى الرجل انه قد احدث فلا ينصرف احدكم حتى يسمع صوتا او يجد ريحا او يرى بللا **واخرج البخاري ومسلم** والنسائي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا ابوابكم واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله تعالى ولو ان تعرضوا عليها شيا واطفوا مصابيحكم **واخرج حرب الكرماني** في مسايله عن حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمامات المقاصيص في البيوت فانها تلهي الشيطان عن صبيانكم **واخرج الشيرازي** في الالقاب والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الشيطان عن صبيانكم **واخرج ابن ابي الدنيا** عن قيس ابن

ابي

جري الشيطان في ابن ادم

تخيل الشيطان للمتوضي انه احدث

كف الصبيان اذا جن الليل وغلق الابواب وتخمير الانية واطفا المصابيح

اتخاذ الحمام لمنع الشيطان

رسول الله

طي القراني

ابي حازم قال ما من خباء يكون في بيت مفروش ليس ينام عليه احد من الانام الا نام عليه الشيطان **واخرج مسلم وابو داود** والنسائي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان **وعن عمر بن الخطاب** قال قيلوا فان الشيطان لا يقيل قلت **اخرجه الطبراني** في الاوسط وابو نعيم في الطب من حديث انس مرفوعا بهذا اللفظ **واخرج البخاري ومسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة وان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **واخرج البخاري ومسلم** عن ابن مسعود قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتى اصبح ما قام الى الصلاة فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه **واخرج البخاري ومسلم** وابو داود والترمذي عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة من الله عز وجل والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيا يكرهه فلينفث حين يستيقظ عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره قلت **واخرج ابن ماجة** عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا ثلاثة منها تهاويل الشيطان ليحزن ابن ادم ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة انتهى **واخرج البخاري ومسلم** عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني فقد راى الحق

الحلم من الشيطان

الرويا ثلاثة

رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم حق لان الشيطان لا يتمثل بصورة النبي ... رضي الله عنه

فان الشيطان لا يتزايا بي وفي لفظ من راني في المنام فقد راني فان الشيطان
لا يتمثل بي اخرجه البخاري من حديث انس قلت واخرج الطبراني
في الصغير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة واخرج
الخطيب في تاريخه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي ومن راى ابا بكر الصديق
في المنام فقد راه فان الشيطان لا يتمثل به واخرج مالك واحمد وابن ماجة
والبيهقي في سننه عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها
فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها فلا تصلوا
في هذه الاوقات الثلاث واخرج ابو داود والنسائي عن عمرو بن عبسة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب
بين قرني شيطان وعن ابن عباس قال ما طلعت الشمس قط حتى
ياتيها ملك عن الله يامرها بالطلوع فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع
فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله عز وجل تحتها وما غربت الشمس قط الا خرت لله
ساجدة فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تحتها فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني
شيطان ولا غربت الا بين قرني شيطان واخرج احمد عن رجل من الصحابة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يجلس الرجل بين الضح والظل
وقال مجلس الشيطان واخرج ابن ابي شيبة وابو بكر الخلال في كتاب
الادب عن عبد الله بن عمر وقال تقعود الرجل بين بعضه في الشمس وبعضه

في

طلوع الشمس واستوائها وغروبها وجها الشيطان

النهي عن الجلوس بين الظل والشمس

في الظل مقعد الشيطان واخرج ابن ابي شيبة والخلال عن ابي هريرة
مثله واخرج ابن ابي شيبة والخلال عن سعيد بن المسيب قال مقيل الشيطان
بين الظل والشمس واخرج الخلال عن قتادة قال كان يقال مقعد الشيطان
بين الظل والشمس واخرج الترمذي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مع القاضي ما لم يجر فان جار تخلى عنه ولزمه
الشيطان واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر
الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب
بالصلاة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم يصلي
واخرج حرب الكرماني في مسائله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة فان الشيطان يمشي في
نعل واحدة واخرج احمد ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل
الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
فعصيت فلي النار واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد الله بن مقسم
قال اذا لعنت الشيطان لعنتلعنا واذا استعذت منه يقول قطعت
ظهري واذا سجدت يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فاطاع وامر الشيطان
فعصى فلابن ادم الجنة وللشيطان النار واخرج ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من
شره واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود

ضراط ابليس من الاذان

النهي عن المشي في نعل واحدة

اعتزال الشيطان عند السجود

قال قال ان الشيطان يطيف باحدكم في الصلاة ليقطع عليه
صلاته فاذا اعياه ان ينصرف نفخ في دبره ليرى انه قد احدث فلا ينصرفن
احدكم حتى يجد ريحا او يسمع صوتا واخرج ابن مسعود قال ان الشيطان
يجري من ابن ادم في العروق مجرى الدم حتى انه ياتي احدكم وهو في الصلاة
فينفخ في دبره ويبل احليله ثم يقول قد احدثت فلا ينصرف احدكم حتى يجد
ريحا او يسمع صوتا او يجد بللا واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال النعاس عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال التثاوب والعطاس
في الصلاة من الشيطان واخرج الترمذي عن دينار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة
والحيض والقيء والرعاف من الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن
علي بن ابي طالب قال التثاوب في الصلاة من الشيطان وشرة العطس
والنعاس عند الموعظة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن
يزيد قال بلغني ان للشيطان قارورة يشمها القوم في الصلاة كي
يتثاءبوا واخرج عبد الرزاق بلفظ ان للشيطان قارورة فيها
نفوخ فاذا قام القوم الى الصلاة اشمهم فيتثاءبون فيؤمر من وجد
ذلك فيهم شيئه ومخرنه واخرج عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الاناة من الله عز وجل والعجلة من الشيطان واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم
نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واخرج

ذكر ما يعرض الشيطان للانسان للتشويش عند العبادة

احمد

احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احدكم اذا كان في المسجد جاء الشيطان فابس به كما يبس الرجل بدابته
فاذا سكن له زنقه او لجمه قال ابو هريرة وانتم ترون ذلك اما المزنوق
فتراه مائلا كذا لا يذكر الله واما الملجم ففاتح فاه لا يذكر الله عز
وجل واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بين الاعناق فوالذي
نفس محمد بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانه الحذف
واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي امامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد
تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل على
يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني
اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره واخرج ابن ابي
الدنيا وابن عساكر عن صفوان بن سليم قال تحدث اهل المدينة ان
عبد الله بن غسيل الملائكة بن عامر لقي الشيطان وهو خارج من المسجد
فقال له تعرفني يا ابن حنظلة قال نعم قال من انا قال انت الشيطان قال
كيف علمت ذلك قال حين خرجت وانا اذكر الله فلما امسكت نظرت اليك
فشغلني النظر اليك عن ذكر الله فعلمت انك الشيطان قال صدقت
يا ابن حنظلة فاحفظ عني شيئا اعلمكه قال لا حاجة لي به قال تنظر فان
كان خيرا قبلت وان كان شرا رددت يا ابن حنظلة لا تسال احدا غير الله
عز وجل سؤال رغبة وانظر كيف تكون اذا غضبت واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي الحواري سمعت ابا سليمان [illegible] ابليس

امّا

محاذاة الصفوف في الصلاة

تخصيص عند الخروج من المسجد

يقول

قصة ابليس مع قارون لعنهما الله

لقارون ومنذ كان اقام في جبل اربعين سنة يعبد الله فيه فذفاق
بني اسرائيل في العبادة فبعث اليه شيطان فلم يقدروا عليه فبدا له
فجعل يتعبد معه وجعل قارون يفطر وهو لا يفطر ويجعل هو يظهر من
العبادة ما لا يقوى عليها قارون فتواضع له قارون فقال له ابليس قد
رضيت بهذا يا قارون لا تشهد لبني اسرائيل جنازة ولا جماعة فاخرجه من
الجبل حتى ادخله البيعة فجعلوا يحملون اليهما الطعام فقال له قد رضيت بهذا
يا قارون صرنا على بني اسرائيل قال فما الراي قال نكسب يوما ونتعبد
بقية الاسبوع قال نعم ثم قال قد رضينا بذا الاستصد قة وانفعل
قال نكسب يوما ونتعبد يوما فلما فعل ذلك خلس عنه وتركه وفتحت
على قارون الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال ابن ادم الذي

قصة هابيل مع قابيل ابني ادم

قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع
راسه بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل واخرج الخطيب وابن
عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن ادم اخاه قال ادم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها … فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون … وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيلا اخاه … فواحزناه مضى الوجه المليح

فاجابه ابليس

تنح عن البلاد وساكنيها … فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء … وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدي ومكري … الى ان فاتك الثمن الربيح

واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر عن ابن عباس

ان

قصة قتل يحيى وزكريا على نبينا وعليهما الصلاة والسلام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به راى زكريا في السماء
فسلم عليه فقال يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل
قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها
وكان كما قال الله تعالى سيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النساء فهويته امراة ملك بني اسرائيل وكانت
بغية فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها فاجمعت على
قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان يعد ولا يخلف
ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت امراته فشيعته وكان بها معجبا ولم
تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني فما تسالينى شيئا الا
اعطيتك قالت اريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك
قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى
جنبه فذبح في طست وحمل راسه ودمه اليها قال النبي صلى الله عليه وسلم
فما بلغ من صبرك قال ما انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها وضع بين
يديها فلما امسوا خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما
اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد غضب اله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب
الهنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم
وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة
فنادتني فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجاء ابليس حتى
اخذ بطرف ردائي خارجا من الشجرة وجاءت بنو اسرائيل فقال ابليس اما
رايتموه هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحره فقالوا
لا نعرف هذه الشجرة فقال ابليس شقوها بالمنشار فشققت مع الشجرة
بالمنشار واخرج البخاري وابو داود والترمذي عن ابي

العطاس والتثاوب

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره
التثاوب فاذا عطس احدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان
يقول له يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب
احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك منه الشيطان
واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم
فليضع يده على فيه واذا قال اه فان الشيطان يضحك من جوفه وان
الله يحب العطاس ويكره التثاوب واخرج احمد والبخاري ومسلم عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العطسة الشديدة والتثاؤب
الرفيعة من الشيطان واخرج ابو داود عن يزيد بن مرثد والبيهقي
في شعب الايمان عنه عن عبادة بن الصامت وشداد بن اوس وواثلة
ابن الاسقع قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تجشا احدكم
او عطس فلا يرفع بها الصوت فان الشيطان يحب ان يرفع بها
الصوت واخرج ابو احمد والحاكم في الكنى وابن عدي وابن قانع وابن
السكن وابن منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في شعب الايمان عن
رافع بن يزيد الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطووا ثيابكم ترجع اليها
ارواحها فان الشيطان اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه وان وجده منشورا
لبسه واخرج البيهقي عن طاوس قال في الذي يلوي العمامة
على راسه ولا يجعلها تحت ذقنه تلك عمة الشيطان واخرج البيهقي عن

ابن

ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس ثلاثة
انفاس ونهى عن النفخ نفسا واحدا ويقول ذلك شرب الشيطان واخرج
البيهقي عن عكرمة قال لا تشربوا نفسا واحدا فانه شراب الشيطان واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة من طريق ابي جعفر محمد بن
عبد الرحمن بن يزيد عن زاذان قال اذا بات الاناء مكشوفا لم يصب عليه
غطاء تفل فيه ابليس فقال ابو جعفر ذكرت ذلك لابراهيم فقال او شرب منه
واخرج ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال مر على النبي صلى
الله عليه وسلم بناقة في عنقها جرس فقال هذه مطية الشيطان واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي ليلى قال الجرس نبع من الجن واخرج ابو
نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الشيطان
ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلاة الخمس فاذا ضيعهن تجرا عليه
واوقعه في العظائم وطمع فيه واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله
من شره واخرج ابن لال في مكارم الاخلاق وابن عساكر عن
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان
مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء
الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله واخرج الطبراني
عن قتادة بن عياش الجرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه
ستره وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه
عن كل خير واخرج ابو نعيم عن عمرو بن ابي سفيان قال قال رسول الله

عليه وسلم انتشروا من الثلمة التي تكون في القدح فان الشيطان يشرب منها واخرج الديلمي وابن النجار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل باصبع واحد اكل الشيطان وباثنين اكل الجبابرة وبالثلاث اكل الانبيا واخرج ابن جرير عن يزيد بن قسيط قال كانت الانبيا تكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا اراد النبي ان يستغير ربه عن شي خرج الى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سال ما بدا له فبينا نبي في مسجده اذ جا ابليس حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس اخبرني باي شي تنجو مني قال النبي صلى الله عليه وسلم بل اخبرني باي شي تغلب ابن ادم فاخذ كل واحد منهما على صاحبه فقال النبي ان الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واني والله ما احسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تنجو مني فقال النبي فباي شي تغلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند الهوى واخرج ابو عبد الله محمد بن باكويه الشيرازي في كتاب حكايات الصوفية عن عبد الله بن عباس قال كان عندي رجل يصلي بالليل في بيته فاذا افتتح الصلاة وكبر اتاه رجل وعليه ثياب بياض ويقوم معه يصلي ويكون ركوعه وسجوده احسن من ركوعه وسجوده وكان يعجبه ذالك فذكر لبعض اصدقايه فجاني الرجل وسالني عن ذالك هل يجوز ان يكون ذالك فقلت له قل له حتى يقرا اذا جاء هذا الذي يصلي سورة البقرة فان ثبت معه فهو ملك

وطوباه

وطوباه وان هرب فهو شيطان فاعاد على الرجل فلما افتتح الصلاة وجا الشخص ووقف معه افتتح سورة البقرة فاخذ الشيطان يضرط ويعدو واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي القاسم الجنيد قال ما زلت اطلب الى الله عز وجل في صلاتي خمسة عشر سنة ان يريني ابليس فلما كان ذات يوم في نصف النهار في صيف وانا قاعد بين البابين اسبح اذ دق على الباب فقلت من ذا قال انا قلت الثاني من ذا قال انا قلت الثالث من انت قال انا قلت الا تكون ابليس قال نعم ففتحت له الباب فدخل علي شيخ عليه برنس من الشعر وعليه قميص من الصوف وبيده عكاز فجيت اقعد كاني بين البابين فقال لي قم من مجلسي فان بين البابين مجلسي فخرجت فقعد فقلت بم تضل الناس فاخرج لي رغيفا من كمه وقال لي بهذا فقلت له بما تمحو لهم افعالهم السيية فاخرج مراة فقال اريهم سياتهم حسنات بهذه المراة ثم قال لي قل ما تريد واوجز لي الامر فقلت حيث امرك بالسجود لادم لم تسجد فقال غيرة مني عليه ان اسجد لغيره وعنا مني ولم اره واخرج ابن عساكر عن عبد الغفار بن شعيب قال قال لي حسان لقيت الشيطان فقال لي كنت الحي الناس اعلمهم صوت التام اتعلم منهم واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب العبد الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان وقال تغن فان كان لا يحسن الغنا قال له تمن فلا يزال في امنيته حتى ينزل واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لابليس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحجاج والمهاجرين فاضلوهم عن السبيل واخرج

ابن عدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيفوا
ابوابكم واكفئوا انيتكم واوكوا اسقيتكم واطفئوا سرجكم فانهم لم يؤذن لهم
بالتسور عليكم واخرج عبد الرحمن بن حميد عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم باب حجرته فليسلم فانه يرد
قرينه الذي معه من الشيطان فاذا دخلتم حجركم فسموا الله يخرج سكانها
من الشياطين واذا ارحلتم فسموا على اول رحلكم تضعونه على دوابكم
لا يبيتن لكم في مركبها فان لم تفعلوا اشركوكم واذا اكلتم فسموا حتى لا يبيتن لكم في مراكبها
طعامكم فانكم ان لم تفعلوا اشركوكم في طعامكم ولا تبيتوا القمامة معكم
في حجركم فانها مقعدهم ولا تبيتوا المنديل في بيوتكم فانه مضجعهم ولا تفترشوا
الولايا التي تلي ظهور الدواب ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تبيتوا على
سطوح غير محوط فاذا سمعتم نباح الكلب او نهيق الحمار فاستعيذوا
بالله فانه لا ينهق حمار ولا ينبح كلب حتى يراه قال ابو عبد الرحمن
محمد بن المنذر الهروي المعروف بشكر في كتاب العجائب حدثني محمد بن ادريس
سمعت محمد بن عصمة وكان صاحب حديث يقول سمعت شيخا ببغداد يقول
كان من امر عبد الله بن هلال انه مر يوما في بعض ازقة الكوفة وقد اوثق
عسل رجل واجتمع الصبيان يلعقونه ويقولون اخزى الله ابليس اخزى
الله ابليس فقال لهم عبد الله بن هلال يا صبيان لا تقولوا اخزى الله
ابليس ولكن قولوا اخزى الله ابليس صاحبنا فانه احسن الينا حين اراق
العسل قال فجاء ابليس الى عبد الله بن هلال فقال انك لا تجزي بواحدة نهيت
الصبيان عن سبي وانا احب ان اكافيك فدفع اليه خاتما وقال كل حاجة
تبدو لك فانها مقضية وانا وجندي سامعون لك مطيعون في جميع ما تحب

حكاية عجيبة في عبد الله بن هلال والحجاج والشيطان

قال

قال فكان عبد الله بن هلال يعود اليه اذا احتاج شيا نهيا لم وكان للحجاج
جارية وكان يحبها فحمل رجال يوما في قصر للحجاج فنظرها فاحبها وكانت
بينه وبين عبد الله بن هلال صداقة فاتاه فاخبره فقال
اذهب وجد بيتك الليلة حتى اتيك بها فلما جن الليل جاء عبد الله بن هلال
بالجارية فبات عنده الى الصباح فمكثوا زمانا على ذلك واصفر لون الجارية
من الخوف والسهر فلما قال لها الحجاج ما لك تكثرين النوم بالنهار ولونك مصفر
قالت اذا نام الناس ياتيني ات فيذهب بي الى منزل فيه شاب في بيت صغير
فاكون معه الى الصباح فاذا اصبحت اري نفسي في هذا القصر قال فترك
في القصر احدا قالت لا فامر بطست من خلوق وقال لها اذا ذهب بك فضعي
يدك في الخلوق فاذا وصلت الى بيت الرجل فلطخي بابه فلما اصبح بعث الحرس
فعرفوا بيت الرجل فاحضروه فقال له الحجاج لك الامان واخبرني بقصتك
فاخبره فطلب عبد الله بن هلال فجاء به فقال يا عدو الله تركت اهل
الدنيا كلهم وعاملتني بهذه المعاملة يا غلام هات النطع والسيف فاخرج عبد
الله كبة غزل فاعطى طرفها للحجاج وقال امسك حتى اريك عجبا طريفا
قبل ان تقتلني فرمى عبد الله الكبة الى الهوى وتعلق في الخيط فارتفع فلما
صار في اعلا القصر قال يا حجاج تام بشي وغاب فلم ير قال واتفق ان الحجاج
كان اخرج مرة قبل هذا من محبسه فخط على الارض شبه السفينة وقال لاهل
السجن من شاء منهم الى السفينة فليركب معي قال فسخر به بعضهم ودخل معه
اخرون فلم يروا منهم احد في السجن بعد ذلك اورد ذلك الحافظ ابن حجر
في لسان الميزان في ترجمة عبد الله بن هلال الكوفي المعروف بصديق
ابليس ثم قال وقال شكر في العجائب حدثني يحيى بن علي بن حسن

ان احمد بن يزيد بن معاوية السعدي حدثني احمد بن عبد الملك قال
جاء رجل الي عبد الله بن هلال وكان صديقا لابليس وكان يتبرك له صلاة
العصر وكانت حوايجه عنده منقضية فقال له الرجل ان لي جارا غنيا وهو
من اكثر الناس ضيعة ومالا واحسانا وله ابنة حسناء واني احبها فاحب
ان تكتب لي الي ابليس حتي يبعث شيطانا فيخطبها قال فكتب الي ابليس اني
احب ان تنظر الي من يحوش مني ومنك فانظر الي حامل كتابي هذا واقض
حاجته ثم قال امض الي موضع كذا وكذا وخط حولك خطة فاذا جاءك شخص
فادفع اليه الكتاب ففعل فمر به جماعة حتي جاء شيخ علي سرير يحمله اربعة
فلما نظر اليه من بعيد رفع الكتاب فامر بالكتاب فاخذ منه فلما نظر الي
عنوانه قبله ووضعه علي راسه ثم قراه فصرخ صرخة رجع اليه من
مضي وتبعه من بقي فقالوا ما هذا قال هذا كتاب صديقي يقول فيه
ان احببت ان تنظر الي من يحوش مني ومنك فانظر الي حامل كتابي هذا
واقض حاجته فهاتوا شيطانا اصم اعمي ابكم فوجهوه الي بيت الرجل
ليخطب ابنته **وفي كتاب** شرح ارجوزة الجان لابن العماد ظاهر
قوله صلي الله عليه وسلم اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم يدل علي ان ابليس نجس العين لكن ذكر البغوي في
شرح السنة انه طاهر العين كالمشركين واستدل بانه صلي الله عليه وسلم
امسك ابليس في الصلاة ولم يقطعها ولو كان نجسا لما امسكه في الصلاة
ولكنه نجس الفعل خبيث الطبع **وفي الرياض** النضرة في فضائل العشرة
للحافظ محب الدين الطبري عن الاعمش قال خرجت في ليلة مقمرة اريد المسجد فاذا
انا بشي عارضني فاقشعر منه جسدي فقلت امن الجن ام من الانس فقال من الجن

فقلت

المعوذ انه
طاهر العين

بد

فقلت مومن او كافر فقال بل مومن فقلت هل فيكم من اهل الاهواء والبدع شي فقال
نعم ثم قال وقع بيني وبين عفريت من الجن اختلاف في ابي بكر وعمر فقال العفريت
انهما ظلما عليا واعتديا عليه فقلت له بمن ترضي حاكما فقال بابليس فاتيناه
فقصصنا عليه القصة فضحك ثم قال هولاء شيعتي واهل مودتي ثم قال الا
احدثكم بحديث قالا بلي قال اعلمكم اني عبدت الله في السماء الدنيا الف عام فسميت
فيها العابد وعبدت الله في الثانية الف عام فسميت فيها الراغب ثم رفعت الي السماء
الرابعة فرايت فيها الف صف من الملائكة يستغفرون لمحبي ابي بكر وعمر ثم رفعت الي الخامسة
فرايت فيها سبعين الف صف يلعنون مبغضي ابا بكر وعمر خرجه في فضائل عمر هذا
ذكر في الطبرانية ولم يسم مصنف هذا الكتاب لا هنا ولا في الخطبة **وفي الطيوريات**
عن عمرو بن قيس الملائي قال قال ابليس ثلاث من كن فيه مني استكثر عمله
والمستصغر ذنبه والمعجب برايه **واخرج ابن عساكر** عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير قال اقبل عبد الله بن الزبير من العمرة في ركب من قريش فيهم عبد الرحمن
ابن ابي ربيعة المخزومي رهط من قريش حتي اذا كانوا بالكديد قال ابن الزبير
رايت رجلا تحت الشاخص يعني شجرة فقال ابن الزبير الا تقدم احدكم لينا فقالوا
بلي فاقبل ابن الزبير حتي اتاه قال فسلمت عليه قال وعليك السلام يا ابن الزبير
والله ما رايتني اتيت الا رايت لي مني هيبة عنه فلما دنوت وهو في الظل قد
كان بين يديه ولم يتحرك فضربت برجلي وقلت انقبض اليك اتركك تشجيع بظلك
فاتحاز متكارها فجلست فاخذت بيده وقلت من انت قال رجل من الارض
من الجن قال فوالله ما عدا ان قالها فقامت كل شعرة مني واجتذبته بيدي
فقلت انك من اهل الارض وتبدو الي هكذا واجتذبته فاذا اليس صغر ما تكسي
فقلت الي تبدو ولست من اهل الارض وانقمع مني فذهب فجاز اصحابي

حكاية في فضائل
ابي بكر وعمر

طعنوا به و

حكايات عن ابن
الزبير

فقالوا ابن صاحبك قلت والله كان رجلا من الجن فذهب قال ما بقي ممن
رآه الا ضربه من الارض ساقطا فاخذ كل رجل منهم فشد دته على بعيره
بين شعبتي رحله حتى اتيت بهم امج وما يعقلون واخرج ابن
عساكر عن ابراهيم بن سعد الزهري قال خرج عبد الله بن الزبير
من مكة حتى اذا كان ببعض الطريق نزل تحت شجرة وحط رحله ثم رقد
فاستيقظ فرأى على حلسه مثل الحية الشبر او فوق الشبر فلم ينفضه عن
الحلس فطفق ينتفض على متاع الرجل حتى صار على الخشبة كل ذلك
ينفضه ابن الزبير فيلقيه عنه ثم قال ابن الزبير من انت قال انا ازب
الشجرة قال افتح قال حتى انظر الى اسنانك قال ففتح فاه فادخل ابن
الزبير اصبعه في فيه فطفق يجيلها في فيه فاذا اسنانه كلها انياب ثم قال
اعذر ابن الزبير في رحله واثار راحلته قال وطفق ذلك يطول معه ممن
سار برحله قال تعقل عنه ابن الزبير فسمعته وهو يقول حين فقدت
لله درك يا ابن الزبير اي رجل انت فما ادخلتني منه وحشة حتى توارى عني
فاني وجدت قشعريرة حين فقدته او قال حين توارى مني واخرج ابن
عساكر عن ابي سليمان [illegible] الداراني قال خرج ابن الزبير في ليلة مقمرة على
راحلته فنزل يبول فاذا على الراحل شيخ ابيض الراس واللحية فشد عليه
فتنحى فركب راحلته فناداه والله يا ابن الزبير لو دخل قلبك مني الليلة
شعرة لخبلتك قال ومنك انت يا لعين يدخل قلبي شيئا واخرج الروياني
وابن عساكر من طريق محمد بن علي الوايلي انه سمع جرحا يقول ان رجلا
اتي في المنام فقيل له اذهب الى عقبة بن عامر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل له انك من اهل النار فكره ان يقول له ذلك

فقال

فقال ثلاث مرات او اربع وقال في احدى الليالي لم تفعل ما اقول لك فعلت
بك شرا فاتى عقبة بن عامر فاخبره الخبر فقال عقبة ابن عامر اخبرني ما قال لك
قال قال لي قل لعقبة انك من اهل النار فوضع عقبة بن عامر كفيه في
الارض فقبض ملء كفه من تراب ثم رمى بها على عاتقه الايسر وراء ظهره ثم قال
كذب الشيطان ثم قبض الثانية فرمى بها وراء ظهره فقال كذب الشيطان ثم قبض
الثالثة فرمى بها وراء ظهره وقال كذب الشيطان فلما رقد الرجل جاءه الذي يأتيه
في كل ليلة في المنام فقال هل قلت لعقبة ما امرتك به فقال الرجل نعم قال فما
قال لك فاخبره فقال صدق ما كان يرمي رمية الا وقعت تلك الرمية في وجهي
وعيني وفي تاريخ ابن عساكر عن علي بن الجارود قال خرجنا في طلب
العلم ثمانية عشر رجلا انا وصاحب لي عد نية فوم طوط فقلت لصاحبي
او قال لي فنطوف هذه السكك ونحمد ربنا على ما عافانا مما ابتلاهم
به قال فبينا نحن نطوف في تلك السكك الى غروب الشمس الى ان لحق بنا رجل
كوسج اشعث اغبر على جمل له احمر فوقف علينا فسالنا من انتم ومن اين
انتم فاخبرناه فلما اراد ان يجوزنا قلنا له من انت فتغافل فقلنا له يا ملعون
من انت قال هذا وجهي من الموقف رايت القوم من كذا وكذا خمسين سنة حتى
كنت شيبت صدوري منه فاليوم انزل عليهم الرحمة فلم اصبر من ذلك حتى
وضعت التراب على وجهي وجبيني
ها هنا انظر اليهم فيبكي ما بي
تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم

وذلك في [illegible] سلخ شهر رجب الحرام
[illegible] المكي

عقبة بن عامر

نظر وتغير وجهه